

## باريس تجاهلت اعتراضات امريكا وبريطانيا والامم المتحدة.. والاردن ينتظر تصريحاً دولياً «بداية النهاية» للحصار: طائرة فرنسية في مطار صدام وموسكو تبعث طائرة ثالثة.. وازمة في مجلس الامن

لندن - نيويورك - عمان -  
«القدس العربي»:

بنت «عملية التسميم العليل» التي نفذتها امس طائرة فرنسية نقلت اطباء وفنانين ورياضيين فرنسيين من باريس الى بغداد مباشرة لأول مرة منذ عشر سنوات وكانها «بداية النهاية» للحصار الجوي الذي بدأ تلقائياً مع هبوب «عاصفة الصحراء» على العراق في السابع عشر من كانون الثاني (يناير) 1991.

ووسط «صمت عربي رهيب» رفضت فرنسا اعتراضات الولايات المتحدة وبريطانيا ولجنة العقوبات في الامم المتحدة على رحلة الطائرة، مؤكدة انها تاتي في اطار «الحالات الانسانية التي لا تستطيع حتى تأخيرها».

وبيتوما ما زال الاردن ينتظر تصريحاً من الامم المتحدة لتسيير «رحلات جوية انسانية» الى بغداد قررت روسيا ارسال طائرة اخرى الى العاصمة العراقية السبت.

واعلن سفير فرنسا لدى الامم المتحدة جان ديغيد ليفيت امس ان روسيا ابليت مجلس الامن الدولي انها ستسرح طائرة اخرى الى العراق اليوم.

وقال ليفيت للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الامن ناقش وصول طائرة فرنسية الى بغداد امس «ستكون هناك رحلات اخرى».

واضاف ان «السفير غاتيلوف ابليغنا للشو انه ارسل قبل عشرة ايام بلاغاً بأنه ستسرح هناك طائرة روسية اخرى في 23 ايلول (سبتمبر)».

وغاتيلوف هو نائب سفير روسيا الدائم في الامم المتحدة.

وقال ليفيت «من الضروري في رأينا ان تجتمع لجنة العقوبات ببدء» وتناقش الجوانب القانونية املا في ان يتوصل الى موقف موحد.

واكد مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان رحلة الطائرة الفرنسية التي تحمل مساعدات انسانية الى

وكوفي نصير للصحافيين، قال وزير النقل العراقي احمد مرتضى الذي رحب بالوفد الفرنسي عند وصوله الى المطار «لا يوجد اي خطر على الطيران من قبل الامم المتحدة».

واضاف «لا يوجد اي قرار دولي لحظر الطيران الى العراق».

واكد مرتضى «بناراك اي خطوة من اصدقاتنا لاستمرار هذه الرحلات وتوقع خلال الايام القادمة ان تكون هناك رحلات اخرى».

وقد اوضح الامين العام للمكتب الفرنسي لانماء الصناعة والثقافة، «اورالير» من اجل عملية انسانية، قد اطلقت عند الساعة 8.35 بالتوقيت المحلي (6.35 تغ) من مطار وراسي في باريس من اجل هذه الرحلة المباشرة الاولى منذ فرض الحظر على العراق اثر غزوه الكويت في 1990.

وكان في استقبال ركاب الطائرة ممثلون من وزارات النقل والصحة والخارجية ومن اللجنة الاولمبية العراقية.

وفي تصريح للصحافيين، قال وزير النقل العراقي احمد مرتضى الذي رحب بالوفد الفرنسي عند وصوله الى المطار «لا يوجد اي خطر على الطيران من قبل الامم المتحدة».

واضاف «لا يوجد اي قرار دولي لحظر الطيران الى العراق».



فرنسيون من ركاب الطائرة التي حطت في مطار صدام الدولي ببغداد قادمة من باريس مباشرة لأول مرة منذ عشر سنوات (ا ف ب)

والانسانية وغيرها الى بغداد في الاشهر الاخيرة الى اضعاف العنصر الذي تعتبره دول عديدة انه «خطر بحكم الامر الواقع لا مسوغ قانوني له» فرض على العراق في اطار قرارات الامم المتحدة. وقد فحقت ايطاليا في الربيع ثغرة صغيرة عندما حطت في بغداد طائرة نقل شخصيتين ايطاليتين هما رجل اعمال وناشط اوروبي معارض للحظر.

## نددت بمن «استقبل في بيته اريئز وشارون ويدعي الدفاع عن استقلال بلاده وسيادتها» سورية تطالب بالتصدي للتشكيك بدورها بـ«نجدة لبنان من اشرس حرب اهلية»

دمشق - اف ب: طلبت سورية من جميع العلاقات الاستراتيجية، التي تربط بين البلدين، وذلك غداة مضاعفة الدعوات المطالبة بانسحاب الجيش السوري من لبنان.

وانتقدت صحيفة «الثورة» السورية في مقال افتتاحي الاصوات اللبنانية التي تطالب باعادة النظر في الوجود السوري في لبنان، وشددت على ان «هذه العلاقات (السورية - اللبنانية) استراتيجية نوعية ومتميزة عبر التاريخ ولا تخضع لاهواء وامزجة شخصية او فتوى لانها من صنع التاريخ والشعب».

واضافت «من واجب كل غيور على لبنان وعلاقاته الاخوية مع سورية ان يتصدى لكل دعوة مشبوهة تحاول النيل من هذه العلاقات والتشكيك باهميتها القومي الذي اضطلعت سورية به لنجدة لبنان وافتادته من اشرس حرب اهلية وتامر صهيوني حاد تعرض له».

## جمال بعضهن «يرديك قتيلاً».. و«اقتلني».. ولكن اجعلني جميلة».. مثل فارسي الايرانيات يصفرن انوفهن ويرتدين اللون الزينة الصارخة في «ثورة جمالية» ضد الشادور

اجرت المجلة لقاءات مع فتيات صغيرات لم يتجاوزن السبعة عشرة ربيعاً مثل هالة التي استبدلت انفها الضخم الذي «تعاني» منه عائلتها بأكملها، بأخر اصغر واكثر «اناقة».

وتقول هالة ان انتشار جراحة تجميل الانف يرجع الى «اثرا السحري» على وجه الفتيات، حيث يجعلهن «اكثر جمالا وجاذبية فجأة»، ويضاعف عروض الزواج امام عائلاتهن.

كما ساعد «حماس» اطباء التجميل المتخرجين من جامعات امريكية على انتشار الظاهرة، ويروي الدكتور جلال، انه يقترح عمليات اضافية على زائراتها بعد الانتهاء من تقويم الانف، مثل تصغير الهامة وازالة خطوطها الراسية والافقية، ولا يتردد في اذاعة الفغاء عن رؤوسهن ليشرح لهن اسلوب اجراء العملية (مخالفاً القوانين الايرانية).

ويعترف بان بعض الفتيات ممن يزرنه في عيادته يشجعنه على تقديم تلك الاقتراحات مؤكداً، بعضهم جميل الى درجة تديك قتيلاً!

## اليمن: الزندانى يعتبر استحداث «الشرطة النسائية» «مدخلا شيطانيا» للفساد

صنعاء «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

## 5 قتلى وجرحى في مواجهات بين الجيش اليمني وأهالي الضالع

صنعاء - «القدس العربي»:

## ترفض السيادة الاسلامية على الحرم القدسي حماس تعزم مواصلة الجهاد حتى تدمير اسرائيل

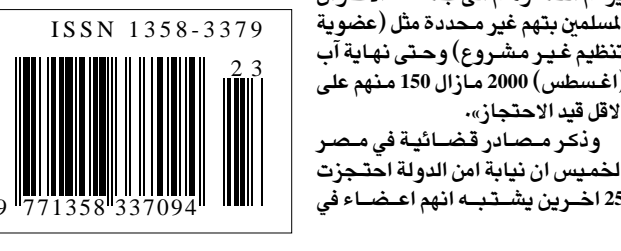
القدس في القدس  
ودعا اسرائيل الى اعادة جثتي قائدتين في كتابات عز الدين القسام  
الذراع العسكرية لحماس قتلها جنود اسرائيليين في ايلول (سبتمبر) 1998.

## واشنطن تذكّر مصر بالالتزام بالديمقراطية

واشنطن - رويترز: نكرت الولايات المتحدة التي تساءلت الجمعة عن الاعتقال الجماعي لناشطين معارضين في مصر قبل الانتخابات بان الحكومة المصرية وقعت على التزام باحترام الممارسات الديمقراطية في حزيران (يونيو). وأشار ايضا مسؤولو وزارة الخارجية الى تقرير منظمة العفو الدولية قال انه مع اقتراب موعد الانتخابات في تشرين الاول (اكتوبر) وتشريع الثاني (نوفمبر) يتزايد بصورة جوهريه خطر تعرض ناشطين معارضين للاحتجاز.

وقال التقرير الذي صدر يوم الاثنين «في احدث حملة اعتقالات احتجز مئات يزعزع التزامهم الى جماعة الاخوان المسلمين بفتح غير محدودة مثل عضوية تنظيم غير مشروع» وحتى نهاية ايار (مايو) 2000 ما زال 150 منهم على الاقل قيد الاحتجاز».

وذكر مصادر قضائية في مصر الخميس ان نيابة امن الدولة احتجزت 25 آخرين يشتبه انهم اعضاء في





## رحلات جوية جديدة من موسكو وروسيا البيضاء.. والاردن ما زال ينتظر تصريحا دوليا بغداد تتوقع حركة طيران طبيعية في المستقبل القريب مع بدء انهيار الحظر



الطائرة الفرنسية بعد هبوطها في مطار صدام الجمعة (رويترز)

في بغداد في المستقبل القريب»

واضاف ان «التحرك الدبلوماسي العراقي في مجال استئناف النقل الجوي من والى العراق والذي حظرت بدون وجه شرعي او قانوني لمدة عشر سنوات لا بد ان يحقق النتائج المطلوبة».

واكد المسؤول نفسه «سنرى قريبا الطائرات تهبط وتقلع من مطار صدام الدولي بصورة طبيعية».

وكانت شركة الطيران الروسية «ايروفلوت» أعلنت في 13 ايلول (سبتمبر) بلسان احد مسؤوليها انها ستعطي رحلات بين موسكو وبغداد فور رفع الحظر المفروض على العراق.

واعلن ممثل «ايروفلوت» لدول أوروبا والشرق الأوسط فياتشيسلاف كوفالتيشوك ان وفدا عراقيا سيوجه الى موسكو في 24 ايلول (سبتمبر) لمناقشة استئناف هذه الرحلات.

وفي الوقت نفسه، أعلن مسؤول بيلاروسي كان يزور العراق في 15 ايلول (سبتمبر) في حديث نشرته صحف عراقية ان بلاده ستستلم رحلات جوية بين مينسك وبغداد «لكسر الحظر».

ويمكن ان تحذو دول اخرى حذو هاتين الدولتين، مثل الاردن الذي أعلن في السادس من ايلول (سبتمبر) انه يقدم طلب الى الامم المتحدة لاستئناف رحلاته مع العراق وينتظر ردا.

ومنذ 1990، حطت عدة طائرات في العراق معظمها من رحلات لانسانية جرت بموافقة الامم المتحدة او كانت رحلات للمنظمة الدولية.

وكانت طائرات عراقية كسرت الحظر في 1999 بنقلها حجاجا عراقيين الى مكة المكرمة في السعودية، وبعد هذه المبادرة، سمحت الامم المتحدة برحلات الحجاج.

وحطت طائسرة سياحية ايطالية في نيسان (ابريل) الماضي في بغداد في اول رحلة مدنية خاصة بدون تصريح من الاسم المتحدة، واقلت هذه الطائرة اربعة اشخاص بينهم نائب اوروبي ويطيالي وقس فرنسي احتجاجا على العقوبات.

وقد ابلغ العراق الواقع من قرب استئناف رحلات منتظمة قادمة من الدول الصديقة على الاقل، المنظمة الدولية للنقل الجوي (اياتا) والمنظمة الدولية للطيران المدني باعادة فتح مطار ه ومجاله الجوي.

وهو يعترض ايضا ان يطلب عشرين طائرة من الكونستورسيوم الأوروبي «ايرباس» ليتمكن من تلبية احتياجات استئناف الرحلات، كما ادرج على جدول اعمال استئناف الرحلات الداخلية.

في تصريح لوكالة فرانس برس، قال مسؤول عراقي طلب عدم كشف هويته ان وصول الطائرة الفرنسية الى مطار صدام الدولي الجمعة وقبلها الطائرتين الروسيتين من شأنه ان يفتح الطريق واسعا امام رحلات جوية لاحقة

بغداد - من فاروق شكري:

يدفع تزايد الرحلات الجوية الى بغداد في اتجاه تراخي الحظر الجوي المفروض على العراق الذي يؤكد عدم وجود اسس قانونية له بدعم من فرنسا وروسيا.

وقد هبطت طائرة فرنسية تقل اطباء ورياضيين الجمعة بدون ان تنتظر ضوء اخضر من الامم المتحدة، في مطار صدام الدولي الذي استقبل طائرات روسية منذ اعادة فتحه في 17 آب (اغسطس) الماضي رغم الحظر.

وفي تصريح للصحافيين، قال وزير النقل العراقي احمد مرتضى الذي رحب بالوفد الفرنسي عند وصوله الى المطار «لا يوجد اي حظر على الطيران من قبل الامم المتحدة ولا يوجد اي قرار دولي لحظر الطيران الى العراق».

واكد مرتضى «نبارك اي خطوة من اصدقاتنا لاستمرار هذه الرحلات وتتوقع خلال الايام القادمة ان تكون هناك رحلات اخرى».

ولم الوزير العراقي بذلك الى الرحلة التي تتوقع ان تقوم بها في 29 ايلول (سبتمبر) طائرة مستقل حوالي 129 شخصية اوروبية وستقلع من باريس ايضا.

وتؤكد الولايات المتحدة وبريطانيا ان قرارات الامم المتحدة تفرض حظرا جوييا على العراق بينما تعتبر فرنسا وروسيا ان لا شيء يمنع نقل الركاب الى بغداد طالما لم يكن ذلك لعقد صفقات اقتصادية او مالية».

وقد ابلغ العراق الواقع من قرب استئناف رحلات منتظمة قادمة من الدول الصديقة على الاقل، المنظمة الدولية للنقل الجوي (اياتا) والمنظمة الدولية للطيران المدني باعادة فتح مطار ه ومجاله الجوي.

وهو يعترض ايضا ان يطلب عشرين طائرة من الكونستورسيوم الأوروبي «ايرباس» ليتمكن من تلبية احتياجات استئناف الرحلات، كما ادرج على جدول اعمال استئناف الرحلات الداخلية.

في تصريح لوكالة فرانس برس، قال مسؤول عراقي طلب عدم كشف هويته ان وصول الطائرة الفرنسية الى مطار صدام الدولي الجمعة وقبلها الطائرتين الروسيتين من شأنه ان يفتح الطريق واسعا امام رحلات جوية لاحقة

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية ماداين اولبرايت انها غير واثقة من نجاح الاقتراح وان الولايات المتحدة تفعل الشيء الصحيح بالفعل في سياساتها الحالية.

واقترحت المعارضة العراقية في اجتماع مع اولبرايت في نيويورك الاسبوع الماضي تشديد الاشراف الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

تمول بتلك الاموال.

وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض انه يريد هيئة دولية مستقلة جديدة للاشراف على الاموال التي تستخدم في شراء المواد الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وقالت اولبرايت للصحافيين الجمعة ان الولايات المتحدة ستدرس الفكرة.

واضاف قائلة «اعتقد ان هناك بالطبع وسائل يمكن بواسطتها تحسين الامور (في نظام العقوبات) انني غير متأكد ان اقتراحهم الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

### اولبرايت ترفض طلبا للمعارضة العراقية بتشديد المراقبة على اموال بغداد

واشنطن - رويترز: أبدت الولايات المتحدة استجابة فاترة لاقتراح المعارضة العراقية لتعديل نظام عقوبات الامم المتحدة على العراق.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية ماداين اولبرايت انها غير واثقة من نجاح الاقتراح وان الولايات المتحدة تفعل الشيء الصحيح بالفعل في سياساتها الحالية.

واقترحت المعارضة العراقية في اجتماع مع اولبرايت في نيويورك الاسبوع الماضي تشديد الاشراف الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

تمول بتلك الاموال.

وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض انه يريد هيئة دولية مستقلة جديدة للاشراف على الاموال التي تستخدم في شراء المواد الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وقالت اولبرايت للصحافيين الجمعة ان الولايات المتحدة ستدرس الفكرة.

واضاف قائلة «اعتقد ان هناك بالطبع وسائل يمكن بواسطتها تحسين الامور (في نظام العقوبات) انني غير متأكد ان اقتراحهم الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

تمول بتلك الاموال.

وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض انه يريد هيئة دولية مستقلة جديدة للاشراف على الاموال التي تستخدم في شراء المواد الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وقالت اولبرايت للصحافيين الجمعة ان الولايات المتحدة ستدرس الفكرة.

واضاف قائلة «اعتقد ان هناك بالطبع وسائل يمكن بواسطتها تحسين الامور (في نظام العقوبات) انني غير متأكد ان اقتراحهم الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

تمول بتلك الاموال.

وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض انه يريد هيئة دولية مستقلة جديدة للاشراف على الاموال التي تستخدم في شراء المواد الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وقالت اولبرايت للصحافيين الجمعة ان الولايات المتحدة ستدرس الفكرة.

واضاف قائلة «اعتقد ان هناك بالطبع وسائل يمكن بواسطتها تحسين الامور (في نظام العقوبات) انني غير متأكد ان اقتراحهم الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

تمول بتلك الاموال.

وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض انه يريد هيئة دولية مستقلة جديدة للاشراف على الاموال التي تستخدم في شراء المواد الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وقالت اولبرايت للصحافيين الجمعة ان الولايات المتحدة ستدرس الفكرة.

واضاف قائلة «اعتقد ان هناك بالطبع وسائل يمكن بواسطتها تحسين الامور (في نظام العقوبات) انني غير متأكد ان اقتراحهم الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

تمول بتلك الاموال.

وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض انه يريد هيئة دولية مستقلة جديدة للاشراف على الاموال التي تستخدم في شراء المواد الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وقالت اولبرايت للصحافيين الجمعة ان الولايات المتحدة ستدرس الفكرة.

واضاف قائلة «اعتقد ان هناك بالطبع وسائل يمكن بواسطتها تحسين الامور (في نظام العقوبات) انني غير متأكد ان اقتراحهم الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

تمول بتلك الاموال.

وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض انه يريد هيئة دولية مستقلة جديدة للاشراف على الاموال التي تستخدم في شراء المواد الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وقالت اولبرايت للصحافيين الجمعة ان الولايات المتحدة ستدرس الفكرة.

واضاف قائلة «اعتقد ان هناك بالطبع وسائل يمكن بواسطتها تحسين الامور (في نظام العقوبات) انني غير متأكد ان اقتراحهم الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

تمول بتلك الاموال.

وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض انه يريد هيئة دولية مستقلة جديدة للاشراف على الاموال التي تستخدم في شراء المواد الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي.

وقالت اولبرايت للصحافيين الجمعة ان الولايات المتحدة ستدرس الفكرة.

واضاف قائلة «اعتقد ان هناك بالطبع وسائل يمكن بواسطتها تحسين الامور (في نظام العقوبات) انني غير متأكد ان اقتراحهم الدولي على الحساب الخاص الذي تودع فيه عائدات النفط العراقية لتمويل مشتريات السلع الانسانية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

والحساب الذي يحول اليه ما بين ثمانية الى تسعة مليارات دولار كل ستة اشهر لدى بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، ورغم ان بغداد لا تستطيع عليه بشكل كامل الا انها تقر من الذي يحصل على العقود التي

### فرنسا تدعو العراق لقبول القرار 1284 باعتباره «مخرجا حقيقيا» من الحصار

باريس - «القدس العربي»:

دعا وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدريز بغداد الى قبول القرار الاخير لمجلس الامن رقم 1284 والذي يقضي باعادة التفكيك، واكد ان تطبيق القرار سيؤدي الى نهاية للحصار على العراق.

وقال فيدريز في حديث لاذاعة «النشوق» في باريس: لقد تبني مجلس الامن القرار 1284 بعد مناقشات استمرت شهورا وشهورا، ولكننا نحن الفرنسيين لم نصوت على هذا القرار، ونعتقد بأنه من الممكن تعديل هذا القرار، ولكن قرنا التصويت على آخر الامر، ولهذا اصبح جزءا لا يتجزأ من الشرعية الدولية، وينبغي تطبيقه الآن.

غير ان العراقيين لاسف لا يعترفون به، ولا يريدون الحديث عنه، وهذا متعاه، انهم لا يريدون ان يتعاونوا مع لجنة المراقبة الجديدة، وهذه اللجنة ضرورة مطلقة وهي تحت قيادة السيد هانز بليكس، والروس.

وكل الاعضاء في مجلس الامن بغض النظر عن مواقفهم بالنسبة للعقوبات يطالبون من العراقيين ان يقبلوا هذا القرار، وان يتعاونوا لانجاحه، وهذه المواقف العراقية يقولون بان هذا القرار لا ينفع في شيء لانه لا يتضمن رفعاً للعقوبات، ونحن نقول للعراقيين حاولوا لأن آلية هذا القرار اذا طبقت لا بد ان تصل الى رفع العقوبات، فاذا كان العراقيون راغبين في حدوث تقدم في الخروج من

الموقف الحالي الذي ما زالوا عليه منذ فترة طويلة من الزمن، فاعتقد ان هذا القرار هو مخرج، ومخرج حقيقي، وليس مخرجا موزرا.

لا بد من تطبيق القرار 1284 لا بد من التعاون مع اللجنة، وحول هذين الموضوعين لم يصف السيد طارق عزيز شيئا جيدا.

وسئل رئيس الدبلوماسية وزير الخارجية الفرنسية هل تطرقت الى هذا الموضوع مع وزيرة الخارجية الامريكية التي عقدت اجتماعا مع المعارضة العراقية، فاجاب نعم، لقد بحثنا هذا الموضوع ومع السيد ايفانوف ومع الاوروبيين كذلك، ولكن لا يوجد اي تغيير على هذا الصعيد.

وقد استأجرها «المكتب الفرنسي لانماء الصناعة والثقافة» من الشركة الفرنسية «اورالير» من اجل عملية انسانية اطلق عليها اسم «عملية النسيم العليل».

واوضح الامين العام للمكتب الفرنسي لانماء الصناعة والثقافة، فرنسوا جيرار هوبو ان هدف الزيارة التي يقترض ان تستغرق ثلاثة ايام هو فك الحصار المفروض على العراق عبر عمليات انسانية، واوضح ان الاطباء الذين طلبوا عدم كشف اسمائهم سيعلنون عن زيارتهم العراقيين.

والمكتب الفرنسي لانماء الصناعة والثقافة، الذي اسسه في نيسان (ابريل) الماضي جيرار هوبو وفيليب

السياسة التي انتهجتها الولايات المتحدة منذ اكثر من عشر سنوات تجاه العراق قد اختلفت تماما واثبتت افلاسها للمجلس الامن على هذه الحقيقة من ان المجتمع الدولي في معظمه بات يرفض هذه السياسة الامريكية تجاه العراق.

وختم المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام بصرحه بالقول «ليست هذه هي المرة الاولى التي يلجأ فيها المسؤولون الامريكويون الى قلب الحقائق رأسا على عقب ويمارسوا هذا التضليل البائس والمتكسف... وانهم اصحوا يدركون جيدا ان المجتمع الدولي يخفف موقف العراق ويساند مطالبه العادلة المشروعة... ولكن مشكلتنا (الامريكان) انهم لا يدعون ما يخفون به الحقائق المشككة امام الانظار سوى اطلاق مزاعم باطلة ومفوضة ستمها الناس جميعا الى حد الاستمزاز ومنها فرية التهديد الذي يمثله العراق».

العراق يرد بشدة على باوتشر ويؤكد ان سياسة امريكا اخفقت واثبتت افلاسها

بغداد - ا ف ب: رد العراق اسس بشدة على تصريحات ادلى بها المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر، واتهم فيها العراق باتباع سياسة عدوانية» واعتبر هذه التصريحات ضمن حملة التضليل.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله «ان باوتشر يكلامه هذا لا يعبر عن استهجانه بذكاء الصحافيين الذين يحظرون مؤتمره الصحافي فقط وانما يعبر عن استخفافه بذكاء الناس جميعا».

وتابع المتحدث العراقي يقول «ان المتحدث باسم الخارجية الامريكية لا يدع ان نفسه وادارته واتباعها الصغار عندما يدعي ان الولايات المتحدة استطاعت احتواء العراق، فالحقيقة التي لا يستطيع باوتشر الاعتراف بها هي ان

السياسة التي انتهجتها الولايات المتحدة منذ اكثر من عشر سنوات تجاه العراق قد اختلفت تماما واثبتت افلاسها للمجلس الامن على هذه الحقيقة من ان المجتمع الدولي في معظمه بات يرفض هذه السياسة الامريكية تجاه العراق.

وختم المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام بصرحه بالقول «ليست هذه هي المرة الاولى التي يلجأ فيها المسؤولون الامريكويون الى قلب الحقائق رأسا على عقب ويمارسوا هذا التضليل البائس والمتكسف... وانهم اصحوا يدركون جيدا ان المجتمع الدولي يخفف موقف العراق ويساند مطالبه العادلة المشروعة... ولكن مشكلتنا (الامريكان) انهم لا يدعون ما يخفون به الحقائق المشككة امام الانظار سوى اطلاق مزاعم باطلة ومفوضة ستمها الناس جميعا الى حد الاستمزاز ومنها فرية التهديد الذي يمثله العراق».

العراق يرد بشدة على باوتشر ويؤكد ان سياسة امريكا اخفقت واثبتت افلاسها

فرنسا وروسيا وتونس تسعى الى خفض التعويضات النفطية المستحقة للكويت من العراق

الرائسة في السابع من تشرين الثاني (توفيم) القادم وقال مسؤول امريكي ان واشنطن تعارض المشروع الروسي.

ويقضي البرنامج في صورته الحالية بخصم 30 في المئة من عوائد مصيبيات النفط العراقية في صندوق تعويضات المتضررين من حرب الخليج الذي اشرف عليه الامم المتحدة وصناديق اخرى لتغطية نفقات ادارة المنظمة الدولية للبرنامج.

ومن المتوقع تحت الظروف الحالية ان يبيع العراق نفطاً لتراوح قيمته بين 18 مليارا و2.5 مليار دولار هذا العام وهو ما يعني ضخ ما بين 5.4 مليار وستة مليارات دولار في صندوق تعويضات الحرب، وصدر العراق ما قيمته 12 مليار دولار العام الماضي بسبب انخفاض اسعار النفط.

وتؤيد فرنسا والصين رأي روسيا بان ما يحدث من تاجيلات في البرنامج عندما يتم تقديم عقود لبيع النفط وشراء بضائع انسانية الى الامم المتحدة للموافقة عليها يعنى ان العراق يدفع التعويضات في بعض الاشهر صعدت اسعار النفط العالمية الى مستويات مرتفعة جديدة في عشر سنوات.

واناروا ما عرقل العراق انتاجه من النفط وادان ما قد يكلفه فانه يكون لفترة وجيزة لااحتراج على تصرفات لامم المتحدة.

وينتج العراق نحو ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا اي حوالي اربعة في المئة من الانتاج العالمي ويصدر نحو 2.3 مليون برميل الى السوق العالمية كل يوم.

وقال السفير البريطاني السير جيري غرينستوك ان مجلس الامن في الكويت خاف في اللجنة للموافقة على ما تطلبه من تعويضات.

لكنه افاد ان كثيران من الوفود تريد الوصول لقرار بالاجماع وهو ما يشير الى ان بريطانيا تريد ان توافق روسيا وفرنسا والصين على القرار. وخلافا لنظام مجلس الامن الدولي فانه لا يوجد حق النقض (الفيتو) في لجنة التعويضات.

وقال غرينستوك للصحافيين «نحن مهتمون جدا مثل اي طرف آخر بالوصول الى اجماع لتقديم الرسالة الصحيحة بشأن تنفيذ برنامج العراق بالكامل».

وابت الخوف من ان يوقف العراق صادراته النفطية اذا وافقت لجنة التعويضات على طلب الكويت التي صعدت اسعار النفط العالمية الى مستويات مرتفعة جديدة في عشر سنوات.

واناروا ما عرقل العراق انتاجه من النفط وادان ما قد يكلفه فانه يكون لفترة وجيزة لااحتراج على تصرفات لامم المتحدة.

وينتج العراق نحو ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا اي حوالي اربعة في المئة من الانتاج العالمي ويصدر نحو 2.3 مليون برميل الى السوق العالمية كل يوم.

وقال السفير البريطاني السير جيري غرينستوك ان مجلس الامن في الكويت خاف في اللجنة للموافقة على ما تطلبه من تعويضات.

لكنه افاد ان كثيران من الوفود تريد الوصول لقرار بالاجماع وهو ما يشير الى ان بريطانيا تريد ان توافق روسيا وفرنسا والصين على القرار. وخلافا لنظام مجلس الامن الدولي فانه لا يوجد حق النقض (الفيتو) في لجنة التعويضات.

وقال غرينستوك للصحافيين «نحن مهتمون جدا مثل اي طرف آخر بالوصول الى اجماع لتقديم الرسالة الصحيحة بشأن تنفيذ برنامج العراق بالكامل».

وابت الخوف من ان يوقف العراق صادراته النفطية اذا وافقت لجنة التعويضات على طلب الكويت التي صعدت اسعار النفط العالمية الى مستويات مرتفعة جديدة في عشر سنوات.

واناروا ما عرقل العراق انتاجه من النفط وادان ما قد يكلفه فانه يكون لفترة وجيزة لااحتراج على تصرفات لامم المتحدة.

وينتج العراق نحو ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا اي حوالي اربعة في المئة من الانتاج العالمي ويصدر نحو 2.3 مليون برميل الى السوق العالمية كل يوم.

### اسم الرحلة «عملية النسيم العليل» منظمة فرنسية مغفورة تتحدى امريكا وتخرق الحظر الجوي المفروض على العراق

باريس - من شهري معمرياشي:

قامت منظمة فرنسية شبه مجهولة الجمعة بتنظيم اول رحلة مباشرة للركاب بين باريس وبغداد في محاولة لجعل الحظر القاسي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ 1990، لاغيا وكانه لم يكن عمليا.

واقطت الطائرة وهي من طراز «بوينغ 737-800» التي اقلعت عند الساعة 8.35 بالتوقيت المحلي (6.35 غم) من مطار رواسي في باريس، حوالي ستين شخصا بينهم اطباء ورياضيون.

وقد استأجرها «المكتب الفرنسي لانماء الصناعة والثقافة» من الشركة الفرنسية «اورالير» من اجل عملية انسانية اطلق عليها اسم «عملية النسيم العليل».

واوضح الامين العام للمكتب الفرنسي لانماء الصناعة والثقافة، فرنسوا جيرار هوبو ان هدف الزيارة التي يقترض ان تستغرق ثلاثة ايام هو فك الحصار المفروض على العراق عبر عمليات انسانية، واوضح ان الاطباء الذين طلبوا عدم كشف اسمائهم سيعلنون عن زيارتهم العراقيين.

والمكتب الفرنسي لانماء الصناعة والثقافة، الذي اسسه في نيسان (ابريل) الماضي جيرار هوبو وفيليب

السياسة التي انتهجتها الولايات المتحدة منذ اكثر من عشر سنوات تجاه العراق قد اختلفت تماما واثبتت افلاسها للمجلس الامن على هذه الحقيقة من ان المجتمع الدولي في معظمه بات يرفض هذه السياسة الامريكية تجاه العراق.

وختم المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام بصرحه بالقول «ليست هذه هي المرة الاولى التي يلجأ فيها المسؤولون الامريكويون الى قلب الحقائق رأسا على عقب ويمارسوا هذا التضليل البائس والمتكسف... وانهم اصحوا يدركون جيدا ان المجتمع الدولي يخفف موقف العراق ويساند مطالبه العادلة المشروعة... ولكن مشكلتنا (الامريكان) انهم لا يدعون ما يخفون به الحقائق المشككة امام الانظار سوى اطلاق مزاعم باطلة ومفوضة ستمها الناس جميعا الى حد الاستمزاز ومنها فرية التهديد الذي يمثله العراق».

العراق يرد بشدة على باوتشر ويؤكد ان سياسة امريكا اخفقت واثبتت افلاسها

بغداد - ا ف ب: رد العراق اسس بشدة على تصريحات ادلى بها المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر، واتهم فيها العراق باتباع سياسة عدوانية» واعتبر هذه التصريحات ضمن حملة التضليل.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله «ان باوتشر يكلامه هذا لا يعبر عن استهجانه بذكاء الصحافيين الذين يحظرون مؤتمره الصحافي فقط وانما يعبر عن استخفافه بذكاء الناس جميعا الى حد الاستمزاز ومنها فرية التهديد الذي يمثله العراق».

العراق يرد بشدة على باوتشر ويؤكد ان سياسة امريكا اخفقت واثبتت افلاسها

فرنسا وروسيا وتونس تسعى الى خفض التعويضات النفطية المستحقة للكويت من العراق

الرائسة في السابع من تشرين الثاني (توفيم) القادم وقال مسؤول امريكي ان واشنطن تعارض المشروع الروسي.

ويقضي البرنامج في صورته الحالية بخصم 30 في المئة من عوائد مصيبيات النفط العراقية في صندوق تعويضات المتضررين من حرب الخليج الذي اشرف عليه الامم المتحدة وصناديق اخرى لتغطية نفقات ادارة المنظمة الدولية للبرنامج.

ومن المتوقع تحت الظروف الحالية ان يبيع العراق نفطاً لتراوح قيمته بين 18 مليارا و2.5 مليار دولار هذا العام وهو ما يعني ضخ ما بين 5.4 مليار وستة مليارات دولار في صندوق تعويضات الحرب، وصدر العراق ما قيمته 12 مليار دولار العام الماضي بسبب انخفاض اسعار النفط.

وتؤيد فرنسا والصين رأي روسيا بان ما يحدث من تاجيلات في البرنامج عندما يتم تقديم عقود لبيع النفط وشراء بضائع انسانية الى الامم المتحدة للموافقة عليها يعنى ان العراق يدفع التعويضات في بعض الاشهر صعدت اسعار النفط العالمية الى مستويات مرتفعة جديدة في عشر سنوات.

واناروا ما عرقل العراق انتاجه من النفط وادان ما قد يكلفه فانه يكون لفترة وجيزة لااحتراج على تصرفات لامم المتحدة.

وينتج العراق نحو ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا اي حوالي اربعة في المئة من الانتاج العالمي ويصدر نحو 2.3 مليون برميل الى السوق العالمية كل يوم.

وقال السفير البريطاني السير جيري غرينستوك ان مجلس الامن في الكويت خاف في اللجنة للموافقة على ما تطلبه من تعويضات.

لكنه افاد ان كثيران من الوفود تريد الوصول لقرار بالاجماع وهو ما يشير الى ان بريطانيا تريد ان توافق روسيا وفرنسا والصين على القرار. وخلافا لنظام مجلس الامن الدولي فانه لا يوجد حق النقض (الفيتو) في لجنة التعويضات.

وقال غرينستوك للصحافيين «نحن مهتمون جدا مثل اي طرف آخر بالوصول الى اجماع لتقديم الرسالة الصحيحة بشأن تنفيذ برنامج العراق بالكامل».

وابت الخوف من ان يوقف العراق صادراته النفطية اذا وافقت لجنة التعويضات على طلب الكويت التي صعدت اسعار النفط العالمية الى مستويات مرتفعة جديدة في عشر سنوات.

واناروا ما عرقل العراق انتاجه من النفط وادان ما قد يكلفه فانه يكون لفترة وجيزة لااحتراج على تصرفات لامم المتحدة.

وينتج العراق نحو ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا اي حوالي اربعة في المئة من الانتاج العالمي ويصدر نحو 2.3 مليون برميل الى السوق العالمية كل يوم.

وقال السفير البريطاني السير جيري غرينستوك ان مجلس الامن في الكويت خاف في اللجنة للموافقة على ما تطلبه من تعويضات.

لكنه افاد ان كثيران من الوفود تريد الوصول لقرار بالاجماع وهو ما يشير الى ان بريطانيا تريد ان توافق روسيا وفرنسا والصين على القرار. وخلافا لنظام مجلس الامن الدولي فانه لا يوجد حق النقض (الفيتو) في لجنة التعويضات.

وقال غرينستوك للصحافيين «نحن مهتمون جدا مثل اي طرف آخر بالوصول الى اجماع لتقديم الرسالة الصحيحة بشأن تنفيذ برنامج العراق بالكامل».

وابت الخوف من ان يوقف العراق صادراته النفطية اذا وافقت لجنة التعويضات على طلب الكويت التي صعدت اسعار النفط العالمية الى مستويات مرتفعة جديدة في عشر سنوات.

واناروا ما عرقل العراق انتاجه من النفط وادان ما قد يكلفه فانه يكون لفترة وجيزة لااحتراج على تصرفات لامم المتحدة.

وينتج العراق نحو ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا اي حوالي اربعة في المئة من الانتاج العالمي ويصدر نحو 2.3 مليون برميل الى السوق العالمية كل يوم.

وقال السفير البريطاني السير جيري غرينستوك ان مجلس الامن في الكويت خاف في اللجنة للموافقة على ما تطلبه من تعويضات.

لكنه افاد ان كثيران من الوفود تريد الوصول لقرار بالاجماع وهو ما يشير الى ان بريطانيا تريد ان توافق روسيا وفرنسا والصين على القرار. وخلافا لنظام مجلس الامن الدولي فانه لا يوجد حق النقض (الفيتو) في لجنة التعويضات.

وقال غرينستوك للصحافيين «نحن مهتمون جدا مثل اي طرف آخر بالوصول الى اجماع لتقديم الرسالة الصحيحة بشأن تنفيذ برنامج العراق بالكامل».

وابت الخوف من ان يوقف العراق صادراته النفطية اذا وافقت لجنة التعويضات على طلب الكويت التي صعدت اسعار النفط العالمية الى مستويات مرتفعة جديدة في عشر سنوات.

واناروا ما عرقل العراق انتاجه من النفط وادان ما قد يكلفه فانه يكون لفترة وجيزة لااحتراج على تصرفات لامم المتحدة.

وينتج العراق نحو ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا اي حوالي اربعة في المئة من الانتاج العالمي ويصدر نحو 2.3 مليون برميل الى السوق العالمية كل يوم.

وقال السفير البريطاني السير جيري غرينستوك ان مجلس الامن في الكويت خاف في اللجنة للموافقة على ما تطلبه من تعويضات.

# شرح ثلاثة اقباط و11 امرأة و186 وجها جديدا بين 444 لمجلس الشعب المقبل

## الحزب الحاكم في مصر يعيد رسم صورته «بعيدا عن التزوير» قبل الانتخابات



من احتفالات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر بفرز الرئيس حسني مبارك في الاستفتاء على رئاسته في شهر سبتمبر الماضي (القدس العربي)

القاهرة - من اندرو هاموند:

بدأ الحزب الحاكم في مصر هذا الاسبوع حملة الانتخابات البرلمانية التي ستجرى خلال شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) املا في تحسين صورته.

ويقول مراقبون للحياة النيابية في مصر ان الحزب الوطني الديمقراطي يهدف الى اظهار نفسه بصورة جديدة نزيهة تتعارض مع صورة شوهها الاحتفال والحياة والامبالاة اكتسبها بعض نواب البرلمان عقب الانتخابات السابقة لمجلس الشعب التي جرت في عام 1995.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك وهو رئيس الحزب الوطني في اجتماع للحزب يوم الاربعاء الماضي «لا نريد نوابا موسميين. نريد من يتفهم مشاكل امته ويتعايش مع ابناء دارته».

وكان اربعة من اعضاء الحزب الحاكم ضمن 31 شخصا ادبوا في حزيران (يونيو) الماضي بافكار المثل العام في قضية اشتهرت باسم «نواب القروض» وواجه العديد من اعضاء الحزب فضائح اخرى منذ عام 1995.

وبدأت حملة تحسين صورة الحزب في وقت سابق هذا العام عندما عين مبارك ابنه الاكبر جمال في الامانة العامة للحزب وقوضه بتحديثه وبعث روح الشباب فيه.

وفي العام الماضي ثارت كبتكات عن احتمال ان يشكل جمال مبارك حزبا بديلا للحزب الذي يحتكر السلطة تقريبا في البلاد بمرافقة رسمية ولكن المشاعلات تلاتش في نهاية الامر.

وقالت نهاد شكري النوبوية في مجلس الشعب بصحيفة «الاهرام» الحكومية ان كبار المسؤولين اعترضوا على الفكرة مفضلين تحديث الحزب القائم نفسه.

واضافت ان جمال «يقود قوافل الدعاية الانتخابية للحزب... هناك روح جديدة».

وعندما بدأ تسجيل اسما الحزب المرشحين كان الحزب الوطني هو الحزب الوحيد الذي قدم قائمة كاملة لشغل جميع مقاعد المجلس البالغ عددها 444 مقعدا

## اليمن: تواصل المطالبة بحل «الاشتراكي» ومحاكمة قياداته

الداخل:

وقال بيان اصدره مصدر مسؤول في اللجنة المجنة ان قرار حل الحزب يبدو واجبا لمشروعية القانونية والوطنية لثبوت مخالفة الاشتراكي للدستور والقوانين النافذة وتجاوزة للثوابت الوطنية وفي مقدمتها الوحدة.

واضاف البيان «ان ذلك القرار -الرامي لحل الاشتراكي- سيترتب عليه ايضا تقديم كثير من قيادات الحزب الاشتراكي الحالية سواء ممن كانوا ضمن قائمة الـ 16 أو خارجها الى العدالة ومحاكمتها ومسؤوليتها الكاملة

عن كل الجرائم التي ارتكبت بحق الوطن وانتهاك الدستور وفي مقدمتها مسؤوليتها عن تلك الآثار والفساد الناجمة عن حرب الانفصال في صيف عام 1994.

واكد بيان اللجنة ان حل الحزب الاشتراكي بات مطالبا شعبيا ملحا وضرورة وطنية وأن ذلك الهدف «اصح محل اجماع كافة القوى الوطنية والفعاليات الاجتماعية التي برهن الاشتراكي لها بالقرارات التي اتخذها ومعارضته غير المسؤولة وعدم تخليه عن ماضيه ونهجه التقويم مشروعية اتخاذ الحل بحقه».

## السودان: لقاء مرتقب للبشير والميرغني برعاية أفورقي ومعارضون يتهمون مصر بتعطيل مبادرتها مع ليبيا

الداخل:

وقال بيان اصدره مصدر مسؤول في اللجنة المجنة ان قرار حل الحزب يبدو واجبا لمشروعية القانونية والوطنية لثبوت مخالفة الاشتراكي للدستور والقوانين النافذة وتجاوزة للثوابت الوطنية وفي مقدمتها الوحدة.

واضاف البيان «ان ذلك القرار -الرامي لحل الاشتراكي- سيترتب عليه ايضا تقديم كثير من قيادات الحزب الاشتراكي الحالية سواء ممن كانوا ضمن قائمة الـ 16 أو خارجها الى العدالة ومحاكمتها ومسؤوليتها الكاملة

عن كل الجرائم التي ارتكبت بحق الوطن وانتهاك الدستور وفي مقدمتها مسؤوليتها عن تلك الآثار والفساد الناجمة عن حرب الانفصال في صيف عام 1994.

واكد بيان اللجنة ان حل الحزب الاشتراكي بات مطالبا شعبيا ملحا وضرورة وطنية وأن ذلك الهدف «اصح محل اجماع كافة القوى الوطنية والفعاليات الاجتماعية التي برهن الاشتراكي لها بالقرارات التي اتخذها ومعارضته غير المسؤولة وعدم تخليه عن ماضيه ونهجه التقويم مشروعية اتخاذ الحل بحقه».

الداخل:

وقال بيان اصدره مصدر مسؤول في اللجنة المجنة ان قرار حل الحزب يبدو واجبا لمشروعية القانونية والوطنية لثبوت مخالفة الاشتراكي للدستور والقوانين النافذة وتجاوزة للثوابت الوطنية وفي مقدمتها الوحدة.

واضاف البيان «ان ذلك القرار -الرامي لحل الاشتراكي- سيترتب عليه ايضا تقديم كثير من قيادات الحزب الاشتراكي الحالية سواء ممن كانوا ضمن قائمة الـ 16 أو خارجها الى العدالة ومحاكمتها ومسؤوليتها الكاملة

عن كل الجرائم التي ارتكبت بحق الوطن وانتهاك الدستور وفي مقدمتها مسؤوليتها عن تلك الآثار والفساد الناجمة عن حرب الانفصال في صيف عام 1994.

واكد بيان اللجنة ان حل الحزب الاشتراكي بات مطالبا شعبيا ملحا وضرورة وطنية وأن ذلك الهدف «اصح محل اجماع كافة القوى الوطنية والفعاليات الاجتماعية التي برهن الاشتراكي لها بالقرارات التي اتخذها ومعارضته غير المسؤولة وعدم تخليه عن ماضيه ونهجه التقويم مشروعية اتخاذ الحل بحقه».

## طالبان قالت انه «بطل من المجاهدين» ولا دليل على تورطه بنشاط ارهابي

### بن لادن يتعهد بالسعي للافراج عن عمر عبد الرحمن

دبي - اف ب: اعلن الثوري الاصولي المتطرف اسامة بن لادن الذي تلاحقه واشنطن بتهمته الارهاب، في تصريح بثته قناة الجزيرة الفضائية القطرية انه سيسعى «بكل ما اوتي من قوة» من اجل اطلاق سراح الشيخ عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي لتنظيم الجماعة الاسلامية المصري الاصولي المسلح.

وقال بن لادن السعودي الاصل والذي جرد من جنسيته في اجتماع خصص لمناصرة الشيخ عمر عبد الرحمن، ضم اسلاميين بينهم مصريان حكومان غيايبا بالاعدام «عناهدم اننا سنسعى بكل ما اوتينا من قوة لنصرة الدين الاسلامي واقامة الشريعة الاسلامية في جميع ارض الاسلام والسعي لاطلاق عملنا في امريكا ومصر وفي الرياض» (السعودية).

وكان بن لادن يتحدث في شريط فيديو حصلت قناة «الجزيرة» على نسخة منه، يحيط به اسلاميان مصريان هما امين الظواهري مساعد اعد قادة تنظيم الجماعة الاسلامية المصري السري المسلح ورفاعة احمد لهد القادة العسكريين في التنظيم نفسه.

ولم توضح اللحظة تاريخ التسجيل ولا مكان الاجتماع الذي حضره ايضا اسد الله نجل الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة بعد اصابته بالوقوف وراء تفجير مركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر) الذي اسفر عن مقتل ستة اشخاص وجرح آلاف آخرين في نيويورك في 1993.

ودعا نجل الشيخ عبد الرحمن الى العمل المسلح من اجل الافراج عن والده، وقال «هلموا الى اراقة الدماء... هلموا الى الجهاد... هلموا الى ميادين البذل والضحية».

وتحدث بن لادن عن وجود «اهد اتباعه» في سجن في السعودية، موضحا انه «واقف بعد ان حاول تنفيذ عملية، لم يوضح طبيعتها.

وقال بن لادن الذي بدأ نحيلا انه

«اعتقل في عملية ليرفع الضيم والكفر والهووان عن بلاد الرحمن من مهبط الوحي».

وظهرت خلف بن لادن خريطة وشعارات تدعو الى الجهاد.

وقال الظواهري من جهته «كثير الكلام وقل العمل اليوم (...» هيا الى العمل وكفى كلاما بالنصلي في القوة الغاشمة التي نشرت قواتها في مصر واليمن والسعودية تقتل ابناءنا».

واستطرد قائلا «الان فاننا لا نعرف كيف يمكن ان يتحول بطل وبطل للمجاهدين الى ارهابي».

وقال زاهد في المؤتمر الصحافي «انه ضيقنا».

وتتهم تفجيريين دمرا سفارتيتها في كينيا وتنزانيا في اب (اغسطس) 1998 مع اسفر عن مقتل 220 شخصا

## خبراء آثار اوروبيون يعملون في اليمن في ظل حماية الشرطة

مسعدن (اليمن) - اف ب: اعلن مسؤول يمني ان بعثة فرنسية ايطالية من خبراء التنقيب عن الآثار استأنفت الخميس عملها في جنوب اليمن في ظل حماية رجال الشرطة، بعدما اضطرت الى التوقف عنه تحت ضغط افراد بعض القبائل.

وقال المسؤول في مكتب الآثار رفضا للتشفي عن هويته «استأنفت بعثة التنقيب عن الآثار الفرنسية ايطالية المشتركة عملها (اس) بعد ان تم الاتفاق بين السلطة المحلية ومشايخ قبائل (السادة) (والاشراف) على تنفيذ مطالبهم».

واضاف «تواصل البعثة الان عملها في ظل تأمين حراسة مشددة لهم من كتبة اللواء 101 المرابطة في هجر كحجان (200 كلم الى الغرب من عتق عاصمة محافظة شبوة) وثلاثة للحصول على منافع مادية.



# دمشق تدعو الى التصدي لاي اساءة الى العلاقات «الاستراتيجية» السورية اللبنانية

## ينتظر وصول 235 اخيرين قريبا عودة اكثر من مئة لبناني لجأوا الى اسرائيل في اعقاب الانسحاب



لبنانية تستقبل والدها بعد عودته من اسرائيل الجمعة (أ ف ب)

عزلة واستقرت غالبيتهم في احياء يهودية بعدما تبناه الفلسطينيون. وقد حكم على أكثر من 2200 لبناني بعقوبات بالسجن تتراوح بين اسابيع واكثر من 15 عاما او سيصدر حكم بشأنهم من قبل المحكمة العسكرية في بيروت بتهمة «التعامل او الاتصال مع العدو».

واوضح المصدر نفسه ان 650 شخصا عادوا الى لبنان في وقت سابق وان 400 غادروا الى المنيا فيما توجه عدد غير محدد منهم الى دول اخرى). وكان ضابط اسرائيلي اعلن الثلاثاء الماضي انه سمح «لثلاث» من اللبنانيين بالعودة الى بلادهم. ويعيش الكثير من اللاجئين اللبنانيين الى اسرائيل في

الناقورة (لبنان) - أ ف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان أكثر من مئة لبناني كانوا لجأوا الى اسرائيل في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب في ايار (مايو) عادوا الجمعة الى لبنان حيث استقبلهم جمع كبير من اهاليهم على الحدود. وقالت الشرطة ان 115 لبنانيا عبروا مركز الناقورة الحدودي في مجموعتين على متن حافلة لقوة الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة، وأنه ينتظر وصول 235 آخرين. واقتدم العائدون الى مركز الدرك وقوى الامن في الناقورة على الساحل حيث سمح لمعظم النساء والاطفال بالعودة الى قراهم في المنطقة الحدودية المحتلة سابقا، واخضعت الشرطة عددا من الرجال والنساء للاستجواب واوقفت 44 من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

وقال الاب جريس نورا المسؤول عن رعاية مرجعيون وكوكبا (جنوب) المارونية لوكالة فرانس برس انه ينتظر وصول 1500 لبناني على الاقل من المسيحيين والمسلمين والروم، واصف «ندعو الجميع مسلمين ومسيحيين الى العودة الى لبنان» ونحن لا نستطيع ان نعيش لاجئين وبلادنا هي ملا الحريات».

وتابع «من هذا المنطلق ندعوكم جميعا الى العودة مع يقيننا بان المعاملة مع الأشخاص الذين سبقوكم هي معاملة جيدة وتشبه معاملة الام لبنائنا». وقال مصدر عسكري اسرائيلي لوكالة فرانس برس انه بعد عودة مئة لاجئ لبناني الجمعة لا يزال هناك 4600 لبناني في اسرائيل.

## جرح عنصر في «حزب الله» في اطلاق نار اسرائيلي على صحافيين على الحدود مع لبنان

الاسرائيلي من جنوب لبنان في 24 ايار (مايو) بعد احتلال استمر 22 عاما. وانتشرت قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان في المنطقة التي اجلى الجيش الاسرائيلي عنها في حين لم يتخذ الجيش اللبناني بعد مواقع له على الحدود. ومن جهته، اقام حزب الله الشيعي اللبناني مراكز شكّل رأس حربة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي مراكز مراقبة على الحدود. و10 منذ الانسحاب الاسرائيلي يفتدق مئات من المدنيين اللبنانيين على الحدود حيث يقفون بالحجارة على القوات الاسرائيلية ويسبون افرادها. واصبحت بوابة قاطمة وهي معبر سابق لاسرائيل تم اغلاقه من النقاط الشهيرة على الحدود. وشكّت اسرائيل للامم المتحدة عدة مرات من رشق جنودها بالحجارة لكن السلطات اللبنانية التي تقول انها لن تقبل سلاما مع اسرائيل الا بعد انسحابها من مرتفعات الجولان السورية لم تتخذ اي اجراء اغلاق المنطقة. وتنتشر سورية قوات قوامها 35 الف جندي في لبنان وسادت قوات المقاومة التي قاتلت الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. ويقول الدبلوماسيون انها استغلّت تأثيرها على القتال في الجنوب كعنصر ضغط في محادثات مع اسرائيل بشأن مصير هضبة الجولان التي احتلتها الدولة اليهودية خلال حرب عام 1967.

كفرضوا (لبنان) - أ ف ب: اطلق جنود اسرائيليون الجمعة النار على صحافيين لبنانيين على الحدود مع لبنان مما اسفر عن جرح احد عناصر «حزب الله» الذي كان يرافقهم في جولتهم، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس، طاهر ابو حمدان. واصيب محمد العنصر في «حزب الله» الذي لم تكشف هويته بالكامل بجرح عظيية في رجليه بسفطيايا رصاصه اطلقها الجنود الاسرائيليون على الصحافيين في منطقة كرشويا الحدودية اللبنانية ونقل الى مستشفى في المنطقة. ولم تعرف في الحال الاسباب التي دعت الجنود الاسرائيليين الى اطلاق النار على الصحافيين. وتلك هي المرة الاولى التي يصاب فيها عنصر من «حزب الله» برصاص اسرائيلي منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في 24 ايار (مايو). وقال طاهر ابو حمدان «عندما وصلنا الى الحدود مع عناصر حزب الله، شاهدنا ثلاث اليات اسرائيلية وعلى متنها حوالي 20 جنديا وقام ثلاثة منهم باطلاق النار بين رجلتنا من دون اي تحذير». وفي 12 ايلول (سبتمبر)، اطلق جنود اسرائيليون النار في الهوى لاختيول بثلاثة صخار لبنانيين بينهم ابو حمدان كانوا يلتقطون الصور على الحدود اللبنانية الاسرائيلية في محيط بلدة كرشويا اللبنانية. وتشهد الحدود اللبنانية الاسرائيلية توترا منذ الانسحاب

الشهري برئاسة البطريك مار نصر الله بطرس صير الا ان الحكومة اللبنانية حذرت رجال الدين من التدخل في مثل هذه المسائل الحساسة بينما اعرب قادة الطوائف الاسلامية السنية والشيعية عن دعمهم للوجود السوري في لبنان. وقال بيان البطركة «الآن وبعد ان انسحبت اسرائيل من لبنان اللم يحن الوقت حتى يفكر الجيش السوري في إعادة انتشاره خطوة اولى نحو الانسحاب الكامل.. لقد حان الوقت من اجل اعادة النظر في كيفية تعامل البلدين مع بعضهما حتى يكمل اهما الآخر».

اما راديو دمشق فاكد ان الخطر الاسرائيلي لازال قائما وهو يتجه صوب سورية ولبنان والامة العربية جمعا. وقال «الخطر الصهيوني الحدق بالمنطقة والتغيرات التي تعصف بها من كل حذب وصوب وفي ضوء هذا المشروع الصهيوني المرض للسلام والترخيص بالمنطقة يحتم على الجميع التمتع بأقصى درجات الحذر والوعي وتغليب المصلحة القومية على المصالح الخاصة للخصدي للاخطار التي يجسدها المشروع الصهيوني على الجميع في منطقتنا العربية».

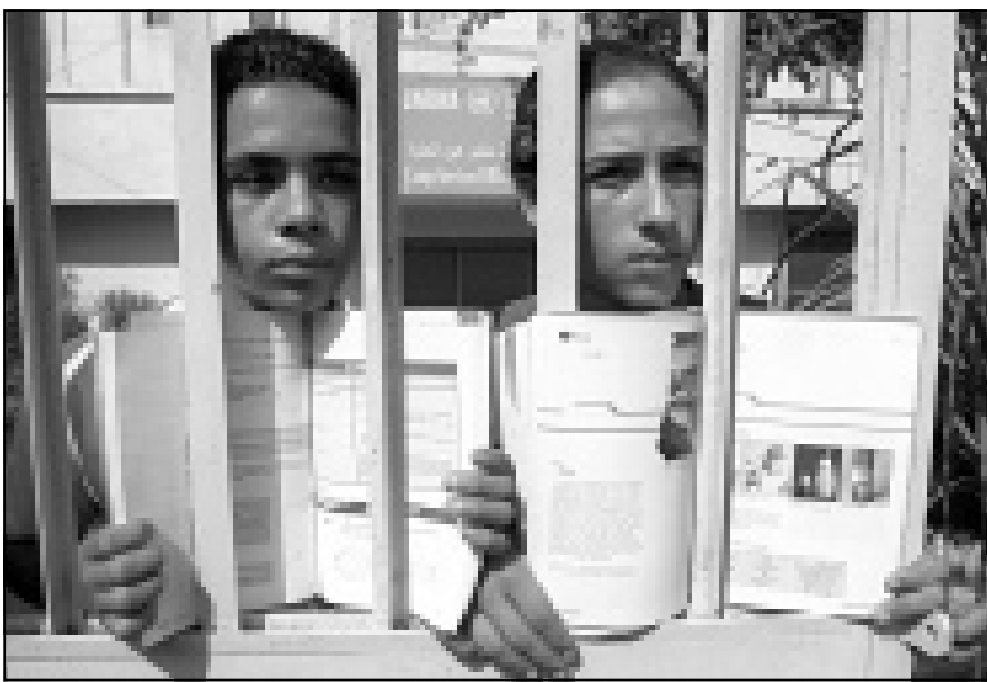
اشتملت في لبنان في الفترة ما بين 1975 و1990 وما زالت مرابطة هناك منذ ذلك الحين. وقال راديو دمشق «ان اسرائيل الرفضة للسلام وللحقوق العربية تسعى جاهدة الى خلق الظروف التي تساعدها وتعطيها الزرائع للهرب من تطبيق القرارات الدولية وهي في هذا السياق تعمل على ضرب اي عمل او تنسيق عربي وتسمى في الوقت نفسه للتلين من سورية كونها شكلت وما زالت الرفضة القومية للوقى الوطنية العربية الرفضة للاستسلام والداعية الى توحيد الصف والواقف العربية في وجه المخططات الصهيونية».

واضاف «ولا يخفي على احد ان اسرائيل تريد الانقاص من هزيمتها للتراء في الجنوب اللبناني». وأشار الراديو في هذا الصدد الى ان انتصار لبنان على اسرائيل «جاء نتيجة نضال وتضحيات مقاومته الوطنية ودعم سورية في ترسيخ وتعزيز امته واستقراره ووحدته الوطنية وضرب هذا الشلوث يشكّل بالنسبة لاسرائيل هدفا استراتيجيا لا يعلو عليه هدف». وكان البطركة الموارنة طالبوا بانسحاب القوات السورية من لبنان في ختام اجتماعهم

ومساواة الدور الايجابي بالدور التخريبي واغصاص العين عن تطورات ما كان للبنان ان يبلغها وفي المقدمة منها وحدته الوطنية وتحرير جنوبه الغالي، لولا دعم سورية الثابت والمستمر له في كل مواقفه وسياساته». واتهمت سورية اسرائيل الخميس بالعمل على تخريب العلاقات اللبنانية السورية وتعزيز مخططاتها المعادية للعرب في المنطقة وذلك بعد يوم من صدور بيان من قبل البطركة الموارنة في لبنان يطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان. وأشار راديو دمشق الحكومي الذي يعكس وجهة النظر الرسمية دون ان يشير الى بيان البطركة الذي صدر الاربعة الى ان اسرائيل تريد ان تنتقم لهزيمتها في لبنان بعد انسحاب قواتها المهين من جنوب لبنان، وساند سورية بشدة قوات حزب الله اللبناني التي اجبرت اسرائيل على الانسحاب من منطقة عمقها 15 كيلومترا في جنوب لبنان في شهر ايار (مايو) الماضي بعد احتلال دام 22 عاما. وكانت القوات السورية التي يقدر عددها الان بنحو 35 الف جندي دخلت للبنان للمرة الاولى من اجل وضع حد للحرب الاهلية التي

دمشق - ا ف ب - رويترز: دعت صحيفة (الثورة) السورية الرسمية الجمعة الى «التصدي» لاي دعوة تسيء الى العلاقات «الاستراتيجية» بين سورية ولبنان عددا اطلاق دعوات الى انسحاب القوات السورية من لبنان. وكثبت الصحفية ان «هذه العلاقات (السورية اللبنانية) استراتيجية نوية و متميزة عبر التاريخ ولا تخضع لاهواء وامزجة شخصية او فتوية لانا من صنع التاريخ والشعب». وازدادت «من واجب كل غيور على لبنان وعلاقاته الاخوية مع سورية ان يتصدى لكل دعوة مشبوهة تحاول التليل من هذه العلاقات والتشكيك باهمية الدور القومي الذي اضطلعت سورية به لتجدة لبنان والناقد من اشرس حرب اهلية وتأم صهيوني حاقق تعرض له». وكثبت انه لولا انه هذه العلاقات «لكان لبنان تحول الى جملة كانتونات وديوليات واكلمها التناحر والصراعات على النحو الذي كانت تخطط له اسرائيل وفتلت في تحقيقه». وأشارت الى «تجاهل البعض في لبنان هذه الحقيقة ومحاولتهم الخلط بين الادوار والواقف

## محللون: الاحتجاجات اللبنانية تظهر تراخي قبضة سورية



صبيان فلسطينيان يشاركون في احتجاج ضد الانزوا لتقليصها مخصصات التعليم في لبنان (رويترز)

## سورية قدمت للاجئين الفلسطينيين مساعدات بقيمة 55 مليون دولار

الاجتماع التسقيقي للدول العربية المضيفة واجتماع الدول المغربة والصيفية وكذلك لاجتماع اللجنة الاستشارية لوكالة نوترة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» الذي يعقد في عمان خلال الاسبوع المقبل. وتقلت صحيفة (شورين) عن السيد مصطفى قوله ان ورقة العمل التي ستقدم بها الى هذه الاجتماعات تؤكد حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ارضهم التي طردوا منها عام 1948 ورفض التوطن بكل اشكاله وصوره.

دمشق - ق ب: قال مسؤول في الهيئة المسؤولة عن اللاجئين الفلسطينيين في سورية ان الحكومة السورية قدمت للاجئين المقيمين في اراضيها قرابة 55 مليون دولار خلال السنة المالية 1999 - 2000. مشيرة الى ان تلك المساعدات اتجهت الى تأمين الكثير من الخدمات وفرض العمل الهامة والضرورية والتزعة. وقال علي مصطفى المدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين في سورية انه سيستخدم بوفرة عمل هامة الى

الاخوية الثنائية مع تطور الزمن». وأشار الى «التعامل السياسي ازاء القضايا المطروحة التي تهم البلدين وتهم علاقتهم مع المنطقة وظروفها ومع العالم والمستجدات والتكامل الاقتصادي الذي تفرصه المصلحة المشتركة». وقال «هذان التكاملان يقدمان سورية ولبنان للعالم بصورة افضل وامان واغوى بما يعكس اجابيا على المصلحة المشتركة سواء كانت اقتصادية او سياسية». ومن المفاخر ان المسيحيين اللبنانيين كانوا اول من طلب مساعدة سورية اثناء الحرب، ولكن مع انتهاء الصراع تحالفت بعض الميليشيات مع اسرائيل العدو الرئيسي لسورية في خذعة سياسية احيطها حافظ الاسد في نهاية الامر. وسبح اتفاق الطائف عام 1989 الذي افضى القتال في لبنان لسورية باحكام قبضتها على لبنان، ومنذ ذلك الحين تسهم سورية في اختيار الرؤساء والحكومات مما اثار حنق العديد من اللبنانيين والزعماء المسيحيين مثل البطريك الماروني نصر الله صفيير. وقال المحلون ان بعض التصريحات المناهضة لسورية صدرت عن حركات مسيحية مهتمة مثل ميليشيا القوات اللبنانية التي اسسها بشير الجميل التحالف مع اسرائيل والذي اغتيل عام 1982 بعد فترة وجيزة من توليه الرئاسة، وطالب انصار الجميل وميليشيا القوات اللبنانية التي كانت اكبر ميليشيا مسيحية وقت الحرب بان تسحب سورية قواتها في احتجاجات تحت اظفار الجيش اللبناني، وكثبت روزانا ابو منصف في صحيفة (النهار) تقول «لعل ابلغ من الهفتات الكتابية والقواتية التي مالت الوقت السياسي الضائع بين انتهاء الانتخابات اللبنانية وبدء الاستشارات المرزمنة من اجل تاليف حكومة جديدة في ائتلافين بئكري اقبال الرئيس المنتخب بشير الجميل (وشهداء القوات) رسالة (الانفتاح) بوجهها الحق في سورية الى وسط

بيروت - من ميرال فهمي:

المحللون ان الرئيس السوري بشار الاسد يبدو حريصا على تخفيف قبضة سورية على لبنان حيث اظهرت احتجاجات متفرقة مناهضة للتواجد السوري في البلاد انه بالفعل خفف قبضته عنها. وما كان الرئيس الراحل حافظ الاسد الذي اقام هذه العلاقات المثيرة للجدل التي تربط سورية بلبنان منذ 24 عاما سينحاضي عن مثل هذه التجمعات والتصريحات المناهضة لسورية التي شهدها لبنان هذا الاسبوع. ويرغب الرئيس السوري الجديد الذي تولى السلطة بعد وفاة والده في حزيران (يونيو) الماضي في تخفيف العلاقات التي يهيم عليها وجود عسكري سوري قوي في لبنان وذلك بسماحه للمسيحيين الذين كانوا يتمتعون بثقوى قوي فمضى في لبنان بالتفتيش عن غصبيهم المكيوت.

وقال المحلون ان عدم تدخل سورية نسيبا في الانتخابات البرلانية اللبنانية في الفترة الاخيرة والتي فازت فيها شخصيات معارضة بارزة يدعو بعضها الى علاقة اقل توازنا مع دمشق بثبوت رغبة الاسد اعطاء لبنان قدرا اكبر من الحرية. وقال كمال شهادي المطل السياسي المستقل ان التطورات السياسية التي حدثت في الونة لاخيرة يمكن تفسيرها جزئيا على انها علامة على التسامح السوري. وازدادت انها تظهر ان السوريين قرروا الاندماج والتغيب اللبنانيين واوضح انه في الماضي كانت مثل هذه الخطوات تمنح نصيحة «ودية» بالهدوء لكن هذه الخطوات لم تعد تحدث. وقال الاسد في اول محاوره بعد توليته السلطة انه يريد علاقات اكثر مساواة مع لبنان وهو ما كرره المسؤولون السوريون فيما بعد. وقال فايز الصانع المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون السورية لرويترز في دمشق

## ايران تأمل بطي ملف محاكمات شيراز بأقل ضرر ممكن

استئناف شيراز. وراى المجلس الخميس «ان محكمة استئناف شيراز اثبتت انه يمكن في ايران ادانة عشرة يهود ايرباء بعقوبات قاسية مجرد كونهم يهودا». وقال دبلوماسي غربي «من الصحيح ان الجساليات اليهودية وغالبية العوامم الغربية تلقت الاحكام بخيبة امل الا ان طهران تلقت بارتياح رد فعل الامين العام للامم المتحدة كوني اذ ان واعتبرته مشجعا». واصف «يجب ان لا تعيق هذه القضية سياسة الانفتاح التي يتبناها الرئيس محمد خاتمي». وكان اثنان من الخميس انه «متشجع» بقرار محكمة الاستئناف «الموساد»، وازدادت حذافين للخطر باخذاً اجراءات اضافية. نظرا للتقاليد الاسلامية المعروفة بالرحمة والصفح، والتخفيف من معاناة هؤلاء المواطنين». من جهتها، رأت محاماة ايرانية ان الامر لم ينته بشكل كامل بعد». وقالت

طهران - من جان ميشال كاديو: اعرب عدد من المحللين والدبلوماسيين عن اعتقادهم الجمعة ان خضض الاحكام الصارمة بحق اليهود الاثريين العشرة بتهمة التحسس لصالح اسرائيل فحققة من الامل امام طهران ان اقفال هذا الملف من دون اضرار سياسية جسيمة. وقال خبير العلوم السياسية ايراد رشتي ان ايران «اخذت الرأي العالمي في الاعتبار عبر استيعاب عقوبة الاعدام التي اثارته خشية في بداية القضية». وفي اذار (مارس) 1999 لى اتهام 13 يهوديا بالاضرام الى شقة تعمل في خدمة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد»، وازدادت حذافين للحكمة امس الخميس الاحكام بنسبة الثلث اذ تأمل طهران بتجديته الرأي العام العالمي الذي اثمت تعديته والخروج من هذا الملف بأقل ضرر ممكن على الصعيد السياسي». ووسط غياب ردود الفعل من السياسيين ورجال الدين الايرانيين، رفض المتحدث باسم السلطة القضائية في شيراز حسين علي اميري وجود «ابعاد سياسية» في قرار محكمة استئناف شيراز.

واكد اميري لوكالة فرانس برس ان «الاعتبارات القضائية وحدها لعبت دورا في القضية». ووضح انه حتى ولو كانت الاحكام مبرمة، فان بإمكان المدانين تقديم طلب لدى مدعي عام الجمهورية الجانبيين. وحينما سألته ألم يتم التوصل الى الصيغة. اجاب: نعم. لم يتح التوصل للاتصالات ما زالت مستمرة ولا بد من ان نأمل بان يتم التوصل الى مثل هذه الصيغة وعلينا ان نساعد الطرفين في التوصل الى مثل هذه الصيغة وهذا ما نفعله الان. ان نقوم بعمل مستمر ومتعب لان الصيغ التقليدية لا يمكن الاخذ بها ولا بد من دفع الطرفين للاتتماد على التشجيع السيكولوجي. اننا نحاول ان ندفع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى دفعهما الصعاب التي يواجهونها، وان نساعدهم على معرفة ما الذي ينبغي على كل طرف ان يطلبه من الطرف الاخر، وماهي الجهود الاضافية التي ينبغي ان يبذلها، وباختصار نحاول ان تكون مفيدين للطرفين.

## قال ان الصيغ التقليدية لا يمكن الاخذ بها وزير الخارجية الفرنسي: نعمل مع مصر وامريكا على ايجاد صيغة جديدة لتحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية



فيديرن

وعن تحرك فرنسا حاليا قال «ان تحركنا الآن يقوم على تقديم التأييد والدعم للأطراف. فلما احد في النهاية يمكن ان يتخذ القرارات التاريخية مكان الفلسطينيين او مكان الاسرائيليين». ولهنا ما لا يعطى دورا لمؤيدي السلام وهذا ما تقوم به الولايات المتحدة. وهناك دور مساند وادعم وهو ما تقوم به فرنسا ومصر. وأخيرا، فاذا ما تم انقراض السلام واذا ما تم التغلب على العقبات التي تعرقها جميعا، فان الامر سيكون مختلفا لانني اعتقد ان الاتحاد الاوروبي سيسب قربه الجغرافي، بالإضافة الى قيام شراكة اقتصادية بينه وبين دول الشرق الاوسط فان دور هذا اللقاء في مرسيليا وكأته لا يتعدد الا لهذا السبب، لان من شأن هذا ان ينسبنا اهمية ذات الالباء. ان الاجتماع في مرسيليا يستهدف وضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بمسيرة برشلونة. كما يتوجب عليهم ان يحدد المرحلة الجديدة خاصة فيما يتعلق ببرنامج المساعدات MEDA فهذا البرنامج له اهمية خاصة بحد ذاته بغض النظر عن المرحلة التي توصلت اليها مساعي السلام، نحن بالطبع نفضل جميعا ان يخطرو الجميع في عملية السلام، فهذا من شأنه ان يسبح لنا بتحقيق اهداف الاجتماع الوزاري الذي سيعقد مهما كانت الظروف وسينتهي لعقد قمة على مستوى رؤساء الدول او الحكومات، وهذا افضل ولكن هذا اللقاء سيعقد مهما كانت الظروف وتقع ولو لم تتوصل الى تحقيق شيء ملموس على عملية

نيويورك - «القدس العربي»: اكد وزير خارجية فرنسا هوبير فيديرن ان موضوع الشرق الاوسط يتصدر معظم لقاءاته مع المسؤولين الامريكيين والاروبيين والعرب على هامش اعمال دورة الامم المتحدة. وازداد فيديرن في حديث لاذاعة الشرق» في نيويورك: انتمنى ان تؤدي الاتصالات الجارية على المسار الفلسطيني الى تحقيق انقراض والوصول الى اتفاق فلسطيني -اسرائيلي، ولكن في هذه اللحظة ليست مستكدا من حصول ذلك، ومن المعروف ان الفلسطينيين والاسرائيليين استأنفوا محادثاتهم من جديد عبر قنوات مختلفة. كما نعرف ايضا ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ما زالا ملتزمين الى حد كبير بهذه العملية وهناك عدد من الاطراف والنوا مثل مصر وفرنسا والاتحاد الاوروبي ترغب في تأييد هذا التحرك ومساعدة الفلسطينيين والاسرائيليين لاجداد صيغة التي لم يتم التوصل اليها حتى الآن في التوصل الى تسوية تقرب المصالح الشرعية ووجوه النظر بشأن القدس والامان المقدس وحول القضايا الاخرى. فهناك مشكلة اللاجئين والحدود وغيرها. هذا هو الوضع اليوم، فالجهود مستمرة ولم يستطع احد ولكن لم يتحقق في نفس الوقت الانقراض المطلوب. وردا على سؤال يتعلق بمساهمة الاتحاد الاوروبي في هذه المرحلة قال فيديرن: يجب ان نتذكر انه بالنسبة لهذا الموضوع ومنذ عشرين سنة لعب الاوروبيون دورا رئيسيا وخصوصا فرنسا وذلك بهدف تهيئة الاجواء، فهناك الكثير من الامور التي تحدثت عنها فرنسا بغيرها حتى عرضها للتقديرات لاذعة وذلك منذ خمسة عشر عاما ولكن هذه الامور وكما نلاحظ أصبحت اليوم قواعد اساسا والوضع يتم التفاوض حولها والسعي جبار لاجداد حل وسط حتى من قبل الاسرائيليين. ويضيف فيديرن في حديثه لاذاعة الشرق «هذا تطور ثقافي، سيكولوجي، سياسي ودبلوماسي وله تأثير على المدى الطويل.

القدس - ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية الخميس عن «خيبة امل» الولايات المتحدة ازاء الاحكام التي اصدرتها محكمة استئناف شيراز بحق يهود ايرانيين ادنوا في تموز (يوليو) الماضي بتهمة التحسس لصالح اسرائيل، فيما اعربت اسرائيل عن قلقها. وقال المتحدث باسم الوزارة ريتشارد باوتشر ان «الولايات المتحدة اصيبت بخيبة امل من جراء عدم اقدم محكمة الاستئناف في ايران الخميس على الغاء الاحكام الصادرة بحق عشرة يهود ايرانيين في الاول من تموز (يوليو)». وازداد ان الولايات المتحدة «مصابة بخيبة امل ايضا بسبب عدم اطلاق الحكومة الايرانية سراح اي من المتهمين». وومن جهتها قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان «ان اسرائيل تعرب عن قلقها العميق اثر هذا القرار الذي يغير العقوبات شكليا من دون ان يغير واقع الاشخاص ابرياء لا يزالون يقعون في السجن منذ عام». وازدادت الوزارة «ان هذا الحكم الذي اعيد النظر فيه ظالم ويشكل انتهاكا سافرا لحقوق الانسان».

واشنطن - القدس. ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية الخميس عن «خيبة امل» الولايات المتحدة ازاء الاحكام التي اصدرتها محكمة استئناف شيراز بحق يهود ايرانيين ادنوا في تموز (يوليو) الماضي بتهمة التحسس لصالح اسرائيل، فيما اعربت اسرائيل عن قلقها. وقال المتحدث باسم الوزارة ريتشارد باوتشر ان «الولايات المتحدة اصيبت بخيبة امل من جراء عدم اقدم محكمة الاستئناف في ايران الخميس على الغاء الاحكام الصادرة بحق عشرة يهود ايرانيين في الاول من تموز (يوليو)». وازداد ان الولايات المتحدة «مصابة بخيبة امل ايضا بسبب عدم اطلاق الحكومة الايرانية سراح اي من المتهمين». وومن جهتها قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان «ان اسرائيل تعرب عن قلقها العميق اثر هذا القرار الذي يغير العقوبات شكليا من دون ان يغير واقع الاشخاص ابرياء لا يزالون يقعون في السجن منذ عام». وازدادت الوزارة «ان هذا الحكم الذي اعيد النظر فيه ظالم ويشكل انتهاكا سافرا لحقوق الانسان».

واشنطن - القدس. ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية الخميس عن «خيبة امل» الولايات المتحدة ازاء الاحكام التي اصدرتها محكمة استئناف شيراز بحق يهود ايرانيين ادنوا في تموز (يوليو) الماضي بتهمة التحسس لصالح اسرائيل، فيما اعربت اسرائيل عن قلقها. وقال المتحدث باسم الوزارة ريتشارد باوتشر ان «الولايات المتحدة اصيبت بخيبة امل من جراء عدم اقدم محكمة الاستئناف في ايران الخميس على الغاء الاحكام الصادرة بحق عشرة يهود ايرانيين في الاول من تموز (يوليو)». وازداد ان الولايات المتحدة «مصابة بخيبة امل ايضا بسبب عدم اطلاق الحكومة الايرانية سراح اي من المتهمين». وومن جهتها قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان «ان اسرائيل تعرب عن قلقها العميق اثر هذا القرار الذي يغير العقوبات شكليا من دون ان يغير واقع الاشخاص ابرياء لا يزالون يقعون في السجن منذ عام». وازدادت الوزارة «ان هذا الحكم الذي اعيد النظر فيه ظالم ويشكل انتهاكا سافرا لحقوق الانسان».



الرئيسان بوتفليقة ومبيكي في مطار الجزائر يوم الجمعة

## الرئيسان مبيكي وبوتفليقة يترأسان اجتماعات اللجنة المشتركة بين الجزائر وجنوب افريقيا

الجزائر - القدس العربي

من مولود مرشدي:

بدأ ظهر الجمعة بقدق «شيراتون» بالضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية أول اجتماع على مستوى الرؤساء للجنة الثنائية المشتركة للتعاون بين الجزائر وجنوب أفريقيا. ويحاول الرئيسان عبدالعزیز بوتفليقة ونامبو مبيكي، طيلة الأيام الثلاثة التي تستغرقها أشغال هذا الاجتماع، وضع أسس جديدة لعلاقات شراكة بين الجزائر وجوهانسبورغ في العديد من مجالات التعاون الثنائي.

ووصل مبيكي إلى الجزائر صباح الجمعة برفقة عدد كبير من وزراء حكومته، بينهم وزراء الخارجية والدفاع والتجارة والصناعة والاتصال والمناجم والطاقة والزراعة. وقد استقبل الوفد الرئاسي الجنوب أفريقي من طرف الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة وقائد أركان الجيش الجزائري الفريق محمد المعاري ورئيسا غرفتي البرلمان عبدالقادر بن صالح وبشير بومعزة ورئيس الحكومة علي بن فليس وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي الأفريقي المعتمد في الجزائر.

وقال رئيس جنوب أفريقيا بعيد وصوله إلى العاصمة الجزائرية أن الطرفين قررا إنشاء هذه اللجنة

على المستوى الرئاسي بالنظر إلى العلاقات «المتميزة» التي تربط البلدين. وأضاف مبيكي أن هناك «أشياء كثيرة» يتعين على البلدين إنجازها سويا، وخاصة في مجال تحسين المستوى المعيشي للسكان، إلى جانب بحث ما يمكن تحقيقه بالنسبة لتنمية القارة الإفريقية وإحلال السلم والاستقرار بها.

ومن جانبه قال الرئيس بوتفليقة إن اجتماع اللجنة الثنائية المشتركة على هذا المستوى «سيتمسح بتحديد إمكانات الاستثمار المتعاملي كل بلد في الدولة الأخرى. ولذلك فنحن نريد تحقيق النجاح لهذا الاجتماع الأول من نوعه».

وأضاف أن مجالات الاستثمار بين البلدين «واسعة جدا ولا تقتصر على المناجم وحدها. فهناك مجال الاستثمار في الأحجار الكريمة والذهب ومجالات أخرى» قال بشأنها أنها معقدة ولا يريد الحديث عنها في تصريح علني.

وتحدث الرئيس بوتفليقة عن إمكانية إقامة محور الجزائر-جنوب أفريقيا رفقة عدد آخر من الدول الأفريقية.

يذكر أنه رغم العلاقات السياسية المتميزة بين الجزائر وجوهانسبورغ، لم ترق علاقاتهما الاقتصادية إلى نفس المستوى، إذ لا يتعدى حجم مبادلاتهما الثنائية 15 مليون دولار سنويا.

وقد أبدت جنوب أفريقيا منذ سنوات اهتماما خاصا



## 300 شخص يتظاهرون ضد زيارة رجال أعمال إسرائيليين إلى المغرب

الرباط - اف ب: تجمع حوالي 300 شخص، في غالبيتهم من المسلمين، يوم الجمعة أمام أحد الفنادق الكبرى في الدار البيضاء للاحتجاج على زيارة وفد من رجال الأعمال الإسرائيليين إلى المغرب منذ 17 ايلول (سبتمبر).

وقد جرت المظاهرة التي تم تنظيمها خصوصا بمبادرة من الحزب الإسلامي للعهد والتنصية (معتدل) في الوقت الذي كان من المقرر أن يقوم فيه الوفد المؤلف من عشرين رجلا أعمالا بزيارة يوم كامل لدراسة السياسة الزراعية الإسرائيلية.

وأراد الحزب بذلك، وفقا لأحد المتحدثين باسمه، أن يعبر عن معارضته لأي عملية تطبيع مع دولة إسرائيل طالما ستواصل «مصادرة الأراضي الفلسطينية وتهويد القدس الشريف وتوسيع المستوطنات».

وكان من المقرر مبدئيا أن يعود الوفد الإسرائيلي إلى تل أبيب مساء يوم الجمعة.

جانب من المظاهرات التي جرت بالدار البيضاء تنديدا بزيارة وفد من رجال الأعمال الإسرائيليين إلى المغرب

## نجل القذافي غير متحمس لتعزيز العلاقات بين طرابلس وباريس وينفي وجود اتفاقات سرية بينهما

باريس - اف ب: قال سيف الإسلام، نجل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، إنه «غير متحمس» لتعزيز العلاقات بين بلاده وفرنسا واتهم الرهينة الأمريكية جيفري شيلينغ المحتجز من قبل مجموعة أبو سيفات الإسلامية في خولو بأنه «مهرب أسلحة بالدرجة الأولى».

وفي مقابلة مع مجلة «لوفيغارو» التي تصدر هذا السبت، قال سيف الإسلام «شخصيا لست متحمسا لتعزيز العلاقات مع فرنسا. فانا لست ممن يرغبون في ذلك».

وأضاف سيف الإسلام «ليس هناك أي اتفاق سرى بين فرنسا وليبيا رغم زيارة مبعوث لكي دورسي (الخارجية الفرنسية) في 18 تموز (يوليو) الماضي إلى طرابلس إثر اختطاف صحافيين اثنين من التلفزيون الرسمي الفرنسي «فرانس2» قبل تسعة أيام من هذه الزيارة.

ويدير سيف الإسلام (28 عاما) مؤسسة القذافي التي لعبت دورا رئيسيا في إطلاق سراح

الرهائن الغربيين. وينظر إليه الغرب أكثر فاكتر على أنه خليفة والده.

وأشار سيف الإسلام إلى أن «الامان هم الذين باشرنا بطلب مساعدة ليبيا وبدأنا الوساطة في مطلع حزيران (يونيو). وتركزت وساطتنا على الإفراج عن مجموعة من رهائن غربيين كانوا بين 21 رهينة اختطفوا في 23 نيسان (أبريل) الماضي» وبينهم فرنسيان وفرنسية لبنانية وثلاثة المان.

وردا على سؤال حول الرهينة الأمريكي الذي تحتجزه أيضا مجموعة أبو سيفات قال سيف الإسلام «نعرف الآن أن جيفري شيلينغ كان يبيع أسلحة للمتطرفين» المسلمين.

وأوضح «لا أحد يعرف هذه المعلومات التي اكتشف عنها للمرة الأولى. لقد توجه شيلينغ مرات عدة إلى معسكر المتطرفين وربما اعتنق الإسلام. ولكنه يبقى مهرب أسلحة بالدرجة الأولى وليبيا ليست معنية إطلاقا بمصير الرهينة الأمريكي».

وأعتبر سيف الإسلام أن مبلغ الـ25 مليون دولار

الذي قيل أن مؤسسة القذافي دفعته «لمشاريع تنموية لصالح المجموعات المسلمة» في الفلبين وردا على سؤال حول تقديم مليون دولار دفعت سرا لقاء الإفراج عن كل رهينة، أقر بان «بعض المبالغ دفعت مباشرة للرهائن ولكن ليست بهذا القدر».

وحول هجوم الجيش الفلبيني على جزيرة خولو، قال أنه «يتفهم موقف الحكومة الفلبينية والاجراءات الجذرية التي تتخذها».

وبشأن الرهينتين الفرنسيين اللذين تمكننا من الغرار الثلاثة، أكد أن القائد روبرت، رئيس المتطرفين كان قد طلب «مذ يوم السبت» (في 16 ايلول (سبتمبر) أي تاريخ بدء الهجوم العسكري) «عبر وسيطنا رجب الزروق وقصفا لإطلاق النار واستئناف المفاوضات مع الحكومة الفلبينية».

وأضاف «في هذا اليوم بالذات اطلعنا روبرت ان الرهينتين الفرنسيتين كانا سائلين».

## بسبب تمويل مشبوه لحزب التجمع من أجل الجمهورية جاك شيراك في ورطة سياسية عشية استفتاء حول تخفيض مدة الولاية الرئاسية

باريس

من بياتريس بروتونبير:

كان لانتهاكات الفساد الموجهة إلى الولاية الرئاسية هذا الأحد.

حول التمويل السري لحزب التجمع من أجل الجمهورية الذي أسسه شيراك، ونشرت صحيفة «لوموند» ضربة قاسية ليس فقط للرئيس بل للحزبين الآخرين في السلطة الاشتراكي والشيوعي.

وتوقعت الصحف الفرنسية أن لا يكون لدعوة شيراك إلى الفرنسيين للاداء برأيهم الأحد حول تخفيض الولاية الرئاسية من سبع إلى خمس سنوات، أي تأثير ملحوظ بعد هذه الفضيحة.

وكتف مير في اعترافه المسجل في 1996 قبل وفاته التمويل الخفي لحزبه التجمع من أجل الجمهورية، وأكد أنه دفع عام 1986 مبلغ خمسة ملايين فرنك فرنسي (762 ألف يورو) تقسدا إلى ميشال روسين مسؤول مكتب شيراك الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء في حينها، وبحضوره.

وأعرب شيراك في مقابلة مطرفة مساء الخميس عن «استيائه» الناجم عن «الكذب والشوشاية والمبالغت».

وروى مير في تدقيقه في 14 شهرا كيف جمع حتى أربعين مليون فرنك فرنسي (سبعة ملايين يورو) سنويا من خلال صفقات المسانك الشعبية في باريس لتوزيعها على حزبه والحزب الاشتراكي (3.5 مليون فرنك أي 530 ألف يورو) أو الحزب الشيوعي (مليون فرنك أي 152449 ألف يورو).

وكان من المفترض أن يستلم القضاة الثلاثة المكلفون بالملاحقات القضائية المتعلقة بتلك الأسواق شريط الفيديو الذي سجل عليه الاعتراف بعد ظهر يوم الجمعة.

وكان حزب الخضر الذي لم يرد على لائحة المستفيدين من تلك العمليات الوحيد الذي طالب بفتح تحقيق تحيبي، وسط الإصرار الواضح للحزبين الآخرين.

ونددت صحيفة «لوبيراسيون» (يسار) يوم الجمعة «بأنعدام المسؤولية السياسية» التي رافقتها «استهزاء جزائي» بما أن الرئيس يتمتع بحصانة كاملة طيلة ممارسته لهماه

الغاية». وأضاف «لم تعط الحكومة انطبعا أنها تريد الاهتمام بذلك».

ودعت الأحزاب الأربعة المشاركة في الائتلاف الحكومي، لم تتغير منذ العام 1959، إلى التصويت ضد مبادرة الحد من الأجانب البالغ عددهم 1.3 مليون شخص في بلد يبلغ عدد سكانه 7 ملايين نسمة.

ويتشكل الائتلاف الحكومي من الحزب الراديكالي الذي ينتمي إليه مولود والاصحاب الديمقراطي للوسط (يميني شعبي) الذي حصل زيميه الملياردير كريستوف بلوخر على 23% من الأصوات في الانتخابات التشريعية الأخيرة العام الماضي، والحزب المسيحي الديمقراطي وتمثل هذه الأحزاب 80% من مجموع الناخبين في سويسرا.

وقال وزير الاقتصاد باسكال كوشيبان

## مبادرة يمينية تقترح تقليص نسبة المهاجرين إلى 18%

## السويسريون يصوتون على استفتاء يحد من نسبة الاجانب

جنيف - اف ب: يتوجه السويسريون هذا الأحد، إلى صناديق الاقتراع لإبداء رأيهم بشأن استفتاء يحد من نسبة الاجانب المقيمين في البلاد إلى 18% من مجمل السكان عوضا عن 19.3% حاليا، وذلك بمبادرة من أحد الأحزاب اليمينية ورغم معارضة الحكومة.

ومع توقع مشاركة نسبة قليلة من الناخبين، من المرجح أن يرفض السويسريون اقرار المشروع بأغلبية 50% من الاصوات مقابل 29% وفق آخر استطلاعات الرأي.

ويتم الاستفتاء بمبادرة من بيتر مولر النائب في الحزب الراديكالي (محافظ) بعد جمع 100 الف توقيع ضرورية لدعوة السكان إلى التصويت مجددا كما ينص الدستور.

وقال أحد أعضاء لجنة المبادرة لصحيفة «لا تريبون دو جنيف» أريك برتينا «نعتقد بأنه يجب السيطرة على الهجرة لانها ظاهرة مكلفة

مدير-رويتز: أعلنت منظمة ثوار الياسك الانفصالية «ايتا» الجمعة مسؤوليتها عن سلسلة هجمات في الأوتة الأخيرة في إسبانيا بينها اغتيال سياسي في اواخر الشهر الماضي ومحاوله اغتيال قاتله وخمسة تفجيرات.

وقالت منظمة ايتا في بيان نشر في صحيفة جارا الانفصالية انها فجرت ملهى ليبييا في إقليم الياسك في وقت سابق من الشهر الحالي لانه كان مركزا لتجارة المخدرات، واتهمت ايتا الشرطة بغضب البصر عن تجارة المخدرات.

وارسل البيان بعد يوم واحد من مقتل عضو مجلس محلي في إحدى ضواحي برشلونة في احدت هجوم ينسب إلى ثوار الياسك، ولم تعلن منظمة ايتا مسؤوليتها عن الحادث ونادرا ما تعلن المسؤولية قبل مرور عدة أسابيع، ويهدا تكون «ايتا» أعلنت مسؤوليتها عن 12 من 13 عملية اغتيال تنسب اليها هذا العام منذ ان أعلنت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي انتهاء وقف لإطلاق النار استمر 14 شهرا.

الجنسية لللاجئين للمنظمة الدولية، وأشار أحد الضباط إلى أن هذه العملية لا تزال في بدايتها وأن «عددا محدودا من الأسلحة» فقط تم تسليمه. وقال الضابط اولفو تيلما لوكالة فرانس برس من منطقة بيلو القريبة من الحدود مع تيمور الشرقية إن عملية نزع السلاح لا تزال جاروية وعناصر الميليشيا يسلمون أسلحتهم طوعا، وتخضع تيمور الغربية للسيادة الأندونيسية في حين أن تيمور الشرقية، المستعمرة البرتغالية السابقة، تخضع لإدارة الأمم المتحدة منذ عملية الاقتراع التي صوت فيها الأهالي لصالح استقلال الأقليم في آب (أغسطس) 1999 والتي أنهت 24 عاما من الاحتلال الأندونيسي.

وقال قائد الجيش الإمبرال ويدودو اديسوكيبتو الخميس أن عملية نزع السلاح ستستغرق وقتا طويلا وستتخذ على مراحل عبر استخدام «وسائل الاقتاع» في التعاطي مع عناصر الميليشيات.

وكان متحدث عسكري أعلن أن المرحلة الأولى من جمع الأسلحة ستستغرق أربعة أيام.



جاك شيراك بعيد الإعلان عن فضيحة التمويل المشبوه للتجمع من أجل الجمهورية



رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي (يسار) يوقع اتفاقات تعاون مع نظيره التونسي محمد الغنوشي. ويبدأ اليوسفي يوم الخميس زيارة رسمية إلى تونس مدتها ثلاثة أيام.

وقال مصدر رسمي في العاصمة التونسية أن اليوسفي شارك نظيره التونسي في رئاسة أعمال الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة للتعاون الاقتصادي التي تجتمع مداورة في كل من تونس والرباط. وتضمن جدول أعمال الزيارة التوقيع على تسعة اتفاقات تعاون. وقد قرر البلدان في 1999 إنشاء منطقة للتبادل الحر بصورة تدريجية.





## رئيس طاقم التفتيش على اسلحة الدمار الشامل في بغداد الدكتور هانس بليكس لا يرى ان وظيفته اهانته العراق ويقول:

# مع استمرار الرقابة على العراق يتوجب ان يطبق قرار نزع السلاح الذري على اسرائيل ايضا



د. هانس بليكس



اكيروس



طارق عزيز

السلاح في منطقة مزووعة منه. ويجب ان نقول في صالح اسرائيل انها لم توقع ابدًا على معاهدة لنشر السلاح النووي، هذا خلافا للعراق الذي وقع على المعاهدة وخرقها في ذات الوقت.

■ هل انت معني بتبرؤس طاقم المراقبة الذي يتوجه لاسرائيل؟

■ نحن مشغولون الآن في قضية العراق وبها وحدها. بشكل عام اقول انني كنت معنيا بان ارى العالم مع اقل قدر ممكن من السلاح النووي، ووجوده لدى الدول الخمس العظمى زائد عن الحد هو ايضا. نحن بالتأكيد نسري في المسار الصحيح مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا اللتين تعفان على نزع اقلية ترسانتهما. كانت هناك اخفاقات ايضا متلما حدث مع الهند والباكستان. انا ساكون مسرورا جدا بالمشاركة في الجهود العامة للاقترب قدر المستطاع من درجة الصفر بالنسبة لوجود السلاح النووي. بليكس يقول انه لا يستبعد استخدام آية وسيلة لحرز الهدف باستثناء رفض وضع اجيزة التخصت. كما انه لا يرى ان وظيفة الطاقم هو امانة العراق او استفزازه باي شكل من الاشكال.

كاف على صدام. ثانيا حتى ان اقتنع صدام بسياسة بليكس ترتكز على «نيل اعجاب العراق»، ولذلك يوجد لديه استعداد للتنازل عن ادوات بحث ومراقبة فعلة كانت متاحة لن سيقوه. في اسرائيل لا يتحتمسون لبليكس عموما، ويتكرون التصريحات المتشددة حول صدمت عنه كترئيس لوكالة الطاقة النووية حول الحاجة لوضع حد لسياسة التعقيم الذري الاسرائيلية والدخول الى مسار نزع.

في اسرائيل يعتقدون ان بليكس سياسي جدا يريد ان يثقل اجسام الجميع، في شعبية الاستخبارات العسكرية يقولون انه في اللحظة التي يتنازل فيها المراقبين عن التعاون مع اجهزة الاستخبارات في اسرائيل والولايات المتحدة ويغيدون انفسهم من اجل عدم التخاصم فقط حتى ان لم يتزكروهم يبحثون فلن يجدوا شيئا.

بليكس يملك وجهة نظر مغايرة حول الامر، ويقول انه لا يجد في توجيهه هذا اي تراجع عن الرغبة في نزع سلاح الابدانة من يد العراق، ولكن قد يكون هناك تقييم وشفقة من معاداة الشعب العراقي بسبب العقوبات الا ان الهدف الاساسي لم يتغير.

لبليكس شيء آخر يقوله لاسرائيل ولهاجهز امتهنا: «حسب رأيي مع استمرار الرقابة على العراق يتوجب ان يطبق قرار نزع السلاح الذري على اسرائيل ايضا. ولا يعقل ان تكون هناك دولة واحدة مسالكة لهذا

الجماعية.

■ هل اجريتم اتصالات مع العراق؟

■ حتى الآن لا. فلم تكن لنا اتصالات مباشرة معهم رغم انهم يعرفون ان بابنا مفتوح دائما امامهم. العراقيون يدعون ان قرارات مجلس الامن بمباشرة شرك لهم.

■ هل تعتقد ان منظمات الاستخبارات ستوافق على العمل معك على اساس غير مباشر خذ زهات. فما الذي سيكسبونه من ذلك؟

■ انطباعي هو ان الدول القادرة على توفير المعلومات لنا تقبل مبدءا تدفق المعلومات في اتجاه واحد. انا اقدر ان الدولة كل دولة تضع نفسها في وضع مخرج جدا ان ايدت الرقابة على انتاج السلاح العراقي من جهة، ورفض التعاون معنا في المعلومات التي تجمعها حول الامر من جهة اخرى. نحن من جانبنا ملزمون بعبء الدولة «قائمة المشتريات» نوع المعلومات التي نطلبها، وهذا قد يكون مؤشرا جيدا على ما نفعله.

في اسرائيل لا يتحتمسون لبليكس

التي لن يقوم مجلس الامن بدونها برقع العقوبات عن العراق.

الدكتور هانس بليكس يبتسم ابتسامة عريضة عندما يسالونه عن درجة الصلابة التي سيبتجها مجلس الامن تجاه صدام. الا انه دبلوماسي مخضرم ولذلك لا يمكن لاحد ان ينتزع منه كلمة مباشرة. بليكس يقول ان الطاقم الآن خلافا للسابق يضم اشخاصا يتلاقون مع روحية الامم المتحدة وينتجون شعوبا ومناطقها قدر المستطاع، هذا الى جانب وجود ميزانية مستقلة لهم، بينما كان الطاقم السابق يبحث عن رواتب اعضائه في الدول المختلفة التي كانت تطلبهم بالولاة مقابل ذلك.

التأكد من انه لم يعد قادرا على انتاج هذه الاسلحة. «هذا كان ضارا جدا جدا» قال بليكس متفهنا بعدم ارتياح وهو ينظر الى سيرة ريتز الذاتية التي نشرت في هذا الشهر. «ليس مهما ان كانت حكاياته حول العلاقة بين الانسكوم والتجسس صحيحة ام لا. فقد الحقت ضررا بالغا في مكانة طاقم المراقبين الدوليين في العراق».

ريتز كما يذكر انه استقال من منصبه احتجاجا على عدم مرونة وتشدد الولايات المتحدة والامم المتحدة حيال العراق. كما كشف امام العالم كله وسائل عمل الطاقم وعزز من ادعاءات العراق حول وجود مؤامرة ضده، وكانت الانسكوم في الواقع منظمة اسامية لانشطة السي.اي.ايه والموساد التجسسية.

قبل اربع سنوات زرت مقر الانسكوم لاجراء مقابلة مع مديره في حينه رولف ايكوس. ايكوس حدثني انه استعان بخبراء جهاز الامن الاسرائيلي لفك رموز المواد الكثيرة التي وصلته من العراق. وخلال وجودي هناك تحولت في الفكر الا انهم لم يسمحوا لي بالدخول الى احد الاقسام كاتلين «انهم يخشون ان اشاهد هناك شخصا ممن عرفهم».

ريتز كشف النقاب عن المساعدة الاسرائيلية المتفرقة، وقال اكثر من ذلك في الواقع. وتبين ان قسما من المراقبين قد عملوا مع الموساد والخبرات الامريكية مباشرة واخذوا منهم المواد واعطوهم المواد حول العراق.

الانسكوم لم تدرب بطريقة مركزية منظمة، وعندما رغب ريتز على حد قوله بالتشاور واتخاذ قرار حول مكان البحث التالي كان يتوجه للموساد وليس لايكوس او ويتقارر بالتر الذي اتى بعده.

ريتز اعترف ان الانسكوم لم اقتراح وتولت الاستخبارات لوضع اجهزة تصنت دقيقة في قلب العراق لصالحها، الا ان هذه الاجهزة كانت بمثابة

جو من الهبوء الذي يسبق العاصفة يسود في غرفة ايفان بيوتان الدبلوماسي البريطاني المتصير رئيس ديوان طاقم مراقبي الامم المتحدة في العراق. بيوتان الظري في يوم الخميس الماضي من خلال تدسكويه النشور المحيطة بمباشرة الامم المتحدة. بين الجين والآخر يدخل الدكتور هانس بليكس رئيس الطاقم للاقاء نظرة بنفسه من خلال التسكوب. التسكوب ليس موجها لغرف نوم الجيران وانما لمراقبة عشرات الجموعات المتطاهرة قبالة مقر الامم المتحدة طوال ايام المؤتمر. بهذه الطريقة تسلي بيوتان وبليكس خلال الفترة التي سبقت خطاب طارق عزيز وزير الخارجية العراقي.

الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول الغربية الاخرى اولصتها سياسة العقوبات المفروضة على بلاده التي جردت منذ زمن طويل من أي سلاح لابلادة الجماعية كان جوهرتها هذا ان كان لديها قلب حرب الخليج. قبل ايام من افتتاح جمعية الالفية العمومية ارسل بليكس رسالة خاصة لامين عام الامم المتحدة كوفي اناثا واعضاء مجلس امانه بانته جاهز للمهمة.

في ختام ستة اشهر من التحضير المحوم اصبح هو وطاقمه جاهزين للتوجه للعراق بما في ذلك الادوات التكنولوجية. بليكس قال انه كل ما تبقى امامهم هو اقتاع صدام حسين باستيقاله.

في الياض نسيبا قد انتهت، ساعة الاختيار اذقت. بليكس مستعد للتوجه للعراق بانذار مسبق مدته يومان. في هذه المرة وخلافا للمرات السابقة يحظى الطاقم بدعم وتأييد اقلية اعضاء الجمعية العمومية، ودعت دول مثل روسيا وفرنسا العراق لالاستجابة للقرار وفتح ابوابه امام الرقابة الدولية.

المعلقون في واشنطن وكبار القادة في «انوفيك» (كما يسمون فريق الرقابة الجديد) يختلفون في آرائهم حول الخطوات القادمة التي سيتخذها مجلس الامن والبيت الابيض. وفقا لاحد التحليلات مستدأ عملية جس نبض عامة بين الدول التي ستطالب باستمرار العقوبات بل وتتهددها حتى وبين الدول المعنية بعقد العلاقات التجارية مع بغداد.

حسب هذا التحليل ان يقوم البيت الابيض بمهاجمة العراق في ذروة الحملة الانتخابية، الا ان احد الكبار في البيت الابيض اقترح على صدام ان لا يعول على ذلك كثيرا، وانهم قد يغاضونه في شهر تشرين الاول (نوفمبر) القادم.

بليكس يملك في جيبه الورقة التي يريدھا العراقيون جدا، وهذه الورقة هي مصادقة بليكس

روين برغمان (هآرتس) 9/22/2000

## باراك يبعد الجيش عن سلم الأولويات كما لو كان اتفاق السلام في جيبه

الامر من مسؤولية الحكومة وليس من مسؤولية الجيش او دائرة الميزانيات في وزارة المالية، ومما يدل على تحضية الموضوع الاتي هو ايضا المعاملة التي صاحبت هذا القرار. ففي جلسة الحكومة طلب الحديث يدور عن خلال فريقه المتألف في مثل هذه الاوضاع: رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز، رئيس قسم التخطيط في هيئة الاركان شلومو يثاني، قائد سلاح الجو حلوتس، والمستشار المالي لرئيس هيئة الاركان ورئيس قسم الميزانيات موطي بيسار، وفجأة وقبل الجلسة ابلغ مكتب رئيس الحكومة الجيش بأنه فقط رئيس هيئة الاركان يسمح له بالمشاركة في الجلسة، واذا اراد المستشار المالي الحضور فانه يستطيع ذلك شريطة عدم التكلّم. وهذا يعني القول: نحن نعرف ادعاءاتكم وخسارة على الوقت.

لا يوجد لقيادة الجيش أي تفسير مقبول لسؤال ما الذي يحرك رئيس هيئة الاركان السابق ايهود باراك ورئيس الحكومة حاليا وزير الدفاع ايضا ليس فقط انه انضم الى مطالب وزارة المالية في تقليص ميزانية الدفاع، بل انتهت ايضا وعوده قبل ستة ايام يعوض الجيش عن التقليلات التي جرت في العام الماضي.

وكان ثمة من قال ان باراك ربما يعرف انه من المتوقع التوصل الى تسوية سلمية في اعقابها تحصل اسرائيل على مساعدات عسكرية سخية من الولايات المتحدة، ولكن الواقع هو بخلاف ذلك هذه الميزانية الثانية التي يقدمها باراك وفي كلتيهما اجري تقليصات كبيرة في ميزانية الامن.

ويبدو ان اقتصار على الراي بان الافضلية الاولى هي لاهداف الاقتصادية في اذنا حقيقيا تستعظم الحصانة الوطنية لاسرائيل وسيوثي ذلك ايجابيا على قوة اسرائيل العسكرية. وهذه الخطة تستعمل شريطة ان لا تنهار المسيرة السلمية ومثل هذا الانهيار سيستدعي ليس فقط زيادة الميزانية العسكرية بل ان الاشهر القادمة جهودا جبارة من اجل اصلاح الوضع، واذا فشل عليه ان يقدم المفتح، فلما قال حلوتس نفسه، او ان تقع المسؤولية على عاتقه.

من الجانب الافتراض ان المشكلة في سلاح الجو اكبر بكثير، وهي لا تغير عن نفسها فقط في عسدد الطائرات غير المستخدمة، بل عن عدم القدرة لتنفيذ خطط ومهام رئيسية متعلقة بالقدرة على مواجهة شبكات الصواريخ بعيدة المدى.

والمشكلة لا تمس فقط سلاح الجو، والرسالة الحقيقية قلقتها الجيش في الجلسة الاخيرة الحكومة التي تمت فيها مناقشة ميزانية الدولة ومن خلال ذلك تمت ايضا مناقشة ميزانية الامن. وقد صبح الاساس وسط قادة الجيش ان الامن تنحى الى مكان ادنى في قائمة الاولويات القومية، وهذا

الان التصريح العسكري الخطير جدا هو الذي ادلى به مؤخرا قائد سلاح الجو اللواء دان حلوتس. وهو يتناول النسبة العالية من الطائرات غير المستخدمة اليوم في سلاح الجو. ليس واضحا ما اذا كان الحديث يدور عن طائرة جديدة، او ان هذه طائرة قديمة بدأت قبل ان يعين حلوتس قائدا للسلاح. بل يدور الحديث عن طائرات خزنت ومن السهل اعاتها للاستخدام في حالات الطوارئ، او ان الحديث يتسع من تدهور تنظيمي مالي؟

واذا كان الامر كذلك فان هذا يدل على قصور خطير على الحكومة ان تبجّحه. كذلك ليس واضحا ما اذا كان الحديث يدور اساسا عن خلل يحدث اساسا في طائرات من انواع قديمة او يحدث في طائرات ومروحيات حديثة، واذا كان الحديث يدور عن ان اسطول الطائرات اصبح قديما او عن النقص في قطع الغيار، فان هذا نتيجة لنقص في الدولارات داخل الميزانية. واذا كان استخدامها القليل ينبع من تأخير في التصليحات والصيانة في الصناعات الاسرائيلية فان المشكلة تنبع من النقص في الشواكل.

الاجابة على هذه الاسئلة ليست واضحة، ومن المهم ان تدعو لجنة الخارجية والامن قائد سلاح الجو ورئيس هيئة الاركان للاقتضاي. اذا كان الحديث يدور عن ظاهرة تنبع اساسا من النقص في الميزانية بالشكل الامر غير المؤكد فان التوقع هو ان يبذل سلاح الجو في الاشهر القادمة جهودا جبارة من اجل اصلاح الوضع، واذا فشل عليه ان يقدم المفتح، فلما قال حلوتس نفسه، او ان تقع المسؤولية على عاتقه.

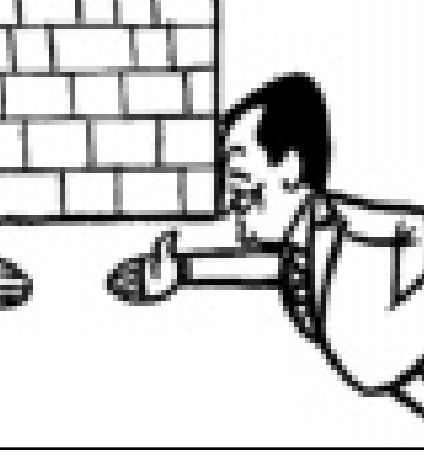
من الجانب الافتراض ان المشكلة في سلاح الجو اكبر بكثير، وهي لا تغير عن نفسها فقط في عسدد الطائرات غير المستخدمة، بل عن عدم القدرة لتنفيذ خطط ومهام رئيسية متعلقة بالقدرة على مواجهة شبكات الصواريخ بعيدة المدى.

والمشكلة لا تمس فقط سلاح الجو، والرسالة الحقيقية قلقتها الجيش في الجلسة الاخيرة الحكومة التي تمت فيها مناقشة ميزانية الدولة ومن خلال ذلك تمت ايضا مناقشة ميزانية الامن. وقد صبح الاساس وسط قادة الجيش ان الامن تنحى الى مكان ادنى في قائمة الاولويات القومية، وهذا

المبدأ القائل «كان فلافل» يتسبب في ظهور دكان فلافل آخر والجميع يكسبون من ذلك يمكن ان يطبق فقط في ظروف السلام.

عق العجيب كعق السلام والعكس. اصحاب الفناق في القدس ومطاميرها ما زالوا يتذكرون فترة الانتفاضة باسئياء. فعندئذ لم يعد هناك خيار، سلام الامر الواقع مع تكريس وضع السيادة الاسرائيلية التظري على كل الضعف. والخيار الوحيد القائم الآن هو بين خطر الانفجار الكبير الذي تحول في هذا الاسبوع الى خطر ملموس شدة الامطار والشمس.

## على اسرائيل الاستفادة من عبرة النزاع مع مصر حول طابا ولا تجعل من الحرم عقبة امام السلام مع الفلسطينيين



(هآرتس)

قرار لجنة التحكيم الذي نص على ان السيادة الرسمية في المكان يجب ان تنتقل ليد المصريين يجعل السياح الاسرائيليين يشعرون بشيء من الالارتياح: ان يتوجب عليهم ان يأخذوا جواز السفر وسيستبدلون بعض الشواكل بالعملة المحلية الصرية.

يجب ان لا تغير التماذج المقترحة اتفاق السلام مع الفلسطينيين عموما ووجودها من الواقع القائم في جبل الهيكل (الحرم). في «اسوأ الحالات» تواصل الاوقات الفلسطينية السيطرة على جبل الهيكل حيث تكون السيادة بيدهم كما تسيطر اليوم في الحرم وهو تحت السيادة الاسرائيلية.

لو كان الامر متعلقا ومعتادا على بعض كبار الوزراء في المجلس الوزاري مثل امنون شاحاك ويوسي بيلين وشلومو بن عامي لاشهدهم ايجاد معالجة قضية الا ان في الحرم لسفير بيد عرفات، ما لنا وتحمّل المسؤولية في افعال المجنون الدوري الذي سيقوم باحراق الاقصى؟

وفي احسن الاحوال سيحدث للقدس ما حدث لايالات بعد ازالة الخلاف مع مصر. في يناير (كانون الثاني) 1985 عندما تظاهر سكان اللدكيون ضد كل تسوية مع مصر، حذر عدد غير قليل من الخبراء والتحفيين في ان اسعار الفئاق المصرية الرخيصة ستقضي على قطاع السياحة في ايالات.

عندما تقبلت السيادة على طابا لصر كان في ايلات 28 فندقا مع 4000 غرفة، اما اليوم فيوجد فيها 48 فندقا تحتوي على 10000 غرفة. كما ان تنمية وتطوير السياحة في شمالي سيناء في العامين الاخيرين لم يضعف من عزيمية المستثمرين الفلسطينيين في ايلات.

ما الذي خدم السلام ومصالح اسرائيل اكثر هو علم يرفع على فندق طابا ام ملايين السياح الذين حولوا ايلات وسيناء الى دجاجة تبيض ذهبيا؟ ما الذي يخدم سلام القدس ورفاهية سكانها اكثر:

نحوا جراح السيارة الخلفي التي اجتازت الحدود نحو سيناء كان مغطى بالمسقات الصغيرة التي تحمل شعار «الشعب مع البولان». الضبان الفرحون الذين مروا من امام الحاجز المصري كانوا مجرد شبان عاديين لا يحظر بياهم ان الخلاف حول هذا المكان كان في السابق قد فصل بين اسرائيل وبين نهاية الصراع مع اهم الدول العربية.

15 سنة مرت منذ ان امر رئيس الحكومة ووزير الخارجية الدوري اسحق شامير (في حكومة التناوب مع حزب العمل) سفراء اسرائيل بتبني النداء المصري «للجهاد الدينامي»، حول طابا. شامير وبيخ الرئيس مبارك لانه «لم يكن عليه ان يحول قطعة الارض الصغيرة هذه الى مسالة هامة بهذا الحجم».

بخلاف ثلاث سنوات عرقل النزاع حول السيادة على فندق وحيد اوجد بناء العلاقات مع مصر ابعث سفيرها من اسرائيل. مسالة ان كان العلم المصري سيحل محل العلم الاسرائيلي في اعلى الفندق المسمى «أفيا سونستا» قسم الشعب وهدد بجل كلولة الوحدة الوطنية بين الشعب واللدكيون في ذلك الحين ايضا متلما هو الحال اليوم في قضية القدس كترتك كل الجبلية والضجة على طرف كلمة واحدة-الصيادة.

يتبين ان الحياة اقوى من السياسيين ورجال القانون والناس العاديين من قصيري النظر. صحيح ان اليهود لا يهتجون نحو رمال سيناء خلال الصلوات وان اللدوي مشغولون هناك بتأجير الشاليهات والبيوت للمتفرجين الاسرائيليين. وان ازلنا من الجدل الناشب حول القدس شعارات السياسيين وعبارات رجال القانون المنقمة الدقيقة لوجدنا على العكس من ذلك مريحة اكثر من التسويات التي وضعت حدا للنزاع السخيف مع مصر (حول الفندق وطابا).

## باراك لم يفقد الصوت الروسي بعد وبامكانه مزاحمة نتنياهو وشيرانسكي وليبرمان

رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز لا يأسف على شيء. بل على العكس لو كان من الممكن العودة الى تلك الراحمة التي جرت يوم الجمعة الماضي لقال نفس عباراته الجاسية المتدفقة ان اصدرت بعد ان كان قد حضرها بجرص وفؤدة طوال الاسبوع الذي سبق المراسيم. ولم يشرك أي انسان بها الا زوجته.

موفاز اجحاز في الاسبوع الاخير دورة سريعة في وسائل الاعلام، وتعرف على الحدود الهشة الفاصلة بين الغموض والصراحة. وفي قضية دودفان في عصرية الشمالية اجحاز موفاز انقلابا اعلاميا وتقول من مؤتمر صحافي في آخر الال قائد يتكفم نقاط ضعف وحداته على مصر صهيلا لدرجة احداها بالخطر، هذا وان كان رئيس هيئة اركان نزيها صريحا لا يزيغ ويخفي شيئا.

الا ان موفاز لم يفقد ثقته بوسائل الاعلام، بل وكان متأثرا من سحرها بعض الشيء. واعتقد ان صراحته وصدقه في قضية دودفان قد اسرت قلوب الجماهير، وانها ستجنيح في هذه المرة في اسرها ايضا. وان الناس وان اشغلوا بعض الشيء في التوفيق المربك والمضاد الذي سوي فيه حسابه مع رئيس الحكومة والوفد المغادر عزوي داين، فانهم سيمثلون في آخر المطاف الى الموضوع الجوهري وهو تعيين اللواء ادني في منصب رئيس مجلس الامن موفاز.

موفاز اعتقد ان هذه اسبابا جيدة للشعور بأنه قد خدح. فالامر في نظره هو انهم اخذوا منه قاندا في الخدمة المدنية النظامية وعينوه في منصب سياسي خالفا لتوصيته. موفاز يعتقد ان باراك ودايان عملا من خلف ظهره ونسقا الموقف فيما بينهما بعدما توجهوا للمستشار القضائي للحكومة مع معطيات جزئية وغير دقيقة. باراك ودايان قالا للمستشار القضائي انهم موفاز يوافق على تعيين داين ولكنه على قناعة انه لو عمل ويوتشيفان بان رئيس هيئة اركان يعارض بقاء دايان في الخدمة الميدانية

ولميل هذا الجمهور لليمين.

باراك هو الآخر تذكر في الاسابيع الاخيرة فقط من هم السؤولون الرئيسيون عن انتصاره وكذلك جلب لهذا الجمهور الثورة العلمانية.

في الاسبوع الاول من ولادة الثورة العلمانية ارتفع رصيد باراك في الشارع الروسي من 17 الى 40. الاستطلاع الذي نظم في هذا الاسبوع يشير الى ان رصيده هبط الى 25، في اللقاء الذي جرى مؤخرا بين افرام سنيه والشخصيات المؤثرة في الجمهور الروسي اوضح هؤلاء ان الرسالة التي يعبر عنها باراك غير واضحة، وان صوته لا يصل للشوارع وانهم يجدون صعوبة في فهم مبتغاه.

فباراك يتحدث من جهة واحدة على الثورة الدنية ولكنه يقول انه يأسف ان شناس قد عادت الحكومة من الجهة الاخرى. الجمهورون الروس قالوا انه لا يكتشر لنا. ليس لدينا عنوان في الحكومة. وليس هناك قائد في الشارع الروسي من اليمين او من اليسار.

85 في المئة من الشارع الروسي تؤيد الاصلاح المدني الذي طرحه باراك والذي يشمل الدستور الزواج المدني وقصل الدين عن الدولة. هذا دعم هائل يتكسر بالموقف من اقتراح باراك بتجنيد طلاب المعاهد الدينية. ومع ذلك يقول 66 في المئة من المهاجرين الروس ان رأيهم حول باراك لم يتغير رغم مبادرته الاصلاحية هذه. مارك بيتشيكوف الختص في وسائل الاعلام الروسية يقول ان ساعة باراك الكبرى قد ازنت الآن. فهناك بين 30-40 في المئة من الشارع الروسي لم يقرروا بعد لن سيموتون: 300-400 ألف شخص تمس الثورة الدنية بهم مباشرة وهم الذين سيمحسون الانتقابات في كل المطاف.

باراك لم يضع بعد وعليه ان يحكف من وجوده في وسائل الاعلام ويظهر لهذا الجمهور علاقة ونظرة دافئة، وان يعين ممثلا

تماما، يوسي بيلين على قناعة ان من الممكن بناء ائتلاف ضيق يكون قائما على اسرائيل بعلها وغيشر.

ان توقفت عملية السلام سيقترح باراك على شيرانسكي الاضتمام بهم، ومع شيرانسكي يصيح ائتلاف 64 عضوا وان اضيفت له عيشر سيمصيح 66. قد يكون بيلين جيدا في الحساب ولكنه ليس جيدا في الرياضيات. رئيس وزرائه لا يملك اليوم حتى 60 صوتا. عندما يبارك احم انه سيشكل ائتلافا من 60 عضوا وروما 61. اخذ الجميع يخطون عن الصوت الواحد والستين الذي تحدث عنه. التكتيك فعل فعلة: شارون اشغل في البحث عن الصوت الواحد والستين الذي تحدث عنه باراك بدلا من البحث عن الصوت الواحد والستين الذي سيساعده في اسقاط حكومة باراك. التكتيات هنا تعددت وظهرت اشاعات حول اتصالات بين اوفير بجنس ومكسيم ليفي وان باراك حاول الفصل بين الاخوانيين كعضو كنيست. عمير بيرتس وحاييم كاتس سيمصوتان مع حل الكنيست كما ان اصوات العرب غير مضمونة له خصوصا ان لم تكن هناك عملية سلام.

قيادة ميمداد اجتمعت في يوم الاربعا مع باراك وقال له القيادة يمهدا عميتال انا مخذول وغائب ويشش مند. في الايام القادمة سيجتمع مجلس ميمداد في اجتماع حاسم وهناك اصوات كثيرة في داخلهم تدعوهم للخروج من اسرائيل واحدة وان كان الامم كذلك فبامكان باراك ان يبدأ في طرح صوت واحد من الائتلاف الذي يمكنه.

سيميا كدمون (هآرتس) 9/22/2000



## رحيل التشكيلي المصري جودة خليفة؛

# روح شفاقة تنهل من التراث المصري والمنمنمات

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمود قرني:

عن عمر يناهز الثالثة والستين، رحل هذا الأسبوع التشكيلي المصري المعروف الفنان جودة خليفة، بعد صراع لم يدم طويلا مع مرض السرطان، الذي تم اكتشافه في مرحلته المتأخرة. وكانت مؤسسة الأهرام قد تبنت فور اذاعة نبأ مرضه - كل تكاليف علاجه، ثم تدخلت وزارة الثقافة ووزارة الصحة بإصدار قرار بعلاج الراحل «جودة خليفة»، على نفقة الدولة، إضافة ان وزارة الثقافة قامت بشراء عدد من لوحات الفنان بقيمة بلغت أربعين ألف جنيه، وهو الخبر الذي نشرته جريدة «القاهرة» الناطقة بلسان حال وزارة الثقافة فور حدوثه وكأنه منحة لمساعدة الراحل وليس حقا لكل فنان حقيقي، لذلك فقد كانت الطريقة التي نشر بها الخبر مثار تعليقات لاذعة في الأوساط الثقافية. والفنان الراحل جودة خليفة من مواليد إحدى قرى محافظة الشرقية بدلتا مصر، ولد لأبوين فقيرين لذلك لم يستطع الانضمام في التعلم حال بلوغه سن الإلزام، بل لم يحدث هذا سوى بعد سنوات من اقرار مجانية التعليم للمراحل الإلزامية الأولى، ومع ذلك فقد استطاع جودة خليفة بتركب الحظ اقترانه ممن سبقوه حتى التحق بكلية الفنون الجميلة قسم التصوير، وتخرج فيها عام 1963.

وقد عمل الفنان الراحل في الرسوم الصحافية منذ تخرجه من عدد من دور النشر الخاصة والعامّة لفترة طويلة، حتى استقر به المقام في مؤسسة دار المعارف وكان يعمل بمجلة «أكتوبر» التي تصدر عن ذات المؤسسة، وبعد إحالته الى التقاعد ببلوغه السن القانونية عمل مع عدد من دور النشر في تصميمات الإغلفة والأخراج الصحافي، وكان يعمل بشكل منتظم بجريدة «أخبار الأدب» التي تصدر عن مؤسسة «أخبار اليوم».

ظل جودة خليفة طيلة حياته الفنية لا يؤمن بسلوك الفنانين التشكيليين من اقرانه، وهو السلوك الذي كان يتصف بالانخبوية والتعالي، وقد يفسر ذلك محبته للحياة وضحمته الفتوحة على العالم بصفة دائمة، وربما كان ذلك جزءا من عدم اقتناعه بفكرة المعارض الفنية، فقد قضى حياته دون ان يقدم معرضا فنيا واحدا رغم انه انجز آلاف اللوحات الفنية الرفيعة، وكان يرى في المعارض تأكيدا على فكر الصالونات المعزولة، التي تكسر عزل الفن عن الناس، وقد كانت رسوم جودة خليفة هي الرد الأكثر موضوعية وتأكيدا على هذه الحالة، حيث تتناثر الروح الشفاقة البسيطة المستفيدة من التراث المصري القديم والمنمنمات العربية والصور الشعبية لسيدات المجتمع المحتجى بكل مفرداته وتجلياته، وقد انجز معظم اعماله تحت هذا المنظر الفكري. وبرحيل هذا الفنان تكون قد طويت صفحة مهمة من صفحات الفن المصري



جودة خليفة

الحدث، الذي ارتبط -تشكيليا - بالوجدان الخاص، الذي حاول تعريب كثير من العلامات والاشارات واللوان والافكار، امتدادا لصبري راغب وادهم وائل وسيف وائل، ومحمود سعيد، والتمثال العظيم مختار وهو رعل، ظل ولا يزال فاعلا حقيقيا في الحياة الفنية المصرية، رغم موجات الفن المتحالي، التي اعتمدت في منتجها على الكثير من النقل والتقليد و(الحاكة) دون البحث عن جوهر المكان وعن تمايزاته وان خرجت، بالتأكيد بعض التجارب المهمة على هذا الإجماع، ولا شك ان الراحل جودة خليفة كان أحد هؤلاء الذين أسسوا لإمارة لن تموت.



عملان للفنان



## «هلوسات ترشيش» لحسونة المصباحي بالالمانية؛ البدوي الذي خان كل أجداده!

برلين - «القدس العربي»

- من حمزة الشورابي

ترجمت مؤخرا رواية حسونة المصباحي «هلوسات ترشيش» الى الالمانية ولاقت صدى عند عدد من النقاد الالمان الذين اثنوا بقدرته الكاتب الفالقة في حياك أحداث الرواية وفي تفننه في ربط معالم شخصياتها، ان حب التيه والصياح وحياة البدو من ناحية والأشمنزاز من الحاضر والفراغ منه من ناحية أخرى هو حسب صحيفة «فرانكفورت رونداو» اروع ما يقرأ في هذه الرواية، فصوره هذا البدوي الذي خان كل اجداده في كل شئ، الا في حبه للترحال والتيه «ليست سوى جزء من حياة حسونة المصباحي، الذي قضى طفولته وسنوات شبابه الأولى في ارياف مدينة القيروان، وواجب فيما بعد أغلب المدن الأوروبية ليستقر نهائيا في ميونيخ، في افاق أخرى لم يعرفها اجداده الدو من قبل ابدا».

لقد ظلت الاجواء الريفية وحياة البدو مسيطرة على احساسه وتخلياته، وقد ظل هذا العالم واسخا في ذهنه، يتدفا به ايام البرد القاسية في ميونيخ، وما عودة عبد الفتح بطل روايته بعد عشر سنوات من حياة المنفى الى المحاولة في الكاتب للاصطدام مرة أخرى مع الحاضر، مع الوطن ومع ابناء جيله، ان الكابوس الذي اعترى عبد الفتح هو بطل الرواية، فالتحيرة التي تعنى بها جيل حسونة المصباحي انطفأت، لتترك الفرصة سانحة لظهور الحركات الدورية، وحتى وان كانت الرواية صورة واضحة للحكم البورقيبي خلال الثمانينات فانها ايضا عينة لكل الدول العربية الاخرى. ان البحث عن حرية الفرد والخروج من قيود مجتمع الشرق هو طريق النجاة والخلص، لذلك قرر عبد الفتح ان يتغرب حتى يحس بفرديته في الشرق لا يصنع الافراد بل القبايل».

ان قسرى هذه الرواية حسب صحيفة «زيد دويتش» ان تعقب عنه صورة ذلك الرجل المعزول العاشق والسبعينيات، كتيرة هي الفقرات

والجمال المعبرة عن هذه الهزيمة وعن هذا الخراب، جعل تنبعث من اعماق الكاتب وتترك مرارة قسوى لدى القارىء جعل مثل «انظر كم انا وحيد يا صديقي لا شئ حولي غير القفاني الفارغة وانداس الكتب والمجلات المغطاة بالبخار، وضجيج المسلسلات المصرية القادم من العمارة لقد استوى الامر عندي وفقدت كل اهتمام وكل رغبة».

ولم يكن اختيار حسونة المصباحي لاسم ترشيش كنوان لروايته الا عن قصد ووعي، فترشيش حسب بعض العلماء العرب هي دار علم وفق امثنا اهله وصارت دار خراب وفتنة وهي كما قال الشاعر:

لمعك ما الفيت تونس كاسمها  
ولكي الفيتا وهي توحش

اما صحيفة «فرانكفورت الجمالين» فترى في حسونة المصباحي ممثلا لجيل من الكتاب والمثقفين العرب، جابوا لشوارب بيروت والقاهرة وتونس، تناقشوا كثيرا، تلامكوا، حللوا بكل ثورات العالم جميعا، قرأوا لجويس وردوا قصاد اودنيس الى ان ضاقت الحياة بهم جميعا وخابت جميع احلامهم فاضطروا لمغادرة بلدانهم. ففي اواسط السبعينات اندلعت الحرب الاهلية في لبنان واصبح خطر التطرف الديني يهدد معظم الدول العربية، فالخورة التي تعنى بها جيل حسونة المصباحي انطفأت، لتترك الفرصة سانحة لظهور الحركات الدورية، وحتى وان كانت الرواية صورة واضحة للحكم البورقيبي خلال الثمانينات فانها ايضا عينة لكل الدول العربية الاخرى. ان البحث عن حرية الفرد والخروج من قيود مجتمع الشرق هو طريق النجاة والخلص، لذلك قرر عبد الفتح ان يتغرب حتى يحس بفرديته في الشرق لا يصنع الافراد بل القبايل».

ان قسرى هذه الرواية حسب صحيفة «زيد دويتش» ان تعقب عنه صورة ذلك الرجل المعزول العاشق والسبعينيات، كتيرة هي الفقرات

### خيري منصور \*

■ ان يصغي شاعر عربي لقصيدته وهي تتلى باللغة الالمانية أو الفرنسية اللتين يجهلها، فان عدة مشاعر غامضة تنتابه ويكاد يشعر بأنه هو نفسه قد تمت ترجمته فلم يعد يتعرف على ذاته، ويبدو ان الشعر بالذات، هذا الكائن اللغوي يستشعر النفي حتى النخاع، وله حنينه الخاص للعودة الى اللغة - الوطن، كي يطلق زفيره بلا مصدات او فواصل.

ان من اطلقوا على ترجمة الشعر بالذات «خيانة» احتفظوا لأنفسهم بالمعيار الاستثنائي الذي يمجّد الخيانة عندما تكون ابداعا. فذات يوم قرأ «غيتة» الالمانى اشعاره بالفرنسية بعد ان ترجمها جيراردي نيرفال، وصاح بأعلى شعره ان ما أراد ان يكتبه هو هذا الذي قاله نيرفال، ولا يشبه هذه الصيحة الا ما قاله شعراء ونقاد عن ترجمة فيتز جيرالد لرباعيات الخيام.

لكن اية ترجمة تلك التي تمجد الخيانة وتبرها؟

هل هي ترجمة الدليل المحترف الذي يثب برشاقة بين قاموسين؟ ام ترجمة المبدع الذي يصغي الى نبض من يترجمه؟

سنظل نزاح بين عدة توصيفات او تعريفات للترجمة، ما لم نتحكم الى نماذج بعينها؟

فمن يترجم مناقير الطيور الى معاول، والشمس الى مدفأة، ويفكك اسماء الاعلام الى معانيها الجذرية - الاشفاقية، لا بد انه يقترف ما هو اكثر من جريمة قتل لشاعر واحد او قصيدة واحدة، لان السكين يكون هنا مزدوج النصل فيبلغ القارئ المترجم له ايضا.

\*\*\*

في حوار على هامش مؤتمر صنعاء الاخير رويت للشاعر الالمانى «هانز أنتستبرغ» واحدة من اطرف تجارب الترجمة الشعرية في الادب المعاصر.

انها تجربة «روسو» الفرنسي لقصائد «بو» الالمانى، الغراب، و أنابيل لي.

يقول روسو: انه خلق ذاته، ليتقمص « بو »، واخذ منه مظهره وحمولته الثقيلة، واصغى معه الى لعنة الاب القاسي، ومن ثم بدأ يترجم، الى ان وصل الى مقطع متكرر في قصيدة الغراب هو: Never Never فاصر على ترجمته رغم بساطته، لان الصوت يجب ان يبقى كما هو، ولا تترجم كلمة «More» مع مثيلاتها الصوتيات في الفرنسية التي تعني مثل الحب والحرب والموت!

وبدوره روى لي الشاعر الالمانى تجارب ساهم هو نفسه فيها، وأخرى يعرفها من داخل ثقافة بلاده، رسخت قناعتي بأن الترجمة عندما تجازف بالشعر، انما تعد بابداعه مجدداً وبغير ذلك تكون قد اجزته عليه، وابدات فيه كل ما جعله شعراً!

والآن دعونا نتساءل عن ذلك الشعر الذي تتم ترجمته خلال بضع ساعات لأسباب اجرائية متعلقة بمؤتمر او ما أشبه؟

الارجح ان حصيلية تلك الساعات القليلة ستكون شيئاً ما اقل من الشعر.. واكثر من النثر، وقد يعثر الضليع باللغتين على مفارقات مثيرة، منها مثلاُ ان يجد السماء حجراً والغراب ربيعاً، والماء زمناً او حجراً!

\*\*\*

اذا كان الفرنسيون يعرفون ترجمة الشعر على انها خيانة.. او شر لا بد منه كالزواج حسب مقولة «شيشرون» الروماني، فان اكثر من وجه شبه بين الترجمة وزواج الفتيان.

أحيانا يكون هذا الزواج قسريا، وسفاحيا، فيستولد مسوخا، ولقما يكون زواج عشق يسوده التناغم، والتصادي.

وهناك شاعر امريكي ذهب الى ما هو ابعد من الخيانة في تعريف ترجمة الشعر، يقول «فروست» ان الشعر في ايسر تعريف له هو «ما لا يقبل الترجمة»، وكأنه يحكم على النصوص بالسجن المؤبد في لغاتها الاصلية.

بالطبع، لن يوافق شعراء عديون فروست على هذه العزلات، ان ما من قم تتحرك فيه الالسنة كلها، ولا بد للتلاحق وتبادل الخبرات من المجازفة بالترجمة، شريطة ان تكون خسائرها في الحد الأدنى!

\*\*\*

لو اقتضت ترجمة الشعر على المعاني التي تحدها المعاجم، لكانت جمرات النصوص الى اللغات الاخرى محكومة بالموت كحجرة اسماء «السلامون».

لكن ظلال الكلمات وتواريخها، ومناخاتها النفسية اضافة الى الحساسيات المتباينة بين اللغات والبيئات الثقافية تجعل المترجم اقرب الى الطريقة التي تضع فيها السلاحف بيوضها، انه ان يحزر الالمانى، ويمتص الصورة، يفعل مثلما يقول «هادسمان».. عن القط الذي يحزر الفأر عندما يراه لكنه يفشل في تعريفه.

ثمة حواس شم وليس واصغاء، ومذاقات ايضا، فالصورة البصرية تتطلب مترجما بصيرا والشمية تتطلب حاسة شم مدربة ومشحونة. وقد يستغرب القارئ المعاصر ان الدعوة الى تنقيف الحواس كشرط للمعاصر ان الدعوة الى السواء جاءت قبل عدة قرون من ناقد عربي يوصف اليوم بالاتباعية!

\*\*\*

في النصف الاول من القرن العشرين، كان العرب يترجمون كل آلات الموسيقى بكلمة واحدة

## ثرثرة تبحث عن «ترجمان»

«المعزف» ما دامت حرية الاشتقاق تتيح لهم الدفاع عن كسل ذهني.

وكانت اسماء الازهار كلها على اختلاف سياقاتها وحتى أوانها وشذاها مجرد «ورود».. لهذا لم يجازف احد بترجمة مارسيل بروس لان روايته تعج بعشرات الانواع من الزهور.

ولم يترجم بيرس الفرنسي الا على حذر في العقود الاخيرة لان كائناته البحرية تبحث عن اسماء مما اضطر ناشره الى اضافة معجم صغير لشعره مظلما اضاف ناشر جيمس جويس معجما لغرائبه.

وكان مترجمو النصف الاول من القرن العشرين يلودون بمفردة ملتبسة هي «التعريب»، التي توحى احيانا باعادة انتاج النص عربيا، فيتعرض الى حذف مغلّ واضافات اكثر اخلاقا، وللمثال فقط.

يتحدث نقولا فياض في مقدمته عن طريقته في ترجمة «جبرالدي» يقول:

لقد اضفت الى النص جملة «تمضي امانينا» وهي ليست في الاصل، وذلك لاستكمال الوزن لا المعنى!

اما د. عبد الرحمن بدوي فانه يضيف ما لا يحصى من الزوائد التي نص لوركا الشهير مرثية ميخياس لكي يستقيم الوزن ذلك لان الترجمة منظومة على بحر «الزمل» الذي لا يعرفه لوركا، ولم يختر بباله ان يموثق نصه على ايقاعاته الالفية، وشبه الرعوية!

\*\*\*

يحضرنى الآن ما قاله الراحل جبرا ابراهيم جبرا عن تجربته في ترجمة شكسبير، يقول انه قرأ «بوليوس قيصر» في الخامسة عشرة وهو يبحث عن العنقوان الشكسبيري، وشاهد في سن العشرين المسرحيات الثماني التي كانت تقدم على مسرح شكسبير التذكاري.

ويخلص الى الاعتراف بان ترجمته لشكسبير كانت فعل انقاص، ولانه رثة أخرى تنفس من خلالها!

ولعل ما قاله جبرا هو ما عنته د) سلمى الجيوسي عندما وصفت ترجمتها لرباعية الاسكندرية بانها فعل انقاذ ايضا، او بحثا عن خلاص من تجربة عنيفة.

فالمترجم يجد لدى من يترجمه معادلا موضوعيا لأحزانه وأشواقه، واحيانا يتقمصه حتى العظم، ويكونه تماما!

\*\*\*

يروى الناقد ا. ادمان حادثة طريفة قلما تعرض لمثلها آخرون، يقول انه سمع شخصاً لا يعرف اللغة الانكليزية يعلن اعجاباه اللامحدود بكلمة سمعها بالصدفة وهو جالس في المقهى، الكلمة هي cellar door وظل يردد ان الشعراء الذين يكتبون بلغة توجد فيها مثل هذه الكلمات هم شعراء محظوظون!

كم هي الاصوات العربية التي يمكن ان تحظى بمثل هذا الاعجاب؟ انها كثيرة بالطبع، وقد روى لي صديق ان الفيلسوف الفرنسي جاك ريدوا استمع الى قصائد لمحمود درويش في باريس، لم يفهم حرفا واحدا منها بالعربية، ولكنه قال ان الكلمات بلغت اقصى قلبه!

\*\*\*

ان اكثر ما يثير في هذا السياق هو فرح الشاعر العربي بترجمة نصوصه الى لغات اخرى فهو لا يعرف شيئاً عن جودة الترجمة او رداءتها، ولا يخطر بباله ان يحكم الترجمة من خلال العارفين باللغة المترجم اليها.

لانه يكتب بالانثشاء باضافة الترجمة الى فهرس اعماله، او بوهم التحول من محلي الى عالمي.

حتى لو كانت هذه «العولة» اساءة بالغة لنصوصه وابداعه، وتحذف شعرية من تلك النصوص!

\*\*\*

بقي ان نشير الى ظاهرة متكررة في لقاءات الشعراء العرب بغيرهم من شعراء اللغات الاخرى.

كيف نفسر ترجمة قصيدة من ثلاثة آلاف كلمة الى خمسمئة كلمة فقط؟

هل نقول ان لغتنا فضفاضة، وان غناها اثنى من أي فقر كما قال ميشيل بوتور ذات يوم في القاهرة؟

ام نقول ان اللغات الاخرى هي القاصرة عن استيعاب عبقرية الشعر العربي، خصوصا الغنائي منه؟

بالطبع ثمة بعد ثالث يتجاوز هذه الثنائية، وهو متعلق بالشاعر لا باللغة كلها.

لتعترف ان لدينا من الحشو في النصوص الغنائية ما يتحول الى جملة باهظة على أي شعر، خصوصا حين تمارس الغنائية المنحورة اغواءها الصوتية.

لهذا فان الكثير من شحم القصائد والمطولات يذوب في الترجمة.

واحترازا من سوء الفهم، علينا ان نستدرك بالقول ليست الترجمة هي معيار الحكم على شعرية النصوص المترجمة.

لكن تكرار الظواهر، قد يخفي الى ترجيح ما كان لتو مجرد ظنون!

\* شاعر وكاتب من الاردن

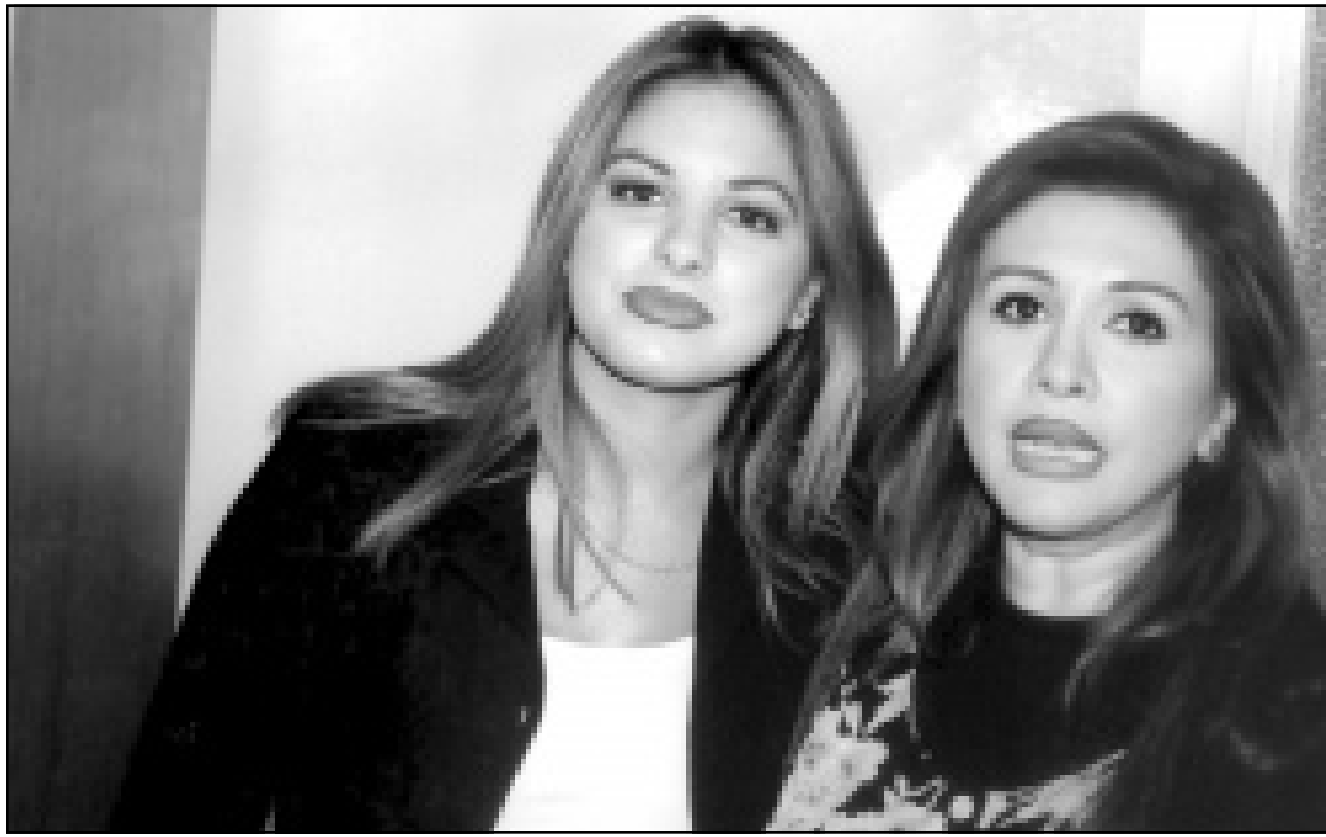


حسونة المصباحي (القدس العربي)

لفينيسيا وجمال بحرهما، ففضاء الحكى لدى حسونة المصباحي يقود القارىء مرة أخرى الى اجواء توماس مان والى اجواء «الموت في فينيسيا».

الشمس، البحر، الجمال، العذاب، اللذريات، المرض، الخراب والموت.. هي جروح ناتئة على صفحات الرواية. لكن حسونة المصباحي لن ينحصر في هذا الفضاء في فضاء مدينة تونس وجمال شاطئها وفقرها ومشاكلها، بل سيرحل بعد الفتح بعيدا هذه المرة، سيرحل به الى قرى الابدالية الى مسقط رأسه، وان لم يصل عبد الفتح الى مقصده، حيث انه نزل من الحافلة وتاه في الصحراء، فهذا راجع الى حسونة المصباحي والى عبثية الكتابة، فالبدو ليس لهم مسقط رأس لان حياتهم، هي حياة التيه والترحال والضياع.

وتختم صحيفة «زيد دويتش» كون هلوسات ترشيش ترتبط بمواضيعها بروايات عربية اخرى ك«توممبيرا» لرشيد الميموني و«موسم الهجرة الى الشمال» للطبيب صالح، ففضاء المحكي عند هؤلاء، هو فضاء مفتوح على التاريخ، على الواقع السياسي وعلى واقع المنطق العربي عموما.



مشهد من مسلسل «اسرار المدينة» (القدس العربي)

## المخرج هشام شربتجي بعيدا عن الكوميديا في «اسرار المدينة»؛ ابكاء المشاهد اسهل كثيرا من اضحاكه!

واحياساته في هذا الزمان والام ليست محور العائلة، انما الاب والابناء هم اصحاب المساحة الاكبر في البيت، ودوري كام تبادل الدور مع الاب، ففي كثير من الاحيان تحل الام مكان الاب عبر حلها لمشاكل العائلة، والاب الذي يحس بالاصاب قبل حدوثه، يكبله الحنان الذي يحمل تجاهه اسرته لذا تتصدر الام لحساب كل شيء ولترقب كل شيء، والبحث عن منافذ للخروج من صعوبة الحياة المادية.

والتقت «القدس العربي» عبد الهادي الصباغ الذي تحدث عن اسرار المدينة قائلا: «الكاتب حسن سامي اليوسف سيناريست بجدارة، يكتب عن تفاصيل الحياة اليومية للمواطن الشعبي، وهذا جانب اهتم له كثيرا، لأنني افضل العمل في الجانب الاجتماعي الذي يتناول تفاصيل حياة الناس، اسرار المدينة حديث عن سورية في عام 2000، والحديث يتناول مشاكلنا بصق وجدية وعمق بعيدا عن الاستعراضات الخارجية، اخيرا اسرار المدينة وحسب تجيب تصوير الذي شارك حسن سامي اليوسف في الكتابة هو رواية تلفزيونية عن مدينة دمشق، في مطلع الالفية الثالثة، من خلال اسرته محافظة تقطن احد الاحياء المحيطة في المدينة، تفتتح هذه الاسرّة على علاقات شائكة ومعقدة، وعلى احتمالات لا حصر لها من التجارب التي غالبا ما تكون باهظة الثمن.

وعلى الرغم من مخاطر الكتابة عن الراهن ومشكلاته خوف نقل الواقع بحرفيته، الا ان تجربة المذمة في الدراما السورية ضرورية بعد ان ادار كتابه الكرام ومنتجوها المسورة لمشكلات هذا الراهن خوفا من الرقيب، الا ان الكاتب الحق هو من يستطيع السير في حقل الغام الراهن دون ان ينفجر فيه اي لغم.

تفرغ عندما تحضر ذاكرة حزينة ما، اما عن ادواته الخارجية في اسرار المدينة فقال المخرج: ادوات هذا العمل سبق واستخدمتها في اعمال سابقة، (الوجه الآخر، رسائل ابو سعيد، الجدلون)، في هذا المسلسل هناك الكثير من المشاهد والخطوط الدرامية مطبوعة ببصمات هشام شربتجي، وهذا عن قصد، وقد تمثل ذلك في البساطة، وايجاد روح النكتة في خطوط العمل. وفي مكان التصوير التقينا الفنانة القديرة منى واصف التي تحدثت عن العمل قائلة: اسرار المدينة ليس تجربة جديدة بكل ما تعنيه هذه الكلمة، بسبب عدم وجود تغيير جذري عن الشخصيات السابقة التي ابدتها، لكن دوري بالعموم يحمل مصداقية كبيرة في تناوله للقضايا الاجتماعية وكذلك العمل ككل حيث يقدم صور حقيقية لمعاناة شباب اليوم الذين يشكون من الاحباط ويعانون من الحواجز التي تعيق تطوراتهم وطموحاتهم، كذلك تتجلى المصداقية في سقاسة الحياة التي يسودها نظام القوة والضعف، والاشراء غير الشروع، ونظرة الشباب اليها التي تشرعها وتجعلها مرتبطة بذكاء الانسان وابعاد صفة المصونية عنها، وهذا جزء من الخراب الاجتماعي الذي ينتشر اليوم، كما يرصد العمل هذه المصونية كعرف في الحياة، والانسان الملزم في سلوكه فقط هو من يكتشف ان ثمة قوانين في الحياة قد تغيرت للأسوأ.

في اسرار المدينة لا نريد ترسيخ السائد، بل نسلط الضوء من اجل ابراز الوجه القاتم، والحامل للابتسامة في الآن ذاته.

اما عن دورها فقالت الفنانة منى واصف: انا ام لعائلة فيها خمسة اولاد شباب ثلاثة وبنتان، ومن خلال اولادي اعرف طموحات كل منهم وتطلعاته

دمشق - «القدس العربي» - من نعمة خالد:

بعد سلسلة من الأعمال الكوميدية اهمها عيلة خمس نجوم وما تلاها من نجوم تزداد للعائلة مسلسلا بعد مسلسل يقوم المخرج هشام شربتجي باخراج المسلسل الاجتماعي «اسرار المدينة»، ولعل في اقدمه على هذه التجربة، وبعد الانتقادات الشديدة التي وجهت لاعماله الاخيرة، انما هو امتحان صعب تنتظر نتاجه ابان العرض.

في لقاء مع المخرج قال عن هذه التجربة، هي رجوع الى نوعية من الاعمال بعد انقطاع دام سنوات عديدة عن الاعمال الاجتماعية.

وعن تصنيفه في اطار المخرج الكوميدي قال: انا ضد التقسيمات التي تضع المخرجين في خانات قائلين ادواته واحدة، وتناجيه واحدة.

وقال عن «اسرار المدينة»: هي استراحة للحارب الكوميدي، وانا مرتاح في هذا العمل لان همومه اقل، لان استرجار الذاكرة من عين المشاهد اسهل كثيرا من اضحاكه، فنحن تعودنا كما يقول بطل المسلسل في احد حواراته: يبدو ان المشاكل في بيتنا امست من نسج حياتنا، حتى لا يوجد وقت للحياة، فداثما نحن خائفين ونظل خائفين، ما هي قصتنا، حتى فرحنا بسرعة في غفلة من الزمن، لقد حاولت سرقة الفرحة من بعض الاعمال السابقة بالاضحاحك رغم الانجماع على تحقيق هذه الحالة لدى بعض المشاهدين، الا انني واجهت الانتقادات الشديدة ووصلت الأمور الى حدود السباب والشتيمة، ومن وصل الى مرحلة السباب لا يدرك ان الفن حالة انتقاء بين لحظة حزن ولحظة فرح، على الرغم من ان الزمن الراهن الذي نعيش يقع ضمن اشد لحظات الحزن، والفرح ليس الا ومضات فيه، حتى اننا ونحن في قمة فرحنا ثمة دموع حزن

## تتدرب شهرا على رقصة التانغو استعدادا لتصوير اول بطولة سينمائية لها حلا شيخة: لست نادمة على ضياع ثلاثة افلام علي وكرامتي اهم من الملايين



حلا شيخة (القدس العربي)

بهذا المنهج فانا لا اقبل ان ابيع كرامتي او كرامة اسرتي من اجل حفنة جنيهات، الكرامة اهم من مليون جنيه! حصلت على بطولة سينمائية مملقة في زمن قياسي جدا، بماذا نفسر هذه المعادلة؟

الحمد لله اداتي مميز وملاحي ممكن توظيفها في العديد من الادوار واكيد المخرجون وجدوا امامهم وجهة جديدة يمكن استغلاله، كلها معادلات مناسبة جدا على حصولي بطولة مطلقة.

مارايك في ادوار الاعزاء التي تتنافس عليها الوجه الشاب؟

انا لا احب الاثارة، سيما لها رسالة سامية وتدق ناقوس الخطر منيها الى خطورة كثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية وانا ضد اثارة الغرائز لان ذلك سيكون عاملا سلبيا في بناء المجتمع خاصة ان شبابنا سريع التقليد وتعبه التقليع الواردة من بلاد بره.

دور تمثيل اداءه، وماذا؟

دور جعيرة والسبب ان السينما تفقد لثوية هذه الادوار.

اصطحابي وقام المنتج بطرده هو ووالدتي من «اللوكاش» وتركت التصوير وبعدها فوجئت بان المنتج حذر محضرا ضد والدي اتهمه فيه باهاتته وسبه وتدخله في العمل.

ما مصير الافلام الثلاثة التي حررتها مع المنتج خاصة بعد تصاعد الموقف بينكما؟

انا وقعت على بياض عندما كانت هناك ثقة متبادلة بيني وبين المنتج ولكن اري ان كرامتي انا ووالدي اهم من هذه الافلام والي مالوش خبير في اهل مالوش خبير في حد، وانا شخصيا «وقفت كل التعاملات مع هذا المنتج خاصة بعد ان علمت انه استعديني من الافلام الثلاثة التي تم توقيعها.

استيعابك من مسرحية «حكيم عين»؟

انا لم استيعبد بل انسحبت بآرادتي خاصة في ظل عدم وجود عقود ملزمة بيني وبين منتج المسرحية.

هل انت نادمة على ضياع فرص عمرك خاصة في المسرحية التي يلعب بطولتها علاء ولي الدين؟

لست نادمة على هذه الفرص، لان اي منتج يتصور انه اشترى الفنان بفلوسه اذ كانت القضية

القاهرة - «القدس العربي»  
- من إسلام صادق:

تجري حاليا الفنانة الشابة حلا شيخة تدريبات قاسية على رقصة التانغو على يد المدرب المصري «نيقولا» تمهيدا لبدء تصوير اول مشهد لها في الفيلم السينمائي الجديد «السلم والتعبان» اول بطولة سينمائية لها يشاركها البطولة هاني سلامة ورجاء الجداوي والمذيع احمد حلمي وزينب اسماعيل اخراج طارق التمساني، تجسد «حلا» في الفيلم دور فتاة تعمل مدرسة للموسيقى وتقع في قصة حب مع شاب يعمل في وكالة اعلان، والفيلم بصفة عامة يناقش مشاكل الشباب في اطار رومانسي.

«القدس العربي» سألت الفنانة حلا شيخة عن المدة التي استغرقتها التدريبات على رقصة التانغو.. تقول مدة التدريبات شهر واحد وبالمناسبة شاركتي الفنان هاني سلامة هذه التدريبات حيث تتطلب احداث الفيلم وجود هذه الرقصة داخل نسج الفيلم.

البداية، كيف كانت ومتي؟  
التمثيل لم يكن صعبا بالنسبة لي ولم يكن اختيارا ايضا.. في بداية نشأتي وانا طفلة صغيرة كنت اعشق الرقص وسرعان ما تحولت عنه الى التمثيل ووجدت رغبة كاملة بداخلي نحو هذا اللون من الفنون فمرت بعدها الانتحاق بمعهد الفنون المسرحية وفي السنة الاولى تم ترشيحي لمسلسل بعنوان «كلمات» اخراج تيسير عيود بعد ذلك قدمت مسلسل «واحة الورد» ثم «نسر الشرق» واخيرا مسلسل «الرجل الاخضر» الذي اعتبره فاتحة خير علي.

كيف تم ترشيحك لدورك في «الرجل الاخضر»؟  
تم ترشيحي لهذا المسلسل بطريقة غريبة جدا، كانت احدي اعمالني في المونتاج وبالصدفة كان الفنان الكبير نور الشريف متواجدا في هذه الاثناء وعندما شاهد دوري في المسلسل شرحتني على الفور الى احدى معجبي ابو عيمرة الذي كان يستعد وقتها لبدء تصوير المسلسل.

ماذا تعلمت من الفنان نور الشريف؟  
الدقة في العمل والواعي والانضام.

يتحدث ان والدك الفنان التشكيلي احمد شيخة يتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياتك؟  
انا صاحبة القرار الاول والاخير في حياتي الفنية ووالدي لا يتدخل في حياتي من قريب او بعيد وما يتردد عن ارقام انف والدي في كل اشياي غير صحيح بالرة واعرف من يروج لهذه الشائعات ضد.

وما حكاية الحضر الذي حرره ضدك احد المنتجين وكان والدك السبب فيه؟  
الحاصل انني كنت اصور فيلم «ليه خلقتي احبك» والفروض ان بيده التصوير في الخامسة صباحا وفتحة في وجه الاسرة بصحبة حتى الخامسة صباحا وفتحة في وجه الاسرة بصحبة والدي واصرا على اصطحابي للممثل لان منتج الفيلم اعترض على ذلك واعتبر والدي انه من حقه



مانيوكي غويباي تتحدث في كارانديه في 30 حزيران الماضي عن الهجوم الذي تعرضت له على ايدي رجال قريتها المسلحين بالسيف بعد اتهامها بالسحر اثر موت احد القرويين بمرض السل.

## تشوتني ماهاتاني اصبحت بطلة بنظر الضحايا لأنها قاومت محاولة اقربائها لقتلها؛ المرأة المتهمه بالسحر تقتل بالسيف في ولاية بيهار الهندية

القانون - واستأنفت ماهاتاني الحكم، وبنت ما هاتاني منزل على بعد اميال قليلة من قريتها وربت اطفالها وزوجت ابنتها البكر في حزيران الماضي. ولم توجه دعوة لحضور الزفاف لاي من اقاربها قائلة: «كل في القرية عدوا لنا».

سنوات على اكل الغائط اثر سقوط طفل في القرية، كما انها طردت من القرية ورفض زوجها استعادتها.

واقامت ماهاتاني دعوى على اقاربها لوصفها بالساحرة. وقد ادان القاضي هؤلاء الاقارب، ولكنه اطلق سراحهم قائلا ان الحادث كان اول انتهاك لهم

فيجري مثلا، تحطيم اسنان النساء وحلق شعرهن واطع اشدائهن. وسجلت حوادث ازغام النساء على كل الغائط او الاجبار على السير عاريات في ازقة القرية.

وقد اقرت حكومة بيهار في السنة الماضية قانونا ينص على عقوبة السجن ثلاثة اشهر حتى لن يصف امرأة بأنها ساحرة، وعقوبة الاعدام لقتل النساء في قضايا السحر، الا ان الحاكم نادرا ما اصدرت احكاما بمقتضى هذا القانون.

وتقول نيندي كهاري، مديرة قضاء سينغوم الشرقية انه من الصعب التحقيق لمعرفة الشخص الذي ضرب الضربة القاتلة، اذ لا يظهر اي شهود عيان ومعظم المتهمين يخرجون بكفالة ويطلق سراهم. وفي العديد من الحالات يكون القتلة من اقارب الضحية وهم يقدمون على عملهم خوفا من القوى السحرية للساحرة، وخشية من الرجز الاجتماعي لوجود ساحرة في العائلة.

وتقول النحامية غريجا شنكر جاسال التي تدافع عن الضحايا ان القاتلين لا يعتقدون انهم يرتكبون اي جريمة بل يعتقدون انهم يصحون شهداء ولا يابهنون لدخولهم السجن.

ولعل هذا يفسر ما حدث في قرية داماري عندما اقدم شاب على قتل خالته في شهر تموز (يوليو) وقطع رأسها وحمله الى قسم الشرطة في كيس واعترف بانته

المهاجرين يجب ان يموتوا في السجن، وتعيش غويباي وحيدة في احدى ضواحي كارانديه، حيث لم يزرها احد منذ ذلك الوقت غير الصحفيين.

غويباي هي واحدة من نساء قاتلت نجون من الموت بعد وصفهن بساحرات في ولاية بيهار وهي اكثر الولايات عنفا وخرجا عن القانون في الهند.

وحسب «لجنة المساعدة القانونية المجانية» التي تسعى الى معاقبة مرتكبي مثل هذه الاعتداءات، ان 536 امرأة قتلن خلال السنوات العشر الماضية في قضايا عن ولاية بيهار، وهي الولاية الأكثر شهرة بقتل نساء القرية بسبب موت المريض عن طريق السحر، واقتى «داوجا»، او طارد ارواح القرية، ان غويباي هي الساحرة التي سببت موت المريض.

وحط المهاجرون باب الكوخ وقتلوا زوج غويباي التي زفقت من الذعر، واطعوا ذراع اقبال، ولكنه استطاع الفرار واستدعاء الشرطة قبل ان يموت بسبب التزيف.

وهبط سيف على جبين غويباي وفتح فيه جرحا عميقا، وتمكنت من صد ضربة السيف الثانية ولكنها اصيبت بجرح عميق آخر، ثم وصلت الشرطة وفر المهاجرون الذين اقتفى القبض عليهم بعد ساعات قليلة.

وتقول غويباي (40 سنة الآن) التي لم تزل المرارة في نفسها رغم مرور خمس سنوات على الحادث، ان

كارانديه، الهند - من نيليش مسيرا:

اكثر من عشرة رجال مهوسين كانوا يشهرون السيف في الظلام طرقتوا الباب الخشبي للكوخ الذي تقيم فيه مانيوكي غويباي فيما كان هي ترتجف من الذعر على فرأشها فيما افراد عائلتها يحاولون صد المهاجمين الذين كانوا يزحفون: «اقتلوا الساحرة» قبل ساعات قليلة من هذا الهجوم كان احد سكان القرية قد توفي بمرض السل. ولكن في المنطقة التي تعيش على الخرافات سرت الشائعات بسرعة ان احدى نساء القرية سببت موت المريض عن طريق السحر، واقتى «داوجا»، او طارد ارواح القرية، ان غويباي هي الساحرة التي سببت موت المريض.

وحط المهاجرون باب الكوخ وقتلوا زوج غويباي التي زفقت من الذعر، واطعوا ذراع اقبال، ولكنه استطاع الفرار واستدعاء الشرطة قبل ان يموت بسبب التزيف.

وهبط سيف على جبين غويباي وفتح فيه جرحا عميقا، وتمكنت من صد ضربة السيف الثانية ولكنها اصيبت بجرح عميق آخر، ثم وصلت الشرطة وفر المهاجرون الذين اقتفى القبض عليهم بعد ساعات قليلة.

وتقول غويباي (40 سنة الآن) التي لم تزل المرارة في نفسها رغم مرور خمس سنوات على الحادث، ان

16,29	16,00	16,20	حالة الطقس،
16,32	16,32	16,32	موجز انباء،
17,22	17,00	17,00	الجدد، الاخبار،
17,33	17,30	17,30	موجز الانباء،
18,00	18,00	2000	برنامج سينما (اعادة)،
18,30	18,22	حالة الطقس،	موجز
18,33	18,33	18,33	الانباء، عصر التكنولوجيا
19,05	19,00	19,00	موجز الانباء،
20,36	20,36	20,36	برنامج العالم من حولنا (الجزء الثاني)،
20,36	20,36	20,36	عالم الحاسوب،
20,36	20,00	20,00	الاخبار، (اعادة)،
20,33	20,30	20,30	موجز انباء،
21,00	21,00	21,00	الرياضي (اعادة)،
22,30	22,30	22,30	مواهب مشاهير (الجزء الثاني) - روبرتز
23,00	23,31	23,31	صناع الاخبار (رويترز)
23,44	23,44	23,44	صناع الاخبار
00,00	00,00	00,00	الجزء الاول،
00,32	00,32	00,32	مواهب مشاهير (الجزء الثاني) - روبرتز
00,59	00,59	00,59	العالم من حولنا (الجزء الثاني) - روبرتز
1,30	1,30	1,30	بث

11,35	11,35	11,35	نور على نور،
12,15	12,15	12,15	المسلسل العربي،
3,10	3,10	3,10	الفيلم العربي،
12,05	12,05	12,05	العلم
15,15	15,30	15,30	مرآة الصحافة،
16,30	16,30	16,30	مراسلو الجزيرة (اعادة)،
16,40	16,40	16,40	شاهد على العصر،
17,30	17,30	17,30	الاخبار،
18,05	18,05	18,05	حوار في الرياضة
18,30	18,30	18,30	موجز الاخبار،
18,35	18,35	18,35	حوار في الرياضة (متابعة)،
19,30	19,30	19,30	موجز الاخبار،
20,00	20,00	20,00	اخبار
20,35	20,35	20,35	الرياضة (متابعة)،
22,00	22,00	22,00	اليوم الاخير،
22,30	22,40	22,40	استكشاف الارض
23,05	23,05	23,05	(اعادة)،
23,30	23,30	23,30	اكثر من رأي
23,35	23,35	23,35	اكثر من رأي
00,35	00,35	00,35	اكثر من رأي
1,00	1,00	1,00	اخبار الرياضة،
1,30	1,30	1,30	اخبار،
2,00	2,00	2,00	الحل الانيق.
7,00	7,00	7,00	صباح الخير يا مصر،
12,25	12,25	12,25	حواء في مهمة
13,35	13,35	13,35	صعبة،
2,30	2,30	2,30	فيلم عربي،
5,00	5,00	5,00	نجم على الهواء،
9,15	9,15	9,15	فيلم عربي،
9,00	9,00	9,00	مسلسل مدبلج،
4,00	4,00	4,00	لعبة
8,00	8,00	8,00	مسلسل عربي،
12,00	12,00	12,00	جسر المحبة.
2,45	2,45	2,45	الاحوال الجوية،
3,00	3,00	3,00	اخبار
3,15	3,15	3,15	نشرة الجزيرة الاقتصادية
4,00	4,00	4,00	زينة
4,35	4,35	4,35	استكشاف
5,10	5,10	5,10	صور،
6,35	6,35	6,35	برامج
7,40	7,40	7,40	برامج
8,00	8,00	8,00	مراسلو الجزيرة (اعادة)،
8,40	8,40	8,40	برامج وثائقية
10,05	10,05	10,05	اكثر من رأي
10,30	10,30	10,30	اكثر من رأي
11,30	11,30	11,30	اكثر من رأي
12,20	12,20	12,20	صور،
13,35	13,35	13,35	شاهد
14,00	14,00	14,00	السينما في اسبوع،
14,30	14,30	14,30	اخبار الرياضة،

22,00	22,00	22,00	بناء الانسان،
00,00	00,00	00,00	نشرة
0,30	0,30	0,30	اعادة،
01,00	01,00	01,00	المسلسل
2,00	2,00	2,00	مسلسل عربي
4,30	4,30	4,30	فيلم
5,30	5,30	5,30	الفترة الليلية،
6,30	6,30	6,30	مسلسل عربي - شو حكينا (اعادة)،
6,20	6,20	6,20	فيلم تسجيلي،
11,00	11,00	11,00	أعلى صباح،
12,00	12,00	12,00	نادي
2,30	2,30	2,30	مسساء الخير يا دبي،
4,00	4,00	4,00	كارتون،
7,05	7,05	7,05	صيف ومغامرات دبي،
8,00	8,00	8,00	مسلسل عربي،
10,00	10,00	10,00	ليالي دبي،
6,20	6,20	6,20	فيلم تسجيلي،
8,05	8,05	8,05	مسلسل
11,00	11,00	11,00	نادي
17,10	17,10	17,10	توسعة الحرمين الشريفين،
17,40	17,40	17,40	الرياض عاصمة الثقافة العربية،
18,30	18,30	18,30	النشرات الجوية والرياضية
19,20	19,20	19,20	وثائقي عن حياة الملك عبد العزيز،
20,30	20,30	20,30	منوعات غنائية سعودية،
21,00	21,00	21,00	اهم نوامير الاقتصادية السعودية،
21,00	21,00	21,00	منوعات غنائية سعودية،
21,30	21,30	21,30	نشرة الاخبار،
7,00	7,00	7,00	منوعات غنائية،
9,00	9,00	9,00	برنامج
9,30	9,30	9,30	استراحة الثانية - الجمعة -
11,00	11,00	11,00	برنامج السلطة الرابعة،
12,05	12,05	12,05	عناوين الاخبار،
13,05	13,05	13,05	اعطال،
14,05	14,05	14,05	عناوين الاخبار،
14,05	14,05	14,05	الموت القاتل الى الشرق،
15,00	15,00	15,00	نشرة

15,30	15,30	15,30	الاحوال الجوية،
16,30	16,30	16,30	الهم لبيك
17,10	17,10	17,10	برنامج
17,40	17,40	17,40	عاصمة الثقافة العربية،
18,30	18,30	18,30	النشرات الجوية والرياضية
19,20	19,20	19,20	وثائقي عن حياة الملك عبد العزيز،
20,30	20,30	20,30	منوعات غنائية سعودية،
21,00	21,00	21,00	اهم نوامير الاقتصادية السعودية،
21,00	21,00	21,00	منوعات غنائية سعودية،
21,30	21,30	21,30	نشرة الاخبار،

### الشاشة الفضائية

برامج السبت

MBC قناة

7,00 منوعات غنائية، 8,00 المسلسل المدبلج - روابط الحب، 9,00 برنامج بالينا والشفا، 9,30 استراحة الجمعة - اعادة، 11,00 برنامج السلطة الرابعة، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 برامج اطفال، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 المسلسل العربي - الموت القاتل الى الشرق، 14,00 عناوين الاخبار، 14,05 المسلسل المدبلج - سيدتي، 15,00 نشرة

مظفر عبدالله امين و «جماعة الاهالي» [11]

# حملة المقاطعة لشركة كهرباء بغداد وسعت افق المعارضة وفتحت الطريق لولادة جمعية «الشعبية» السرية

## ابراهيم عبد الفتاح عارض ضم حكمت سليمان خوفاً من توريط الجماعة في التمردات العشائرية وفي انقلاب

أوائل عام 1933، انضحت تماما هوية الجماعة كفة من سياسة معارضة ذات تاييد شعبي وجاذبية تقريبا للناس، إن ذلك بالإضافة إلى تأسيس جريدة «الأهالي» وبروزها كجريدة يومية سياسية مهمة، قد شجع جماعة «الأهالي» على اتباع أشكال شتى من النشاط السياسي مما ذكرناه آنفاً، وقد كسبت هذه الجماعة بهذه الطريقة ثقة رجال يتمتعون بالاحترام، مثل جعفر أبو التمن، كما أنها اجتذبت إلى صفوفها عدداً من الشباب المثقف الذين أصبحوا مرتبطين بها بشكل أو آخر، وكان هذا يجري في ظل وضع سياسي معين ساد البلاد مع عدم وجود حزب سياسي للمعنى الحقيقي للكلمة.

وهكذا قررت جماعة «الأهالي» تأليف جمعية على أساس مبدأ الشعبوية، كخطوة أولى نحو تشكيل حزب سياسي.

وكان على الجماعة أن تقرر أولاً: هل ينبغي أن يكون الحزب شريعياً، أي مجازاً من قبل الحكومة أم يكون سرسياً؟ وتقرر أن يكون سرسياً، وذلك لتجنب الاضطهاد من جهة ولأن عدداً من أنصار الجماعة كانوا من موظفي الدولة، وهم ممنوعون قانوناً من ممارسة النشاط السياسي، كان من الضروري ذلك أن تقرر الجماعة نوع الأعضاء الذين ستحاول اقتاعهم بالإتضمام إلى الحزب، وهنا كان الجادري فعلاً في اقتاع جماعة «الأهالي» بضم «شخصيات بارزة» إلى الجمعية السرية وعدم التركيز فقط على الشباب المثقف، فاقترح الجادري اسم أبو التمن الذي كان يتعاون مع جماعة «الأهالي» أصلاً وكان موضع الإعجاب والاحترام البالغ من قبل أعضاء الجماعة كعلم، وكان للقرار بضم الرجل إلى الجماعة أهمية كبيرة في تاريخها، لأنه عزز وضع الجادري في أوساط الجماعة، وأضعف وضع عبد الفتاح فيها، إن هذا الأخير كان قد أبدى تحفظاته بشأن ضم بعض الشخصيات السياسية إلى الجماعة في 1933، أعلن Muller (مدير الشؤون الأول (أكتوبر) 1936، أبو التمن نيته اعتزال السياسة لخبية امله بحزب الإخاء» الذي خرج زعيماً ياسين الهاشمي ورشيد عالي في ظروف غير طبيعية، وبالحزب الوطني أيضاً لرفضه ما طالب به من مقاطعة الانتخابات، ونشرت جريدة «الأهالي» افتتاحية بعنوان أحداث سياسي طير-اعتزال جعفر جليبي أبو التمن العمل في ميدان السياسة» امتدحت فيه الرجل وأثنت على تاريخه الطويل في خدمة بلاده، وعزت الافتتاحية هذا الاعتزال إلى تدهور أحوال الأحزاب السياسية والوضع السياسي العام، وقد اعتبرت الجريدة الاعتزال علامة مشجعة للبدء بمرحلة جديدة من الكفاح الحقيقي، وواصلت على مدى شهرين حتى تعطيلها في 1933/27/12 نشر الرسائل التي وردتها من أنحاء البلاد وهي تؤيد أبو التمن وتحثه على العودة إلى نشاطه الوطني.

وكتبت جريدة «صوت الأهالي» مقالين موجهين إلى «زعيم البلاد الكبير، جعفر أبو التمن» في آذار (مارس) 1934 يحثانه على العودة إلى الميدان السياسي للعمل مع «الشباب الوطني للخصص الذي يعرفون كيف ينفعون الوطن على أحسن وجه، وكيف يتكافحون المصالح الموروثة لرجال السياسة» وهذه لعل الدعوات كانت ترمي إلى جسد نضج أبو التمن بشأن إمكانية عمله مع جماعة «الأهالي»، وإلى تنبيهه مؤيديه وغيرهم من الوطنيين الذين خابت آمالهم إلى وجود جماعة ذات أسلوب جديد في السياسة العراقية، وكان الجو السائد في بغداد مشجعاً على عودة أبو التمن إلى نشاطه الوطني الأخرى على إضعاف وضعه وضعه طمعاً منها بالحكم.

وقامت جماعة «الأهالي»، وهي مؤلفة الآن من عبد الفتح إبراهيم ومحمد حديد وعبد القادر وإسماعيل وكامل الجادري، بمناقشة أبو التمن واكتشفت له عن وجود جمعية سرية تقوم على مبدأ الشعبوية، وقد تمت له النطاق الأساسية في هذا الميدان، اطلع على تلك النقاط جعفر أبو التمن سرا ودرسها فقرة فقرة، فقبل مبدئياً تأليف الجمعية على أسس الشعبوية، حقيقياً، والدين الإسلامي جاء على أسس ديمقراطية واشتراكية، والمبادئ موضوع البحث هي أقرب إلى الاشتراكية منها إلى أي مذهب آخر ... وكل ما فيها لا يخالف القواعد الإسلامية الصحيحة، فقبل مبدئياً الشعبوية بكل تحراب.

ولم يفقد عبد القادر إسماعيل بهذا الموقف من أبو التمن، فقد كان يعرف الرجل معرفة جيدة، فهو «إنسان ذو عقل منفتح وصدور رحب» إن هذا التطور سبب تغييراً في اتجاه الجماعة وأسلوبها، فأبو التمن لم يكن ليضاهيه أحد من أعضاء الجماعة، وكان بمثابة الأب الروحي لهم أكثر مما هو مجرد عضو في جمعية سرية، ومع أن الجماعة واصلت طريقها في مناقشة القضايا المهمة بشكل جماعي، إلا أن الكلمة الأخيرة كانت لأبو التمن، فإذا لم يوافق على المسألة المطروحة فإن جماعة «الأهالي» تتركها دون التصويت عليها.

غير أن عبد الفتاح إبراهيم أخذ يبدأ يتردد شيئاً لغير ضحك شعبي أوسع وقبول أرحب لدى الآخرين، وكان يرى أن ذلك سلاب ذو حدين، ولكن ما صاحب انضمام أبو التمن من سرور سرعان ما زال شكوه مؤقتاً، يقول عبد الفتاح: «كان انضمام أبو التمن إلىنا نقطة تحول مهمة في حياة جماعة «الأهالي»، وكان الرجل زعيماً وطنياً يحظى بالإعجاب بشخصية ذات نفوذ شعبي كبير، وحين علم الناس بانضمامه إلينا، أخذوا يتصلون بنا ويريدون الانضمام أيضاً، لقد صرنا نتمتع بشعبية واسعة».



جعفر ابو التمن



ياسين الهاشمي



حكمت سليمان

خاص لهذا النادي يراوده الأمل بنشر مبدأ الشعبوية من خلال الاجتماعات والمحاضرات والمداولات ويكتب أعضاء جدد لجمعية الشعبوية السرية، وقامت جماعة «الأهالي» باستئجار بيت للنادي في ضواحي بغداد، وأثنته، وعقد فيه اجتماع عام بتاريخ 9 آذار (مارس) 1934 لانتخاب لجنة إدارية، فجاءت مؤلفة على النحو الآتي: عبد الفتاح إبراهيم، محمد حديد، يوسف الكيلاني، عوني الخالدي، هاشم جواد، الدكتور صبيح الوهبي، والدكتور أحمد عزت اليكسي، وانتخب للجنة عبد الفتاح رئيساً، والكيلاني سكرتيراً، والخالدي محاسباً، وسرعان ما انتهى إلى النادي أعضاء آخرون كان من أبرزهم جعفر أبو التمن وناجي الأصيل ويوسف عز الدين وعدد من المحامين والمعلمين وخريجي الجامعات. وقد نادى في الحال مركزاً للأفكار العصرية والتقدمية، وكانت تلقى فيه المحاضرات وتعدّد الندوات عن مواضيع شتى، كما انعقدت التية على فتح صفوف لتعليم اللغات الأجنبية (الإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية)، وكانت حكومة المدعي قد ضاق صدرها بفعاليات جماعة «الأهالي»، فجلت إلى دفع بعض أعوانها للاشتراك في النادي، فقام هؤلاء بالإصرار على إباحتهم شرب الخمر ومزاولة القمار في النادي، وبذلك قلبوه إلى مركز زعيم وحولوا انتباهه بعيداً عن السياسة، وقاومت اللجنة الإدارية برئاسة عبد الفتاح إبراهيم هذه المحاولات، ثم طردت عدداً من الأعضاء غير المرغوب فيهم، واحتج هؤلاء على ذلك لدى وزارة الداخلية، فتجاوبت معهم بإغلاق النادي ومصادرة ممتلكاته.

جمعية «الشعبية» السرية

كانت جماعة «الأهالي» منذ البداية قد راودتها فكرة تأليف حزب سياسي أو جمعية سياسية، وبعد أن عاد عبد الفتاح إبراهيم من البصرة في أواسط عام 1932، وانضمام كامل الجادري إلى جماعة «الأهالي» في

في متابعتها للاتجاهات السياسية والثقافية التي عبرت عنها صحيفة «الأهالي» الناطقة باسم الجماعة السياسية يناقش د. مظفر عبدالله امين الحملة التي قادتها لمقاطعة شركة كهرباء بغداد التي رفعت اسعار الكهرباء واثقلت على كاهل الناس. وتحولت الحملة ضد الشركة التي رفضت الاستجابة لمطالب الجماعة السياسية بالتخفيف عن السكان الى حركة احتجاج موجهة ضد الحكومة. وتعتبر الحركة هذه مهمة لانها عملت على توسيع نطاق المعارضة، كما انها كانت عاملا مهما في اقتناع حكمت سليمان بالانضمام إلى جمعية الشعبوية السرية. كذلك يتعرض الباحث لنشاطات الصحيفة الثقافية وانشائها نادياً ثقافياً في بغداد اضحى المعبر عن الافكار التقدمية التي تنادي بها الحركة. كما يناقش هنا الاجراءات التي اتخذتها الجماعة لانشاء جمعية تكون مقدمة لانشاء حزب سياسي.

يعتقدون أن تخفيض السعر الذي كان المفترض وضعه موضع التطبيق ابتداء من 1/1 هو تخفيض غير كاف، وبقدر ما يتعلق الأمر بشخصياً، إن قاضية الكهرباء الخاصة بي قد قفرت من 31 جنيفاً إنسترنياً في تشرين الثاني «نوفمبر» إلى ما يقل عن 59 جنيفاً عن 25 يوماً من شهر كانون الأول (ديسمبر)، ويشككي أعضاء سفارتي أيضاً من الارتاعف في مبالغ فوائهم.

لقد كتب Bateman مؤخرًا إلى مدير الشركة مشيراً، بنبرة أسي أكثر مما هي نبرة غضب، إلى وجود حشد من الانتقادات للشركة وهي انتقادات تتزايد باضطراد بين أولئك الذين هم من أشد أعوان الشركة، ولعل من المناسب اطلاع ماكس مولر Max Muller (مدير الشؤون) على هذا الجانب من المسألة، ولا يمكن له أن يتوقع الحصول على مساعينا الطيبة على ألى مساعدتنا (من أجل الكثيرين من المساهمين البلجيين الموجودين فعاً) إذا كانت شركته ستعششنا بهذا السعر، إنه سرقة في وضح النهار، ولو كنت شوكا طبيعياً، لكنت ظننت أنني استخدم شخصياً لتعويض الخسائر المالية (وهي ليست كبيرة في واقع الأمر) التي تسببها المقاطعة، وهي مقاطعة عملت كل ما في وسعي لإزالتها».

وكانت حكومة جميل المدعي تواجه خيارين أثناء المقاطعة هما: إما أن تسيطر على الشركة وتظهرها إلى تخفيض الأسعار، وإما أن تتخذ الإجراءات ضد المقاطعة نفسها. إن اتباع الخيار الأول كان يمنح الحكومة تأييداً شعبياً واسعاً، لكنه كان أيضاً سيؤدي لضعف العناصر الوطنية، لا سيما اتحاد العمال وجريدة «الأهالي»، فيشجعها على التقدم بطلبات مماثلة في المستقبل، كما كان سيفقد الحكومة دعم السفارة البريطانية وهو ما كان سيؤدي إلى سقوطها، واستمسكت الحكومة أن تتبع الخيار الثاني فتقف بوجه المقاطعة والنظف لها وتلقين درسا، وتسكب في الوقت عينه النفط والسفارة، واهتم هذا الإخفاق في الوقوف إلى جانب مصالح الأهالي الحقيقية قد جعل الحكومة في واد والسكان في واد آخر.

وأخذت الحكومة تدقق في شرعية اتحاد العمال على أساس شكلي، فتقول إن القزاز قد ألف ذلك الاتحاد من جمعية الصناع دون موافقة وزارة الداخلية، وفي الوقت نفسه تلقت جريدة «الأهالي» إنذاراً من الحكومة، في الخامس والعشرين من كانون الأول (ديسمبر)، جرت محاكمة القزاز ومساعديه بتهمة الإخلال بالسلام، وحكم عليهم بالنفي إلى السليمانية مدة ستة أشهر، وفي السابع والعشرين من الشهر المنكور، داهمت الشرطة مقر إدارة جريدة «الأهالي» واعتقلت رئيس التحرير عبد القادر إسماعيل، وعطلت مدة شهر غير أن هذه الإجراءات لم يكن لها أثر يذكر على المقاطعة، فقد استمرت بلا هوادة حتى نهاية شهر آذار (مارس) 1934، وكانت الجريدة قد عادت إلى الصور فعملت من جديد، لكنها صدرت باسم آخر هو «صوت الأهالي» فعملت هذه أيضا على الفوز، وأخيرا فارتبطت الحكومة الشركة لإجراء تخفيض آخر قدره فلانسان إضافيان، وذلك في أواسط آذار (مارس)، وشكلت لجنة للإشراف على حسابات الشركة، ولا يمكن القول إن المقاطعة قد حققت أهدافها الأصلية، إلا أنها أصبغت جماعة الأهالي مزيداً من التأييد وأفقدت حكومة المدعي ثقة الناس بها.

إن مرحلة المقاطعة قد عملت على توسيع نطاق المعارضة، كما أنها كانت عاملاً مهماً في اقتناع حكمت سليمان بالانضمام إلى جمعية الشعبوية السرية.

وكانت تجلى في مقاطعة شركة الكهرباء المقاطعة تامة « ناشدت فيه المواطنين القيام بما عليهم لإجبار الشركة على الامتثال للمطالب الشعبية، لكي يتبين للعالم «أننا أمة تقاوم الاستغلال رغم موقف الحكومة اللين تجاه الشركة، وأننا قد عقدنا العزم على أن نجعل من هذه المقاطعة درسا للشركات الأجنبية الأخرى». وبعد أن أبدى هذا المقال تأييداً لمقاطعة، «شركة رأسمالية» قال إن الحل الوحيد لتجني هي ذاتها الأرباح التي تقدر بأربعين ألف دينار في عام 1933، وبخميسين ألف دينار في عام 1934.

وانتشرت المقاطعة بسرعة، وشملت البيوت والكاكين والمقاهي والفنادق ودور السينما، حتى غرفة تجارة بغداد ومقر حزب الإخاء الوطني وبيوت بعض الوزراء النواب، أعلن كل هؤلاء أنهم قد قطعوا النشاطات الكهربائية لديهم اقتداءً بزعم البلاد الوطني جعفر أبو التمن الذي كان أول من استجاب للدعوة وطلب من الشركة قطع التيار الكهربائي عن منزله ومتجره، مطالبا بإعادة التعميمات إليه، وكتبت المفوضية الأمريكية تقول «توسعت المقاطعة فشملت الفنادق والمطاعم والمعاهد الدينية والنوادي، إن الزعماء يدعون الجمهور لقطع التيار الكهربائي في الصحف المحلية ... وإرسال الرسائل الخاصة إليها وهم يهددون الكناكين التي لا تستجيب إلى نداءهم، وقد اعتدت شركة الكهرباء في الجرائد أنها ليست مستعدة في الوقت الحاضر لتخفيض سعرها».

إن بعض الشركات والتجار التي لديها مولدات كهربائية خاصة بها لجأت إلى تعليق بياناتها على أبوابها، ويقول أنها تولد الكهرباء لنفسها بنفسها ولا تعتمد في ذلك على الشركة، ودايت جريدة «الأهالي» على نشر عنوان يومي بارز عن تقدم المقاطعة، فمثلاً، المقاطعة في يومها الخامس والعشرين، و المقاطعة في يومها الخامس والأربعين، وهكذا يوماً بعد يوم، وعندما عطلت الجريدة وحلت محلها «صوت الأهالي»، سارت هذه على النشأة بنفسها إلى اليوم الحادي عشر بعد المئة من المقاطعة حيث عطلته هذه الجريدة أيضاً.

وعلى الرغم من هذا الاحتجاج الواسع النطاق، رفضت الشركة الموافقة على طلبات قطع التيار الكهربائي، كما أنها لم تسمح للمشاركين بستراداً تامياً تهم.

وبعد أيام أعلنت الحكومة أنها توصلت إلى اتفاق مع الشركة يتم بموجبه تخفيض السعر من 28 إلى 26 فلساً للوحدة، وانزرت أصحاب الجرائد أن أية جريدة تنطرق بعد الآن إلى موضوع المقاطعة ستم تعطيلها، وفي الحال بادرت جريدة «الأهالي» إلى الاحتجاج على ذلك، واصفة هذه الخطوة بأنها غير قانونية ومتعمدة، واثبتت بان الإنذار الوحيد الذي يقبل تسلمه هو الإنذار الخطي حسب الأصول القانونية، وقد اعتبرت الجريدة أن ما جاء في إعلان الحكومة ما هو إلا محاولة لإرهاب الصحافيين، وهاجمت الحكومة بعنف لأنها اختارت سبيل التأييد للشركة ضد مصالح شعبها.

وما لبثت حركة المقاطعة أن تزايدت قوة بوجه هذه التهديدات، وأخذت رسائل التأييد تظهر بانتظام على صفحات الجريدة، كما أن اتحاد العمال اكتسب مزيداً من الثقة وغدا أكثر شدة في تصرفه تجاه الشركة والحكومة معاً، وقام هذا الاتحاد، بعد الإعلان عن تخفيض الفلسين، بنشر بيان آخر بعنوان «استمرار الإضراب»، رفض فيه بازراء ذلك العرض التافه.

ومع أن المعارضة كانت موجهة في هذا الشأن نحو الشركة إلا أنها امتدت كذلك لتكون موجهة نحو الحكومة ذاتها، أما السفارة البريطانية فقد وقعت بجانب الشركة، ولو أن السفير نفسه كانت لديه على ما يبدو بعض الشكوك بشأن حسن إدراك الشركة وشعورها بالإنصاف إذ كتب يقول: «لقد أكد لي العاركون أن المقاطعة ابتدأت كنتيجة لشعور خالص بالظلمة الواقعة من جراء الأسعار العالية التي تستوفيها الشركة، ولا يعني إلا الاعتقاد بوجود استياء من الشركة، وبيان الكثيرين من الذين لم يزلوا يرفضون استعمال الكهرباء العرض التافه.

نادي بغداد

بعد النجاح الذي أحرزته جماعة «الأهالي» في جمعية مكافحة الأمية، قررت تأسيس ناد ثقافي في نهاية عام 1933 على أمل أن يصبح مركزاً للمعارضة، وليصبح كذلك مصدراً لكسب أعضاء جدد للجماعة، كما كان الحال في نادي النشء الذي أسسه عبد الفتاح إبراهيم وأصدقائه في بيروت خلال سنوات دراستهم هناك، وكان عبد الفتاح متحمساً بوجه

مقاطعة شركة كهرباء بغداد

كان العسد الأول الذي صدر من جريدة «الأهالي» بتاريخ 21/1/1932 قد أشار في قسم الأخبار المحلية إلى أن شركة كهرباء بغداد تتقاضى 28 فلساً عن كل وحدة استهلاكية من الكهرباء، وأن هذا السعر مرتفع للغاية، وذكر النبا أن معظم سكان بغداد يشتكون من أن السعر مرتفع للغاية، وأن معظم سكان بغداد يشتكون من أن السعر المرتفع السبيل يدفعون هو أعلى من الأسعار المقررة في مدن أخرى للعراق وخارجه، وهكذا مهدت الجريدة السبيل إلى مقاطعة استعمال الكهرباء، وهي مقاطعة نظمتها محمد صالح القزاز ومنظمة المشكّة حديثاً وهي مجلس نقابات اتحاد العمال الأعلى، وإن كان التنظيم الفعلي والتنفيذ الحقيقي على أيدي جماعة «الأهالي» من خلال جريدتهم بمشاركة ناشطة من الأعضاء.

وهناك ثلاثة أسباب للحملة ضد شركة الكهرباء هي: أول أنها شركة إنكليزية، ثانياً أنها كانت تفرّض سعراً باهظاً، وثالثاً أن حملات الجريدة السابقة كانت قد نالت استجابة قوية وتأييداً إيجابياً من الجمهور، وفي الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) 1933، أصدر مجلس النقابات الأعلى المذكور بياناً تمهيدياً يدعو إلى مقاطعة شركة الكهرباء ويحث الناس على الاستعداد للمقاطعة التي حد لها البيان ليلة الخامس من الشهر المنكور، إذ رفضت الشركة تخفيض الأسعار، ثم أخذت جريدة «الأهالي» تتابع هذا الأمر بنشر الأخبار عن أفراد يبادرون إلى قطع التيار الكهربائي عن بيوتهم ويستعيضون عنه بالصابون النظيف وغيرها، ونشرت كذلك مقالاً بقلم «عامل من بغداد» بعنوان «مقاطعة الكهرباء» كان بمثابة منجز عن كيفة المقاطعة جاء فيه: «إن هذه الشركة الأجنبية جاءت ليس حياً بالعراقيين وإنما كسبا للمال منهم، وقد ساعدتهم على ذلك وشجعهم عليه عدم اهتمام الحكومة بالأمر، لذا فإن من مسؤولية الشعب تلقين الشركة درسا بتطبيق الوسائل التي استخدمتها بنجاح إخواننا السوريين، ومن واجب كل مواطن تأييد الحملة، والخطوة الأولى في ذلك هي سحب التعميمات من شركة الكهرباء، ثم قطع التيار الكهربائي واستخدام المصابيح الشموع بدل عنه، وأخيراً تأييد اتحاد العمال وقراراته».

وكانت جريدة «الأهالي» قبل بدء الحملة وأثناء تنفيذها قد تناولت موقف الحكومة تجاه شركة الكهرباء، فانقذتها على إصرارها اعتبار أسعار الكهرباء أسعاراً معقولة، لأنها سواوية ما يستوفى في برلين، وقالت الجريدة إن هذا التصريح الكومي قد أصاب السكان بالصدمة وواجه بالاستعراب، وأن على الحكومة في أي نزاع من هذا القبيل أن تكون مصادرة في الأقب، لا بل يقتصيها الواجب أن تؤيد مطالب الناس لا أن تؤيد مزامع شركة أجنبية، وسخفت الجريدة استدلال الحكومة للوزراء أو النواب بإسغال مراكز في شركة الكهرباء، لأنهم سيستخدمون نفوذهم لصالحها، وطالبت بشكل خاص بأن يقف وزير الاقتصاد رستم حديد بوجه المقاطعة لتبنيها عن تسعيرها بأسعارها.

وفي الثالث من كانون الأول (ديسمبر)، ظهر عنوان رئيس على عرض الصفحة الأولى من جريدة «الأهالي» يعلن أن مقاطعة شركة الكهرباء مستبداً ليلة الخامس من الشهر نفسه، كذلك نشرت الجريدة بيان المجلس الأعلى لاتحاد العمال الذي أورد تاريخ الشركة وذكر خيبة الطالب التي جرت خلال الأشهر السابقة لتخفيض الأسعار، وأشار البيان كذلك إلى أن الشركة تستوفي أسعاراً مختلفة في داخل بغداد ذاتها، وأن الأسعار هي أدنى في الأماكن التي يقطنها الإنكليز، وقال البيان إن السعر في قاعدة الهندي الجوية هو 14 فلساً للوحدة الاستهلاكية، وهو عشرة فلوس في الشالجية، أما في منطقة السكك، ثمانية فلوس فقط، ويدفع سكان بغداد الآخرون 28 فلساً للوحدة الواحدة، في اليوم التالي (4 منه) نشرت الجريدة مقالاً افتتاحياً بعنوان «اتحاد

انضمام حكمت سليمان

كان أبو التمن قد غدا في الحال مركز الثقل في الجمعية، فبدأت لنتحتها تجتمع بانتظام في منزله لبحث الوضع السياسي واستعراض نشاط الجمعية والنظر في مشاريع جديدة للمستقبل، وقد جرى طرح مسألة النوع لأعضاء الجمعية وزعمائها للنقاش مرة أخرى، وكان الجادري يحيد دائماً اقتاع الشخصيات البارزة للانضمام فصار أبو التمن يؤيده في ذلك إذ يجد نفسه محاطاً بشباب أصغر سناً وأقل تجربة منه، وقرر ضم رجال السياسة المترسين ترجيحاً على الشباب المتحمس من أعضاء جمعية مكافحة الأمية ونادي بغداد، وكان هذا القرار بمثابة تفریط آخر يقع على حساب مبدأ الشعبوية، وكان كذلك وسيلة أخرى يستطيع الجادري بواسطتها أن يعزز توجهه لترزيع الجماعة، وقد عارضه في ذلك عبد الفتاح إبراهيم الذي لا لبث مؤفوه يتضاهل، ووضع في أوساط الجماعة يتزعم منذ انضمام الجادري إليها، وكان هذا التطور بمثابة خطوة أخرى للجدج الجادري بغفاحة التقديرة الجارية في العراق.

ويعد اتخاذ القرار بضم بعض الشخصيات البارزة، حان الوقت لاقتراح المرشحين، فطرح نصرت الفارسي وحكمت سليمان، وكان الأول قد عمل مع جماعة «الأهالي» بصفتها نائب الرئيس لجمعية مكافحة الأمية وظل على صلة طيبة بالجموعة. لكنهم كانوا يجدونه فاتراً على العموم وتعوزه الفعالية، لذا اقترح الجادري مففاحة حكمت سليمان الذي عمل معه في اللجنة التنفيذية لحزب الإخاء، كما كان في ذلك الحين لا يعارض السياسة، إن هذا الرجل أشغل منصب وزير الداخلية في زمن وقوع حادثة الأتوريين، وقد اكتسب شعبية لموقفه الثابت نحو الأتوريين والإنكليز معاً، وكانت جريدة «الأهالي» قد أثنت على موقفه ذلك وعلى دعمه للجيش في قضائه على التمرد، وكان أبو التمن على معرفة تامة بالرجل وعلى استعداد للعمل معه، وقد اقتاع عبد الفتاح إبراهيم ومحمد حديد وعبد القادر إسماعيل، فقد كان الانضمام حكمت بمثابة انصراف آخر، وإن كان على شخصية معهم من غير حكمت سليمان يبدو بطبيعة الحال جذاباً للجدج الجادري، وبشأن الانضمام، وبعد اللقاء معه، وافق الرجل على ذلك وعبر عن رغبته الشديدة بالعمل مع جعفر أبو التمن بالذات، وقد طلبت الجماعة من حكمت بالتحقق الا يقوم باخبار ياسين الهاشمي ورشيد عالي بنشاط الجمعية، فوعد بذلك، وإن كان من غير المحض في ظاهر الحال أن يتكمن من قطع علاقته مع ماضيه السياسي ليحتضن مبدأ جديداً.

وأصبح حكمت سليمان عضواً في اللجنة المركزية للجمعية في أواسط عام 1934، وكان أبو التمن رئيساً لها، وعبد الفتاح إبراهيم سكرتيراً، ومحمد حديد محاسباً، وقد وضعت اللجنة قسماً، يؤيده أعضاؤها الجدد إليها وفق فئات معينة، وكان من نصب الجادري وعبد الفتاح وحديد الاتصال بالشباب المثقف، لا سيما من أعضاء جمعية مكافحة الأمية ونادي بغداد، وتلاميذ المعاهد العليا، وموظفي الحكومة من الشباب، وكان من نصب أبو التمن الاتصال بالأعضاء السابقين للحزب الوطني وغيرهم من الوطنيين، أما حكمت فقد عهدت إليه ومسؤولية ضباط الجيش على أن يقوم بتشكيل منظمة في داخل القوات المسلحة. وكان حكمت على صلة وثيقة بالفرقي بكر صديقي، إذ انعقدت بينهما صداقة قوية منذ حادثة الأتوريين، وكان من المقرر أن تبقى أسماء ضباط الجيش سرا حتى على أعضاء اللجنة الآخرين، غير أن حكمت أخبرهم فيما بعد أن بكر صديقي قد أقام اتصالاً ببعض أولئك الضباط كفتونة وحسن الطالبياني وعبد الله سليم (الرئيس السابق لفرع الحزب الوطني في بعقوبة) ويوسف عز الدين إبراهيم (من أصدقاء الجادري وقد أصبح وزيراً للمعارف في حكومة الانقلاب) وناظم الراوي وهاشم جواد، ويقول محمد حديد إن الجمعية كان فيها ما يتراوح بين أربعين إلى خمسين عضواً في 1934-1935، وكان هؤلاء يجتمعون بانتظام ويدفعون الرسوم الشهرية ويشاركون في أنشطة الجماعة الأخرى.

ينشر بالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر عمان، بيروت التي تقوم باصداره قريباً

## جزائري وجزائرية في نهائيات الوثب غرين وبولدن وجونسون يفوزون بسهولة وخروج بايلي واوستن

■ سيدني - اف ب: قام العداءون موريس غرين واو بولدن ومايك جونسون بدورة تحمية خلال خوضهم تصفيات سباق 100 م و 400 م الجمعة في افتتاح منافسات ألعاب القوى التي تليها نحو 100 ألف متفرج في الملعب الأولمبي في سيدني، وتميزت بخروج بطلي أولمبيين هما الكندي دونوفان بايلي (100 م) والأمريكي تشارلز اوستن (الوثب العالي).

وقطع غرين الذي يأمل باحراز اللقب الذي تخلو خزانته منه سباق 100 م في 10.10 ث من دون ان يبذل جهدا كبيرا في طريقه الى نصف النهائي وقال بعد السباق: «جئت الى هنا لاجراء الذهبية وقد قطعت الخطوات الاولى نحو هذا الهدف».

واضاف «ستكون المنافسة السبب اقوى في نصف النهائي والنهائي واعتقد بان اوبادلي طومسون سيكون ابرز منافس لي».

وكان ابرز الخاسرين في هذ المسافة بايلي الذي توج بطلا في اثلانتا قبل اربع سنوات محطما الرقم القياسي العالمي آنذاك ومقداره 9.86 ث.

وقال بايلي (33 عاما): «كنت مريضا في الايام الاربعة الاخيرة، بيد أنني لم اكن اريد ان اغيب عن الالعاب الاولمبية اهم حدث رياضي في العالم».

واضاف «الطبع اننا مستاء لكنني لن استسلم».

وكان بايلي غاب عن الملاعب لمدة سنتين تقريبا بعد خضوعه لعملية جراحية في وتر اخيل ولم يشارك بالتالي في بطولة العالم لالعاب القوى في اشبيلية (اسبانيا) العام الماضي.

وبات ارسي هارجي اول فنلندي يتوج بطلا اولمبيا في مسابقة رمي الكرة الحديد بفضوزه بالذهبية مسجلا 21.29 م، وحل ثانيا الامريكاني ادم تلسون (21.21 م) وثالثا مواطنه جون غودينا بطل العالم السابق والذي حل مكان سي جاي هانتر المصاب (21.20 م).

وقال هارجي: «قبل نحو شهرين كنت افكر في نفسي كم سيكون الامر جميلا عندما اتقدم في السن ان اجلس على كرسي هزاز والذهبية في عنقي».

واضاف مزاحا: «من الافضل ان اشترى الكرسي الهزاز حالا».

وتابع «الفوز بعيدالية اولمبية هو افضل ما يمكن ان يحصل في الرياضة».

وتوج المكسيكي برناردو سيفورا بطلا اولمبيا في سباق 20 كلم مشيا لمدة 10 دقائق فقط قبل ان يجر من ذهبيته لارتكابه خطأ قبل 400 م من نهاية السباق، ومنحت بالتالي الي البولندي روبرت كورزينوفسكي حامل الذهبية الاولمبية في سباق 50 كلم مشيا في اثلانتا قبل اربع سنوات.

ونال المكسيكي توي هرنانديز الفضية والروسي فلاديمير كريف.

ووجهت العداءة الامريكاني ماريون جونز انذارا الى منافساتها بانها جادة في تحقيق الانجاز المتمثل باحرازها خمس ذهبيات خلال دورة الالعاب الاولمبية عندما قطعت سباق 100 م في وقت مقداره 10.83 ثانية تاركة العداءات الاخرى تلهن وراءها في طريقها الى الدور نصف النهائي.

وقشلت اي من العداءات الاخرى اللواتي شاركن في خمس مجموعات من التزل تحت حاجز الـ 11 ثانية.

ولم تبدل جونز جهدا كبيرا لتحقيق الرقم ما يعني ان باستطاعتها تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها فلورنس جوينر كيرسي ومقداره 10.49 ث مسجلته في انديانابوليس في 16 تموز (يوليو) عام 1988.

وقالت جونز: «طلب مني مدربي ان احقق رقما جيدا وهذا ما فعلت».

واضافت «لقد انتظرت طويلا قبل بدء المنافسات وكان الامر مملا، بيد اننا دخلنا في صلب الموضوع حاليا».

اما الخضرمة ميرلين اوتي (40 عاما) فبعد انطلاقه بطيئة نسبيا تمكن من احتلال المركز الاول في مجموعتها مسجلة 11.08 ثانية.

وقالت اوتي: «اعتقد كثيرون بانني انتهيت لكنني اثبت عكس ذلك».

وبمن ناحية اخرى بات ارسي هارجي اول فنلندي يتوج بطلا اولمبيا في مسابقة رمي الكرة الحديد بفضوزه بالذهبية مسجلا 21.29 م، ضمن دورة الالعاب الاولمبية في سيدني والجمعة وحل ثانيا الامريكاني ادم تلسون (21.21 م) وثالثا مواطنه جون غودينا بطل العالم السابق والذي حل مكان سي جاي هانتر المصاب (21.20 م).

وقال هارجي: «قبل نحو شهرين كنت افكر في نفسي كم سيكون الامر جميلا عندما اتقدم في السن ان اجلس على كرسي هزاز والذهبية في عنقي».

واضاف مزاحا: «من الافضل ان اشترى الكرسي الهزاز حالا».

وتابع «الفوز بعيدالية اولمبية هو افضل ما يمكن ان يحصل في الرياضة».

### جونز توجه انذارا الى منافساتها

■ سيدني - اف ب: وجهت العداءة الامريكاني ماريون جونز انذارا الى منافساتها بانها جادة في تحقيق الانجاز المتمثل باحرازها خمس ذهبيات خلال دورة الالعاب الاولمبية عندما قطعت سباق 100 م في وقت مقداره 10.83 ثانية تاركة العداءات الاخرى تلهن وراءها في طريقها الى الدور نصف النهائي.

وقشلت اي من العداءات الاخرى اللواتي شاركن في خمس مجموعات من التزل تحت حاجز الـ 11 ثانية.

ولم تبدل جونز جهدا كبيرا لتحقيق الرقم ما يعني ان باستطاعتها تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها فلورنس جوينر كيرسي ومقداره 10.49 ث مسجلته في انديانابوليس في 16 تموز (يوليو) عام 1988.

وقالت جونز: «طلب مني مدربي ان احقق رقما جيدا وهذا ما فعلت».

واضافت «لقد انتظرت طويلا قبل بدء المنافسات وكان الامر مملا، بيد اننا دخلنا في صلب الموضوع حاليا».

اما الخضرمة ميرلين اوتي (40 عاما) فبعد انطلاقه بطيئة نسبيا تمكن من احتلال المركز الاول في مجموعتها مسجلة 11.08 ثانية.

وقالت اوتي: «اعتقد كثيرون بانني انتهيت لكنني اثبت عكس ذلك».

وبمن ناحية اخرى بات ارسي هارجي اول فنلندي يتوج بطلا اولمبيا في مسابقة رمي الكرة الحديد بفضوزه بالذهبية مسجلا 21.29 م، ضمن دورة الالعاب الاولمبية في سيدني والجمعة وحل ثانيا الامريكاني ادم تلسون (21.21 م) وثالثا مواطنه جون غودينا بطل العالم السابق والذي حل مكان سي جاي هانتر المصاب (21.20 م).

وقال هارجي: «قبل نحو شهرين كنت افكر في نفسي كم سيكون الامر جميلا عندما اتقدم في السن ان اجلس على كرسي هزاز والذهبية في عنقي».

واضاف مزاحا: «من الافضل ان اشترى الكرسي الهزاز حالا».

وتابع «الفوز بعيدالية اولمبية هو افضل ما يمكن ان يحصل في الرياضة».

وتوج المكسيكي برناردو سيفورا بطلا اولمبيا في سباق 20 كلم مشيا لمدة 10 دقائق فقط قبل ان يجر من ذهبيته لارتكابه خطأ قبل 400 م من نهاية السباق، ومنحت بالتالي الي البولندي روبرت كورزينوفسكي حامل الذهبية الاولمبية في سباق 50 كلم مشيا في اثلانتا قبل اربع سنوات.

ونال المكسيكي توي هرنانديز الفضية والروسي فلاديمير كريف.

ووجهت العداءة الامريكاني ماريون جونز انذارا الى منافساتها بانها جادة في تحقيق الانجاز المتمثل باحرازها خمس ذهبيات خلال دورة الالعاب الاولمبية عندما قطعت سباق 100 م في وقت مقداره 10.83 ثانية تاركة العداءات الاخرى تلهن وراءها في طريقها الى الدور نصف النهائي.

وقشلت اي من العداءات الاخرى اللواتي شاركن في خمس مجموعات من التزل تحت حاجز الـ 11 ثانية.

ولم تبدل جونز جهدا كبيرا لتحقيق الرقم ما يعني ان باستطاعتها تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها فلورنس جوينر كيرسي ومقداره 10.49 ث مسجلته في انديانابوليس في 16 تموز (يوليو) عام 1988.

وقالت جونز: «طلب مني مدربي ان احقق رقما جيدا وهذا ما فعلت».

واضافت «لقد انتظرت طويلا قبل بدء المنافسات وكان الامر مملا، بيد اننا دخلنا في صلب الموضوع حاليا».

■ سيدني - اف ب: احرز السباحان الامريكاني غاري هول وناونوي ارفين ذهبية سباق 50 م حرة ضمن دورة الالعاب الاولمبية في سيدني الجمعة بتسجيلهما 21.98 ثانية.

(22.02) ونال الهولندي «الطائر» بيتر فان دن هونغيناند ثانيا وقد الروسي الكسندر بوبوف لقيه الثاني في السباقات السريعة بعدما حل سداسا في نهائي 50 م مسجلا 22.24 ثانية، علما بانه حل ثانيا في نصف النهائي خلف فان دن هونغيناند.

وكان بوبوف فقد لقيه في سباق 100 م حرة، ويذكر ان بوبوف احرز اللقبين الاوليين لسباق 50 م و 100 م حرة في اولمبياد برشلونة 92 واتلانتا 96، وقشلت بالتالي في الحلق بالاسترالية دون فرايز والجريه كريستينا اغرشيقي اللتين فازتا بثلاثة القاب اولمبية على التوالي.

وتبقى الفرنسية الوحيدة لبوبوف احتفاله بالرقم القياسي العالمي لسباق 21.64 ثانية الذي سجله في حزيران (يونيو) الماضي.

وهي المرة الثانية التي يحرز فيها سباحان امريكاني ميداليتين بالنسبة بعد الامريكيتين دارا توريس وجيني طوسون اللتان حلتا في المركز الثالث لسباق 100 م حرة.

وحقق هول، الذي اصيب بدهاء السكري بعد احرازه فضية اولمبية في سباق 50 م حرة، عودته رائحة الى الاحواض واحرز ذهبية سباق اليوم بالإضافة الى فضية سباق التتابع 4 مرات 100 م مع منتخب بلاده، وبيرونزية سباق 100 م حرة.

ويخصص الهولندي فان دن هونغيناند الذي أعلن انه غير متحمس لسباق 50 م بعد لبقية الاولمبيين في 200 م و 100 م حرة، فانه اضاف ميدالية برونزية الى سجله الاولمبي، علما بأنه احرز ميدالية برونزية مع منتخب بلاده في سباق التتابع 4 مرات 200 م، وحطم رقمين قياسيين عالميين في سباق 200 م حرة (1.45.35) دقيقة في نصف النهائي قبل ان يعادله في النهائي، و 100 م حرة (47.84) ثانية في نصف النهائي ايضا.

واحرزت الرومانية ديانا موكانو ميداليتها الذهبية الثانية في سيدني بفضوها باللقب الاولمبي لسباق 200 م ظهر مسجلة 2.08.16 دقيقة متقدمة على الفرنسية وكسانا ماراسيناو (2.10.25) د، واليابانية ميكي تاكاو (2.11.05) د.

وكانت موكانو احرزت ذهبية 100 م ظهرًا، وفرضت موكانو نفسها اخصاصة كبرى في السباق وهي مرشحة لخلافة المريه كريستينا اغرشيقي.

واحرزت الامريكاني بروك بينيت ذهبيتها الاولمبية الثانية على التوالي في سباق 800 م حرة مسجلة 8.19.67 دقيقة امام الاوكرانية يانا كلوتشكوفا (8.22.66) والامريكاني كاتيلين اولين.

علما بان الاخيرة فشلت بدورها في بلوغ النهائي.

## جان الصيني يفوز بذهبية في الاثقال وسجورا المكسيكي يفوز بذهبية المشي

■ سيدني - رويترز: حصل الصيني جان شوغانغ على الميدالية الذهبية الاولمبية في رفع الاثقال بوزن 77 كيلوغراما الجمعة ونال اليوناني فيكتور ميترو الميدالية الفضية والارمني ارسن مليكيان البرونزية. ورفع شوغانغ 160 كيلوغراما في الحظف و 207.5 كيلوغرام في النظر وكان اجماليه 367.5 كيلوغرام. وسجل ميترو 165 كيلوغراما في الحظف و 202.5 كيلوغرام في النظر وكان اجماليه 367.5 كيلوغرام. ورفع مليكيان 167.5 كيلوغرام في الحظف و 197.5 كيلوغرام في النظر وسجل اجماليه 365 كيلوغراما.

وفازت الرومانية ديانا موكانو بالميدالية الذهبية الاولمبية لسباحة 200 متر ظهرًا الجمعة مسجلة 2.08.16 دقيقة لتجمع بين ذهبيتي مسابقات الظهر. وحصلت الفرنسية وكسانا ماراسيناو الرومانية المولدة على الميدالية الفضية في 2.10.25 دقيقة واليابانية ميكي تاكاو على البرونزية بعد ان سجلت 2.11.05 دقيقة. كانت موكانو الحاصلة على ثلاث ميداليات فضية في بطولة اوروبا في تموز (يوليو) الماضي قد فازت بالميدالية الذهبية الاولمبية في سباحة 100 متر ظهرًا يوم الاثنين.

وفاز السويدي لارس فرولاندر بالميدالية الذهبية الاولمبية في سباحة 100 متر فراهة الجمعة مسجلا 52.00 ثانية. وحصل الاسترالي مايكل كليم على الميدالية الفضية في 52.18 ثانية ومواطنه جيويل على البرونزية في 52.22 ثانية.

وفاز البولندي روبرت كورزينوفسكي الجمعة باول ميدالية ذهبية في الالعاب القوى في اولمبياد سيدني بعد ان حصل على المركز الاول في سباق 20 كيلومترا مشيا. واعلن فوز البولندي بعد استبعاد المكسيكي برناردو

سجورا الذي انهى السباق ولا بسبب مخالفته قوانين اللعبة على ما يبدو. وقطع كورزينوفسكي المسافة في ساعة واحدة و 18 دقيقة و 59 ثانية وهو رقم قياسي اولمبي جديد. وكان التشيكي جوزيف بريبنيتش سجل بالميدالية البرونزية بعد ان حصل على المركز الثالث.

دقيقة و 57 ثانية. وجاء المكسيكي توي هرنانديز في المركز الثاني وسجل ساعة واحدة و 19 دقيقة وثلاث ثوان وحصل على الميدالية الفضية بينما كانت البرونزية من نصيب الروسي فلاديمير انديريف الذي سجل ساعة واحدة و 19 دقيقة و 27 ثانية.

فاز المكسيكي برناردو سجورا الجمعة باول ميدالية ذهبية في الالعاب

### الفرنسي دوييه يفوز بذهبية في الجودو

■ سيدني - اف ب: فاز الفرنسي ديفيد دوييه بالميدالية الذهبية الاولمبية في الجودو للوزن الثقيل (فوق 100 كيلوغرام) في اخر ايام مسابقات الجودو الجمعة.

فاز دوييه في المباراة النهائية على الياباني شينتشى شينوهارا الذي حصل على الميدالية الفضية.

وكانت الميدالية البرونزية من نصيب الاستوني اندريك بيرتلسون والروسي تاميرلان تيمينوف بعد فوز بيرتلسون على رسلان شرايوف من روسيا البيضاء وتمينوف على التركي سليم تاراوغلو.

تنس الطاولة لزوجي السيدات في اولمبياد سيدني الجمعة في حين نالت كوريا الجنوبية الميدالية البرونزية وذلك في اول مرة تمنح فيها ميداليات اولمبية في زوجي السيدات.

في المباراة النهائية فازت جو لي ونان وانغ على جين سون وينغ يانغ 18/21 و 11/21 و 11/21. وفي مباراة تحديد المركز الثالث فازت الكوريات الجنوبيتان مو كيو كيم وجي هي ريو على المريتين شيلا باتورفي وكريستينا توث 18/21 و 19/21 و 24/22 و 21/19 و 21/19.

■ سيدني - اف ب: بلغ الجزائري عبد الرحمن حماد الجمعة الدور النهائي لمسابقة الوثب العالي بعدما حل سابعا مسجلا 2.27 م في منافسات ألعاب القوى ضمن دورة الالعاب الاولمبية في سيدني.

والرقم الذي سجله حماد هو ذاته المسجل من قبل المتأهلين الـ 13 الى النهائي. وحماد المولود في 27 ايار/مايو 1977 هو بطل افريقيا للمسابقة وحامل الرقم القياسي الافريقي للمسابقة 2.34 وسجله في تموز/يوليو الماضي خلال بطولة افريقيا التي اقيمت في الجزائر واحرز لقبها. وحل حماد اول في الالعاب الافريقية عام 1998 وثانيا العام الماضي وعاشرا في بطولة العالم في اشبيلية (اسبانيا).

وقشلت الليباني جون كلود رباط في حجز بطاقته الى النهائي بعدما حل في المركز 27 مسجلا 2.15 م.

ونجح رباط في اجتياز 2.15 م في محاولته الثانية، لكنه فشل في تخطي 2.20 م في ثلاث محاولات، علما بان رقمه القياسي الشخصي هو 2.25 م.

وفي مسابقة الوثبة الثلاثية، حجزت الجزائرية بايا رحولي بطاقتها الى الدور النهائي بحلولها في المركز الثاني عشر في التصفيات مسجلة 13.98 م. ورحولي المولودة في 27 تموز/يوليو 1979، هي بطلة افريقيا لعام 1998 في دكار وبطلة العالم للشابات في العام ذاته.

والرقم القياسي الشخصي لرحولي هو 14.64 م.

وتاهل الجزائري سمير موسوي والمغربي سعيد بيروي لنهائي سباق 00001 متر عدوا في اولمبياد سيدني يوم الجمعة.

احتل بيروي المركز الخامس في مجموعة التصفيات الثانية بعد ان سجل 72.54.38 دقيقة وموسوي المركز السادس في مجموعة التصفيات الاولى في 82.80.22 دقيقة وتصدر مجموعته بطل العالم الاثيوبي هيبلا جبرسيلاسي مسجلا 72.05.10 دقيقة.

وتاهل ايضا للنهائيات الكيني بول تيرجات صاحب الميدالية الفضية في بطولة العالم باحتلاله المركز الثاني في المجموعة الثانية في 72.44.70 دقيقة والاثيوبي اسيفا ميزجيبو حامل الميدالية البرونزية.



احد سباقات «ام العاركة» الاولمبية شاركت فيه مارتين اوتي الجامايكية (في الوسط) وديبي فيرغسون من جزر البهاما (في المقدمة) (اف ب)

## سباحة: ثنائية ذهبية امريكية في 50 م حرة والرقم العالمي الثالث لدى بروين

سانديتو (8.24.29)، وسيطرت بينيت على مجريبات السباق منذ الانطلاقه ونجحت في احراز ذهبيتها الثانية بعد لقب 400 م حرة الاثنتين الماضي.

وحقق السويدي لارس فرولاندر مفاجاة من العيار الثقيل باحرازه ذهبية 100 م فراهة (52.00 ث) امام الاسترالي مايكل كليم (52.18) والاباني جف فيغيل (52.22).

وكان فرولاندر، بطل اوروبا في هلسنكي في حزيران (يونيو) الماضي، متخلفا في منتصف السباق، لكنه استدرك في الامتار الاخيرة ونجح في احراز اللقب.

وهي المرة الثانية على التوالي التي يفشل فيها كليم، حامل الرقم العالمي العالمي للمسافة في الصعود الى قمة منصة التتويج بعدما حل رابعا في سباق 100 م حرة.

وحطمت الهولندية ابيني دي بروين الرقم القياسي العالمي الثالث في سيدني بعدما حطمت الرقم العالمي في سباق 50 م حرة الجمعة مسجلة 24.13 ثانية في الدور نصف النهائي.

وكان الرقم القياسي السابق بحوزة دي بروين ايضا ومقداره 24.39 ث وسجلته في 10 حزيران (يونيو) الماضي في ريو دي جانيرو.

وكانت بروين قاب قوسين او ادنى من تحطيم الرقم العالمي خلال التصفيات صباحا.

وسبق لبروين، التي ابهرت المتتبعين منذ الربيع الماضي بارقامها القياسية، ان حطمت رقمها العالمي لسباق 100 م حرة (53.77) في نصف النهائي، و 200 م حرة (56.61) في النهائي.

وقشلت السباحة المصرية رانيا علواني في بلوغ الدور النهائي لسباق 50 م حرة عندما حلت في المركز الخامس عشر مسجلة 25.95 ثانية.

وهي المرة الثالثة التي تفشل فيها علواني في بلوغ نهائي احدى المسابقات في دورة الالعاب الاولمبية في سيدني، بعدما فشلت في بلوغ الدور النهائي لسباق 200 م حرة الاثنتين الماضي بيد انها حققت رقما قياسيا افريقيا جديدا مقداره 24.01.93 ث، ثم فشلت في بلوغ الدور النهائي لسباق 100 م حرة بحلولها في المركز الحادي عشر في التصفيات.

ولم تكن هزيمة علواني سهلة في نصف النهائي بسبب مشاركة افضل السباحات على الصعيد العالمي وهن الهولندية ابيني دي بروين التي حطمت الرقم القياسي العالمي للمسافة (24.13) ث، والسويدية تيريزا الشمار، صاحبة ثاني افضل توقيت في نصف النهائي (24.80) والامريكيتان دارا توريس وايمي فان ديكن والانمانيه ساندرا فولكر والبريطانية اليسون شيريدن والسوفالكية مارتينا مورافكوفا والاسترالية سوزي اولين.

علما بان الاخيرة فشلت بدورها في بلوغ النهائي.

■ سيدني - اف ب: احرز السباحان الامريكاني غاري هول وناونوي ارفين ذهبية سباق 50 م حرة ضمن دورة الالعاب الاولمبية في سيدني الجمعة بتسجيلهما 21.98 ثانية.

(22.02) ونال الهولندي «الطائر» بيتر فان دن هونغيناند ثانيا وقد الروسي الكسندر بوبوف لقيه الثاني في السباقات السريعة بعدما حل سداسا في نهائي 50 م مسجلا 22.24 ثانية، علما بانه حل ثانيا في نصف النهائي خلف فان دن هونغيناند.

وكان بوبوف فقد لقيه في سباق 100 م حرة، ويذكر ان بوبوف احرز اللقبين الاوليين لسباق 50 م و 100 م حرة في اولمبياد برشلونة 92 واتلانتا 96، وقشلت بالتالي في الحلق بالاسترالية دون فرايز والجريه كريستينا اغرشيقي اللتين فازتا بثلاثة القاب اولمبية على التوالي.

وتبقى الفرنسية الوحيدة لبوبوف احتفاله بالرقم القياسي العالمي لسباق 21.64 ثانية الذي سجله في حزيران (يونيو) الماضي.

وهي المرة الثانية التي يحرز فيها سباحان امريكاني ميداليتين بالنسبة بعد الامريكيتين دارا توريس وجيني طوسون اللتان حلتا في المركز الثالث لسباق 100 م حرة.

وحقق هول، الذي اصيب بدهاء السكري بعد احرازه فضية اولمبية في سباق 50 م حرة، عودته رائحة الى الاحواض واحرز ذهبية سباق اليوم بالإضافة الى فضية سباق التتابع 4 مرات 100 م مع منتخب بلاده، وبيرونزية سباق 100 م حرة.

ويخصص الهولندي فان دن هونغيناند الذي أعلن انه غير متحمس لسباق 50 م بعد لبقية الاولمبيين في 200 م و 100 م حرة، فانه اضاف ميدالية برونزية الى سجله الاولمبي، علما بأنه احرز ميدالية برونزية مع منتخب بلاده في سباق التتابع 4 مرات 200 م، وحطم رقمين قياسيين عالميين في سباق 200 م حرة (1.45.35) دقيقة في نصف النهائي قبل ان يعادله في النهائي، و 100 م حرة (47.84) ثانية في نصف النهائي ايضا.

واحرزت الرومانية ديانا موكانو ميداليتها الذهبية الثانية في سيدني بفضوها باللقب الاولمبي لسباق 200 م ظهر مسجلة 2.08.16 دقيقة متقدمة على الفرنسية وكسانا ماراسيناو (2.10.25) د، واليابانية ميكي تاكاو (2.11.05) د.

وكانت موكانو احرزت ذهبية 100 م ظهرًا، وفرضت موكانو نفسها اخصاصة كبرى في السباق وهي مرشحة لخلافة المريه كريستينا اغرشيقي.

واحرزت الامريكاني بروك بينيت ذهبيتها الاولمبية الثانية على التوالي في سباق 800 م حرة مسجلة 8.19.67 دقيقة امام الاوكرانية يانا كلوتشكوفا (8.22.66) والامريكاني كاتيلين اولين.

علما بان الاخيرة فشلت بدورها في بلوغ النهائي.

## يد: تونس تنعش آمالها في بلوغ ربع النهائي

الاولى 8-7 بفضل هدف لمحمد ماضي، ووسعت الفسارق الى 4 اهداف (10-14) بفضل ثلاثية تاتوب عليها محمد ماضي وعباد انور ووليد بن عمر قبل ان تنهي الشوط الاول 15-11 بهدف ماضي.

وبدأت تونس الشوط الثاني بقوة وسجلت 4 اهداف متتالية لمحمد ماضي (2) ووليد بن عمر ومحمد السعودي، ثم وسعت الفسارق الى 10 اهداف 22-12 بواسطة انور وعباد وصحبي سيود ومكرم جبرو، قبل ان يقلصه الاستراليون في الدقائق الاخيرة من المباراة 21-10.

وسجل تونس محمد ماضي (8) ووليد بن عمر (6) ووسام بوسنيته (4) ومحمد السعودي (3) وانور عباد (3) ومكرم جبرو (3) وهيكلم مغنين (3) وعلي ماضي (3) وصحبي سيود (1).

## تأكيد مشاركة غادة شعاع

■ سيدني - اف ب: أكد غازي سمكريه رئيس الوفد السوري في دورة الالعاب الاسيوية في سيدني بان العداءة السورية غادة شعاع حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا عام 1996 في السباحة وبطلة العالم عام 1995 في غوتبورغ ستشارك في المنافسات التي تنطلق الجمعة.

وقال سمكريه في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «أكد لنا اطباء ان الإصابة ليست خطيرة واعطونا الضوء الاخضر لشارحة غادة» مشيرا الى ان الاخيرة ستضع رباطا على كاحلها.

وكانت غادة اصيبت خلال التمارين وحام الشك حول مشاركتها علما بانها مرشحة للمنافسة على المراكز الثلاثة الاولى الى جانب الفرنسية اونيس باربر والبريطانية دينيز لويز.

## قوى: الجزائريان حماد ورحولي الى نهائي مسابقتي الوثب العالي والثلاثية

■ سيدني - اف ب: بلغ الجزائري عبد الرحمن حماد الجمعة الدور النهائي لمسابقة الوثب العالي بعدما حل سابعا مسجلا 2.27 م في منافسات ألعاب القوى ضمن دورة الالعاب الاولمبية في سيدني.

والرقم الذي سجله حماد هو ذاته المسجل من قبل المتأهلين الـ 13 الى النهائي. وحماد المولود في 27 ايار/مايو 1977 هو بطل افريقيا للمسابقة وحامل الرقم القياسي الافريقي للمسابقة 2.34 وسجله في تموز/يوليو الماضي خلال بطولة افريقيا التي اقيمت في الجزائر واحرز لقبها. وحل حماد اول في الالعاب الافريقية عام 1998 وثانيا العام الماضي وعاشرا في بطولة العالم في اشبيلية (اسبانيا).

وقشلت الليباني جون كلود رباط في حجز بطاقته الى النهائي بعدما حل في المركز 27 مسجلا 2.15 م.

ونجح رباط في اجتياز 2.15 م في محاولته الثانية، لكنه فشل في تخطي 2.20 م في ثلاث محاولات، علما بان رقمه القياسي الشخصي هو 2.25 م.

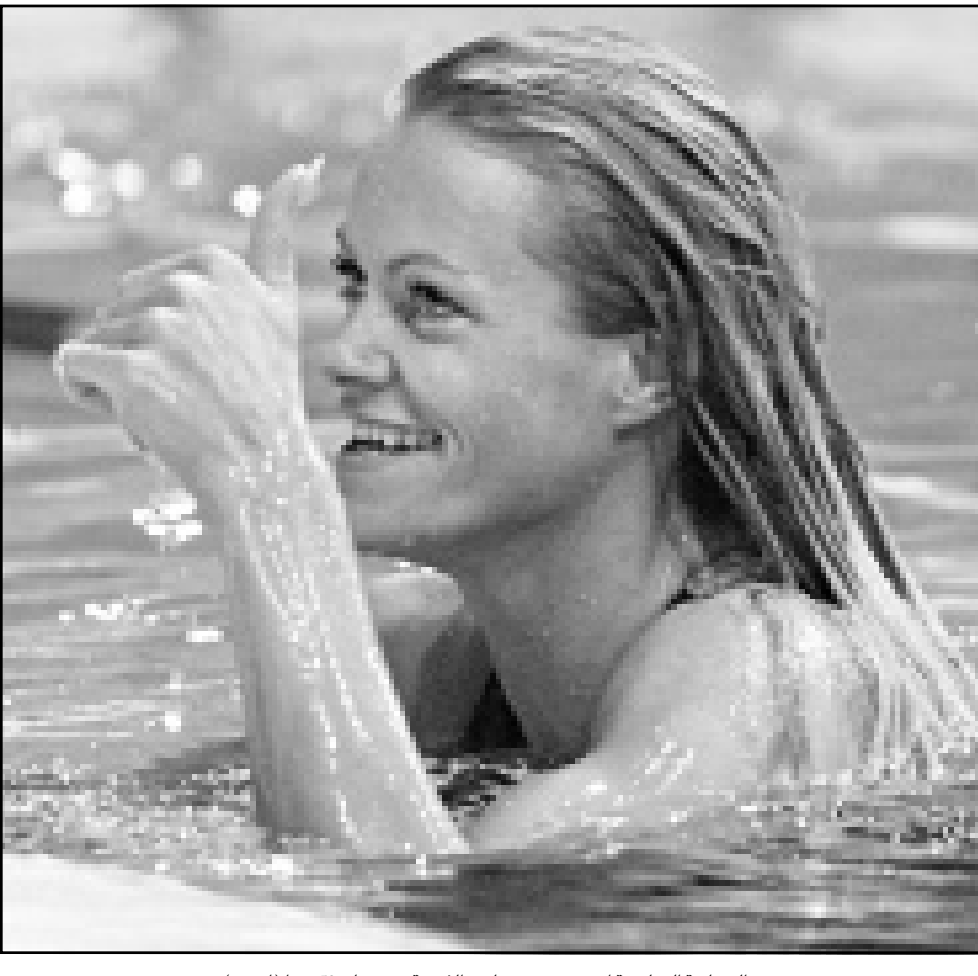
وفي مسابقة الوثبة الثلاثية، حجزت الجزائرية بايا رحولي بطاقتها الى الدور النهائي بحلولها في المركز الثاني عشر في التصفيات مسجلة 13.98 م. ورحولي المولودة في 27 تموز/يوليو 1979، هي بطلة افريقيا لعام 1998 في دكار وبطلة العالم للشابات في العام ذاته.

والرقم القياسي الشخصي لرحولي هو 14.64 م.

وتاهل الجزائري سمير موسوي والمغربي سعيد بيروي لنهائي سباق 00001 متر عدوا في اولمبياد سيدني يوم الجمعة.

احتل بيروي المركز الخامس في مجموعة التصفيات الثانية بعد ان سجل 72.54.38 دقيقة وموسوي المركز السادس في مجموعة التصفيات الاولى في 82.80.22 دقيقة وتصدر مجموعته بطل العالم الاثيوبي هيبلا جبرسيلاسي مسجلا 72.05.10 دقيقة.

وتاهل ايضا للنهائيات الكيني بول تيرجات صاحب الميدالية الفضية في بطولة العالم باحتلاله المركز الثاني في المجموعة الثانية في 72.44.70 دقيقة والاثيوبي اسيفا ميزجيبو حامل الميدالية البرونزية.



السباحة الهولندية اينغ دبيريچن جازئة الذهبية في سباق 50 مترا (اف ب)

## لم تسفر عن نتائج تشنج الصدر قمة عربية مصغرة في سباحة الخمسين مترا سيدات



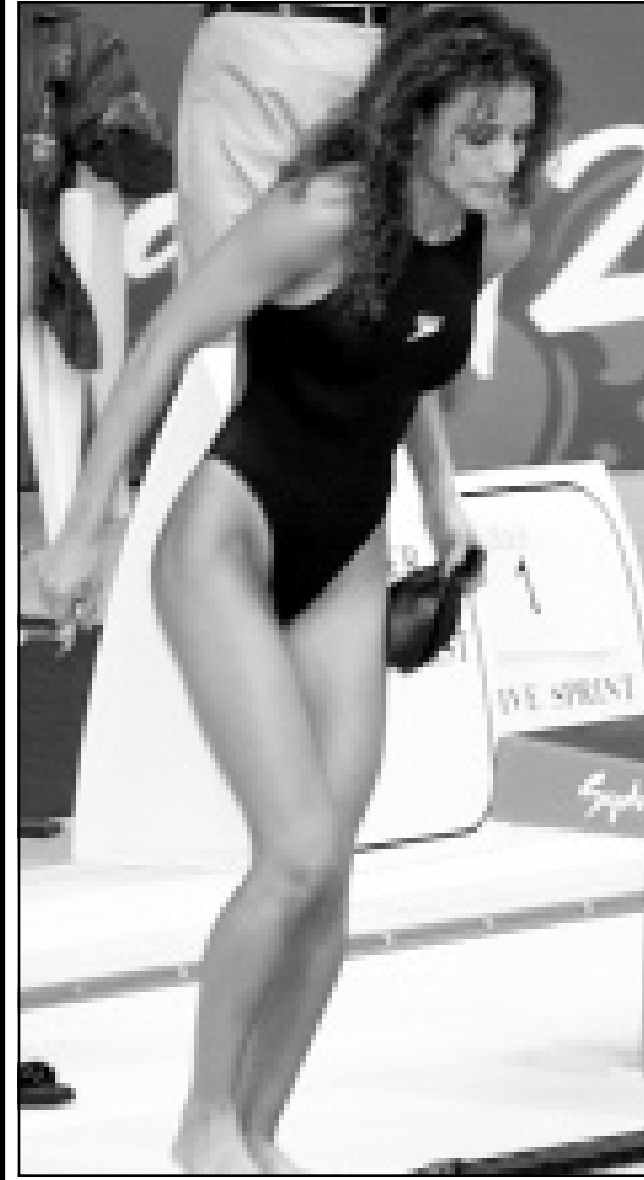
سيدني - القدس العربي:

يوم صر الوفد الفلسطيني في اللعب الأولي في اتلانطا قبل أربعة أعوام، يتقدمه المصاحف ماجد أبو مراحيل حامل علم بلاده، كانت البداية مشاركة فلسطينية أولمبية، مباركة عالمياً. حينها كانت فلسطين محط حديث الجميع.

اليوم في سيدني تكرر السيناريو أثناء سباقات السباحة، فالقوة الفلسطينية، الباحثة عن ذاتها أرادت هذه المرة إشراك، بلانها، إلى جانب أبنائها، في فوج الاختيار على السباحة سمر نصار.

موعد السباق الأول لنصار، وكان الأخير في سيدني جرى في الساعة العاشرة وخمس دقائق صباحاً حسب التوقيت المحلي، كان الوقت في المناطق الفلسطينية، قريبا إلى صلا الجور.

السباحة المصرية رانيا علواني



السباحة الفلسطينية سمر ناصر (القدس العربي)

تصارت شاعرت أن تنزل إلى المسبح الأولي قبل حوالي التسعين دقيقة من سباقها في الخمسين متراً سباحة حرة.

كانت نصار كبقية السباحات، ترتدي الملابس الغربية، التي اعتادت على ارتداها أثناء ممارستها هوايتها المفضلة منذ صغرها.

نصار يشعرها الذهبي، ولونها الأسمر، ارتدت ملابس سوداء مع أعلاها أسفلهما، فإذبت ملامحها مع بقية ملامح الشقراوات ومن ذوات الألوان الداكنة بتدرجاتها.

قضت نصار، أثناء تمارين مد العضلات وعملية الإحماء لأكثر من ساعة، كانت فيها الولاة لأكثر من طريقة الوئب إلى الماء، دون أن تتحدد خلال تمارينها أي مسات تجعلها سباحة محترفة بالمعنى العملي.

وقبلما كان الوقت الرسمي لانتهاج الوحدة التمرينية الأخيرة، يقترب من ساعة الصفر كانت نصار تخرج كل ثلاثين ثانية من بركة السباحة، لإجراء محاولة أخرى في الوئب إلى الحوض الأولي، قبل أن تخرج للمرة الأخيرة وتختفي خلف الكواليس.

السباحات العربيات حضرن من الدور الأول ويشكل جلي، وكان سباق الخمسين متراً سباحة حرة كان قمة عربية مصغرة.

السباق الأول في الدور الأول شاركت فيه ثلاث سباحات منهن، أصغر رياضية شاركت في الدورة الأولمبية في سيدني، وهي البحرينية فاطمة عبد الحميد التي لم تكمل بعد ربعها الثاني عشر.

السباحة البحرينية، فرصت لأسباب فنية بحة، على اللجنة التحكيمية، استيعاب رقمها من السجلات الرسمية، إثر تأخرها في الانطلاق نحو الحوض الأولي بعد صافرة البداية، بما يتعارض وقوانين السباق.

السباق الثاني، كان يضم أكثر من سباحة عربية، فإلى جانب الفلسطينية، نصار كان الدور أيضاً على العراقية، نور ياسل التي نزلت بشكل مبكر جداً إلى الحوض الأولي لإجراء التمارين اللازمة للسباق قبل أن تتسبب منه مبكراً أيضاً.

وتصامحت نصار ونصار ولاحفاً المصرية، رانيا علواني تعانقت مياه الحوض الأولي، كانت السباحة العراقية مستقلة على ظهرها تتأمل حطوطها في الحوض الأولي، فيما كانت تستسجم من خلال جهاز التسجيل لأغلب المطرب المصري عمرو دياب حسامياً أجابت على تساؤلاتنا لاحقاً إثر انتهاء سباقها مياصرة. السباحتان الفلسطينية والعراقية دخلتا سوية إلى الحوض الأولي قبل بدء سباقهما، وهما يتبادلان أطراف الحديث، وتتناوبان على تبادل الإسهامات فيما بينهما، حتى خلال السباق كانت نصار إلى جانب ياسل، وكان مصيرهما المحتوم كان مشتركاً جملته وتفصيلاً.

نصار أظهرت براعتها في السباحة عندما تمكنت من الحصول على المركز الثاني إثر تحقيقها أفضل رقم شخصي لها عندما سجلت ثلاثين ثانية وخمسة أجزاء من الثانية متأخرة بفارق سبعة عشر جزءاً من الثانية عن صاحبة المركز الأول في سباقها، السيلانكية، ثيكشانا راتناسيكيرا علماً أن السباحات لم تتأهلا للدور النصف النهائي لعدم حصولهما على المراكز الستة عشر الأسرع في الترتيب النهائي للمشاركات في الدور الأول.

السباحة العراقية، أكدت بعد تحقيقها زمناً قدره خمس وثلاثون ثانية وواحد وخمسة أجزاء، أن مشاركتها بحد ذاتها إنجاز يعود بالرياضة العراقية إلى المحافل العالمية، رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها الرياضة العراقية منذ عشرة أعوام.

ونكرت نصار العراقية التي تشارك للمرة الأولى في الدور الثاني، أن السباحة العراقية التي تشارك للمرة الأولى في الدور الثاني، من كل شيء من صغيرة وكبيرة، ملحمة أن مستقبل الرياضة العراقية قد يكون فعلاً في خطر إذا ما استمر الحال عليه، وهو أمر من المستبعد تغيره في ضوء الظروف التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط.

ومع دخول سباق الخمسين متراً سباحة حرة للسيدات، دورته السادسة في مرحلته الأولى، جاء الدور على المصرية رانيا علواني، التي تشارك للمرة الثالثة في الدور الأولي.

علواني، التي شاركت حتى الآن في سباقين، كانت تستعد بشكل جدي لبدء سباقها المفضل لها شخصياً، وهو الأمر الذي أهلبها عملياً لتحقيق رقم جعلها الشخصية عند المركز الأول في ترتيب المشاركات في سباقها، وتناهل رسمياً للدور النصف النهائي.

## رالي دبي الدولي خاتمة جولات بطولة الشرق الاوسط للعام 2000

دبي (الامارات) - «القدس العربي»: عادت اللجنة المنظمة لرالي دبي الدولي المصنف كخاتمة جولات بطولة الشرق الأوسط للرياليات لهذا الموسم مؤتمراً صحافياً في فندق البستان روتانا أعلنت خلاله عن رعاية سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة لجبل علي رسمياً للحدث للعام الثالث على التوالي.

ويحظى رالي دبي الدولي بمساندة حكومة دبي ويقام يومي 24/23 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الإمارات، وينظمه نادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة وإشراف الاتحاد الدولي للسيارات (فيا).

وتحدث خلاله المؤتمر ديريك ليدجر مدير سبيشرك 40 متسابقاً عربياً وأوروبياً في السباق الذي سينطلق من باحة فندق البستان روتانا في العاشرة من صباح 23 تشرين الثاني (نوفمبر)، ويتألف من 14 مرحلة خاصة بالسرعة تبلغ مسافتها 286 كلم بينما تبلغ مسافة الرالي الإجمالية مع المراحل الانتقالية 686 كلم تقام جميعها على دروب صحراوية منقطعتي حتى والذيد.

وخصصت اللجنة المنظمة موقعا على شبكة الانترنت لمساعدة المتسابقين ومحبي وعشاق رياضة السيارات للاطلاع على التفاصيل المتعلقة بالحدث تحت عنوان: www.atcuac.com/dxb rally

وسيشكل فندق البستان روتانا (مقر الرالي) نقطة البداية والنهاية للرالي. وستضفي مشاركة نجم راليات الشرق الأوسط محمد بن سليم الكثير من الإثارة والتشويق على الرالي الذي يعد من أقدم راليات المنطقة. حيث شرع بالاستعداد لتحقيق الفوز بلقب بطولة الشرق الأوسط للمرة الثانية عشرة. يذكر أن لقبه السابق والمجموعة (ن) لم يتحدد مصيرها بعد، وربما تحدد بعد جولة قبرص التي ستقام في الشهر المقبل، أو رالي دبي الدولي. وسيطير محمد بن سليم على الصدارة بفارق 14 نقطة عن مواطنه عبدالله القاسمي، ويتربط على بن سليم إحراز 10 نقاط إضافية للفوز بلقب البطولة حسب أنظمة النقاط الجديدة التي استخدمت في الشرق الأوسط هذا العام.

ويحتتم على بن سليم الفوز بلقب رالي بلاده الدولي للمرة الثالثة عشرة خلال 16 عاماً إذا ما قرر الاحتفاظ بلقب الصانعين لفورد التي تحتل

الريابطة أ ف ب: أعلنت الفئاة الثانية في التلفزيون العربي اقالة مدرب منتخب كرة القدم المغربي، ميشال، والذي أقبل من منصبه بعد خروج المغرب من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية في نيجيريا وغانا.

المنتخب إلى كسبارجك في شباط (فبراير) الماضي خلفاً للفرنسي هنري ميشال، مدرب منتخب الإمارات حالياً، والذي أقبل من منصبه بعد خروج المغرب من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية في نيجيريا وغانا.

وكانت الصحف المغربية انتقدت باستمرار كسبارجك بعد سلسلة من النتائج الهزيلة للمنتخب المغربي، كان آخرها خسارته أمام الغابون صفر-2 في 2 ايلول (سبتمبر) الحالي ليقترب ضمن تصفيات المجموعة الثالثة من امم افريقيا 2002.

## بطولة الجزائر: نتائج المرحلة الثالثة

الجزائر- أ ف ب: بقيت 4 فرق في صدارة الدوري الجزائري لكرة القدم في نهاية مرحلته الثالثة بعد تراجع اتحاد عنابة من المركز الثاني إلى الخامس إثر خسارته أمام ضيفه مولودية قسنطينة صفر-1.

وتابع وفاق سطيف انطلاقته الناجحة بفوزه على ضيفه الباتنة 3-صفر، وفاز شباب بلوزداد الذي صار ثانيًا على مولودية الجزائر 1-صفر، فيما تغلب شبيبة القبائل على اتحاد بلديّة 2-صفر، وود تلمسان على عين مليلة 1-صفر.

وفاز اتحاد العاصمة على شبيبة بجاية 3-1، واتحاد وهران على مولودية وهران 2-صفر، وتعادل شباب صخر قسنطينة مع اتحاد الحراش 1-1.

## بطولة المانيا الدربي الـ 57 بين دورتموند وشالكة ابرز مباريات المرحلة السادسة



لقطة من إحدى مباريات بايرن ميونخ (صورة من الاريش)

## متفرقات من الملاعب الأوروبية

وكان ديشان خرج من المباراة بعد مرور 7 دقائق فقط لصابته بتمزق عضلي في الحالب الأيسر، حسب نتائج الفحص الأولي لأطباء الفريق الإسباني الذين سيجرون له الفصلا آخر بالبرين المغناطيسي غدا الجمعة لتحديد طبيعة الإصابة وخطورتها.

سجل الدولي الإنجليزي روبي فالور مهاجم ليفربول 5 اهداف في المباراة التي فاز فيها ريد ليفربول على برادفورد من الدرجة الثانية 8-صفر الأربعاء، مما يتيح له فرصة العودة إلى الفريق الأول وحتى إلى تشكيلة منتخب بلاده الذي سيواجه المانيا في 7 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل على ملعب ويمبلي ضمن تصفيات أوروبا المؤهلة لنهائيات مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

وقال الفرنسي جيرار هوييه مدرب ليفربول بعد المباراة «اني حق سعيد جداً الرؤية فالور في كامل لياقته».

يذكر ان فالور (25 عاماً) لم يلعب مع فريقه الا مباراة واحدة ضمن الدوري الانكليزي في الاشهر الـ 12 الاخيرة بعد اصابة خطيرة في كاحل قدمه.

## بطولة الاردن الوحدات يتصدر والحسين يتعثر

عمان- أ ف ب: تصدر الوحدات ترتيب الدوري الاردني لكرة القدم أثر فوزه على شباب الحسين 5/صفر في المرحلة السادسة، وسجل عامر زيد (15) وسفيان عبد الله (25) وعوض راغب (30 و 80 و 87) الاهداف الخمسة.

ورفع الوحدات رصيده الى 12 نقطة من اربعة انتصارات متتالية، مستفيدا من تعثر الحسين امام الفحيص بهدف لوليد الخالدي (62) مقابل هدفين لحمد الهنواي (20) وجوزيف حتر (86 من ركلة جزاء). وحصل الفائز على اول 3 نقاط في البطولة، في حين فقد الخاسر الصدارة وتراجع إلى المركز الثالث.

وصعد القادسية إلى المركز الثاني برصيد 10 نقاط بعد فوزه على سحاب بثلاثة اهداف لاسماعيل العوضات (36) وعمار الشرايدة (41) وايهاب معالي (60) مقابل هدفين

## تعادل النصر والاهلي في كأس الاتحاد الاماراتي

دبي- أ ف ب: تعادل النصر حامل اللقب والاهلي 1-1 في المباراة التي اقيمت على استاد آل مكتوم مع النصر ضمن منافسات المجموعة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم.

وتقدم النصر عبر مامان شريف اثر تسديدة يراسه على يمين الحارس (43)، وعادل المغربي رشيد بن محمود للاهلي من تسديدة بعيدة (58).

## برلين- أ ف ب: سيبكون دربي الحوض الصناعي في منطقة الورد السابيع والخمسون السبت بين بوروسيا دورتموند وضيفه شالكة ابرز مباريات المرحلة السادسة من الدوري الالمني لكرة القدم التي تنطلق الجمعة ببقاء تي اس في ميونخ وفرايبورغ.

ويحتل دورتموند وشالكة المركزين الثاني والثالث على التوالي خلف بايرن ميونخ حامل اللقب، وتعتبر القمة بين هذين الناديين اللذين تتشكلا من اصول عمالية، تقليدية، علما بان نتائج اللقاءات السابقة صبت في مصلحة دورتموند الذي فاز 24 مرة مقابل 17 هزيمة و 15 تعادلا.

ويحوض الدولي السابق وصانع الالعاب اندرياس مولر مباراته الأولى مع شالكة ضد فريقه السابق دورتموند، الذي دافع عن الوانه منذ عام 1994، وسيكون اللقاء قويا ونديا لا شك حيث يجمع ثلاثة دوليين من ابرز الهادفين في الدوري الالمني هم هايكو هيرليخ (دورتموند) والبلجيكي أميل ميينزا والدنماركي ابي ساند (شالكة).

ويحل بايرن ميونخ ضيفاً على كولن الرابع عشر، الذي عاد إلى دوري الاضواء بعد موسمين في الدرجة الثانية، في حين يلعب وصيف بطل الموسم الماضي باير ليفركوزن التاسع في ضيافة اينيرجي كوتبوس الصاعد حديثاً وصاحب المركز السابع عشر قبل الأخير، وأضعا نصب عينيه الفوز ولا شيء غيره. ويلعب السبت ايضا شتوتغارت مع بوخوم، وفولفسبورغ مع هامبورغ، وفيردر برلين مع اينتراخت فرانكورت، وتختتم المرحلة الاحد ببقاء سي هانزا وستوك مع كايزرسلوترن، وانترهاخينغ مع هرتا برلين.

## سيارات: فريق وليامز يعلن التعاقد مع مونتويا

انديانابوليس (انديانا) - رويترز: أعلن فريق وليامز الذي يتنافس في سباقات الفئاة الأولى للسيارات أنه تعاقد مع السائق الكولومبي خوان بابلو مونتويا ليقود له في بطولة الجائزة الكبرى الموسم المقبل.

وكان انضمام مونتويا للفريق متوقعا منذ الشهر الماضي بعد ان وافق رئيس الفريق فرانك ستيفرات على انضمام السائق البريطاني جنسون بوتون إلى فريق بنتون الموسم المقبل. وسيقود مونتويا

## الغموض السياسي وخفض التصنيف الائتماني يضعفان الليرة اللبنانية

بيروت-رويترز: قال معاملون ان المستثمرين واصلوا بيع الليرة اللبنانية مقابل الدولار خلال اسبوعين انتهي الجمعة وذلك من جراء حالة الغموض السياسي التي تتكشف البلاد واقدام وكالة ستاندراند اند بورز في الاونة الاخيرة على خفض تصنيفها الائتماني للبنان. وواصل المعاملون ان مصرف لبنان المركزي اصل صخ دولارات في السوق خاصة الخميس، وتراوح حجم التداول الاجمالي بين 40 مليون و60 مليون دولار وهو نفس المدى الذي تارجح فيه الاسبوع السابق. وقال المتعاملون ان ارتفاع حدة الهجة الانتقادية للوجود السوري في لبنان وهي الموجة التي يقودها المسيحيون والرد الحاد عليها من جانب رجال الدين المسلمين اثارت مخاوف المستثمرين خاصة بعد ان ذكرت صحف محلية ان تلك الاجواء

## الحكومة الاردنية تتجه لاقتراح تشريعات جديدة لتعزيز الاستثمار الاجنبي بمجال تكنولوجيا المعلومات

عمان - اف ب: تعززت الحكومة الاردنية احالة سلسلة من القوانين الى مجلس الامة (البرلمان) تهدف الى تنمية سوق التكنولوجيا الحديثة للمعلومات كما اعلن وزير الاتصالات فواز الزعبي في تصريحات نشرت الجمعة. وقال الزعبي امام مؤتمر وطني حول استراتيجيا الملكة في مجال التكنولوجيا العالمية ان «حكومة الاردن، وسعيها منها لخلق بيئة استثمارية ملائمة، ستعمل خلال الاشهر القليلة المقبلة على وضع مجموعة من القوانين تقدم بها الى مجلس الامة للمصادقة عليها». وقال الوزير الاردني، وتشمل هذه التشريعات استحداث قانون التجارة الالكترونية والتوقيع الالكتروني وتعديل قوانين وانظمة العمل والشركات والاوراق المالية. ورفع مستوى البيئة الاستثمارية بسن تشريعات محدثة للاتصالات وضرورية الدخل وتشجيع الاستثمار. واصلت الاداء وتمكن صناعة تكنولوجيا المعلومات من الازدهار، مؤكدا ان «التغييرات القانونية وحدها لا تكفي فلا بد من تغييرات في السياسة العامة والقدرة على الادارة».

وذكرت صحيفة (جوردان تايمز) الجمعة ان هذا المؤتمر سبقته 10 اسابيع من المناقشة والداوات بين مسؤولين في قطاع التكنولوجيا الحديثة الناشئة في الاردن، وقد صدرت عنها مطالبات بسن تشريعات جديدة لتعزيز التكنولوجيا.

وقد طلب المشاركون في المؤتمر مراجعة قانون الاستثمارات من اجل تشجيعها واقترح بعضهم ايضا ان يتم تخفيض قيمة الرساميل المطلوبة، فيما ذهب البعض الاخر الى حوافز ضريبية اكبر.

وبعيد الازد جذب استثمارات اجنبية بحدود 150 مليون دولار بحلول 2004، وابداء 30 الف فرصة عمل جديدة وتوفير مكاسب بقيمة 550 مليون دولار بفضل الصادرات المستقبلية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات.

## قطر تتجه لتعديل قانون الاستثمار باتجاه السماح بالملكية الاجنبية الكاملة للمشاريع

الدوحة - «القدس العربي» من مازن حماد:

يسمح قانون جديد للتخطيط استثمار رأس المال الاجنبي في قطر، ويتوقع صدور حلال اسابيع، للمستثمرين الاجانب بالاستثمار في بعض المشاريع بنسبة تصل الى 100 % بعد ان كانت في القانون المعمول به حاليا لا تتجاوز 49 % . ويحدد القانون في نصوصه المعدلة، التي اطاعت «القدس العربي» على نسخة منها، مجالات المشاريع التي يحق للمستثمر الاجنبي ان يمتلكها بالكامل، وهي مجالات الزراعة والصناعة والصحة والتعليم والسياحة وتنمية واستغلال الموارد الطبيعية (الطاقة والتعدين).

لكن القانون الجديد يشترط ان تتماشى مثل هذه المشاريع مع خطة التنمية في الدولة، على ان يراعى

## البنك الدولي يبحث مساعدة منتجي السلع الاولية بنقطة انتاجهم ضد مخاطر هبوط الاسعار

براغ - رويترز: قال يوهانس لين نائب رئيس البنك الدولي ان البنك الدولي يتطلع الى مساعدة منتجي السلع الدولية في تغطية انتاجهم ضد مخاطر هبوط الاسعار في المستقبل رغم ان اعتبر ان اي تحركات ستكون متأخرة للغاية بالنسبة للهبوط الحالي في الاسعار. وقال ان البنك الدولي يبحث «تقديم أدوات تغطية مخاطر لمصدري السلع لتأمينهم ضد عدم اليقين المستقبلي لوضع صادراتهم، غير انه اشار الى ان هذا التحرك مازال يتطلب موافقة المساهمين في البنك. ووضح ان هذا البرنامج لا يتعلق بالبلدان التي اصيرت من ارتفاع اسعار النفط. و اشار الى ان البلدان التي تآثرت موازين مدفوعاتها سلبا بارتفاع اسعار النفط تستطيع التقدم بطلب مساعدة عاجلة طبقا للبرامج الحالية للبنك.

لكنه استبعد ان تحصل تركيا على مساعدة جديدة من البنك الدولي نتيجة لارتفاع اسعار النفط مما تسبب في ضغط على موازنة البلاد. وقال ان برنامج المساعدات المطبق حاليا على تركيا وحجمه خمسة مليارات دولار ربما يكون اقصى ما يمكن ان يقدمه البنك لانقرة.

## عجز ميزانية لبنان يفوق المستوى المستهدف وقد يصل الى 46 % من اجمالي الانفاق العام

بيروت - من كندة الجبوش: لندن - من كريستينا فينش: توقع جورج قرقم وزير المالية اللبناني الجمعة ان تتراوح نسبة العجز في الميزانية في نهاية عام 2000 بين 44 في المئة و46 في المئة من حجم الانفاق العام الا انه توقع مزيدا من العائدات في عام 2001 لتتراجع تلك النسبة الى 35.7 في المئة.

وعزا قرقم في مؤتمر صحافي العجز المتوقع في الميزانية لعام 2000 والذي يفوق المستهدف من جانب الحكومة وهو 37.3 في المئة اساسا الى ارتفاع اسعار النفط وتزايد انفاق البلديات. ويستورد لبنان النفط الذي ارتفعت اسعاره هذا الشهر الى اعلى مستوياتها منذ عقد.

الا ان قرقم اعرب عن امله في ان تتمكن الحكومة من توليد المزيد من العائدات في عام 2001 بصورة تؤدي الى خفض العجز المزمع في الميزانية اللبنانية. وتشمل مقترحات قرقم لتحقيق ذلك الخصخصة وفرض ضريبة قيمة مضافة.

وعرضت وزارة المالية مشروع الميزانية على مجلس الوزراء الجمعة. ويتوقع المشروع انفاقا قيمته تسعة مليارات ليرة (5970 مليون دولار) في عام 2001 وعائدات تبلغ 5780 مليار ليرة مع عجز بقيمة 35.7 في المئة من حجم الانفاق العام.

واعرب قرقم عن امله في ان يجري تحقيق بعض التقدم بحلول العام المقبل في قضية الهافيت المحمول وايضا في تقليص حوصص العائد التي يجري منحها للبلديات.

ويطالب لبنان اثنين من مشغلي شبكات الهاتف المحمول العاملة في البلاد بدفع غرامات تبلغ قيمتها ملايين الدولارات، زاعما

ضمن امور اخرى، انهما تجاوزا حدودهما الخاصة بعدد المشتركين. و اضاف قرقم ان بالامكان خفض المزيد من العجز اذا ما رغبت بعض الدول العربية الخليفة في مساعدة لبنان من خلال شراء جزء من الدين المحلي على اساس تجارية وتحويله الى دين اجنبي.

واعباة الدين اللبناني وعجز الميزانية هي تركة الجهود التي بذلها رئيس الوزراء السابق الملياردير رفيق الحريري لاعمار ما دمته الحرب الاهلية التي اندلعت بين عامي 1975 و199.

وكان الحريري قد عمد الى الاقتراض من الداخل والخارج بصورة كبيرة لتنشيط الاقتصاد الذي انتعش في اوائل التسعينيات ثم اصابه الركود عمليا خلال العامين الماضيين.

وتعامل نسبة الدين اللبناني الذي تبلغ قيمته 21 مليار دولار نحو 145 في المئة من اجمالي الناتج المحلي وهي من اعلى المعدلات في العالم. وخلال النصف الاول من العام الحالي تجاوزت خدمة الديون العائدات الحكومية وهو موقف وصفه مليونر بانه يتعذر استمراره.

ويعاني الاقتصاد ايضا من الكساد اذ لا يتوقع مصرف لبنان المركزي ان يحقق الاقتصاد نموا هذا العام. وكانت وكالة ستاندراند أند بورز للتقديرات الائتمانية قد عمدت هذا الاسبوع الى خفض تقديرها الائتماني للبنان.

ورغم تلك الصورة الكئيبة اصدر لبنان الخميس سندات دولية بقيمة 450 مليون دولار.

وقال قرقم الذي دعا الصحافيين لاطلاعهم على مجريات الامور بشأن هذا الاصدار ان البنوك اللبنانية هي اكبر مشتر كالعادة

## بيل غيتس ما زال اغنى شخص في العالم رغم تراجع قيمة اصوله 22 مليار دولار

نيويورك-رويترز- اف ب: ما يزال بيل غيتس امبراطور مايكروسوفت للبرامج المعلوماتية اغنى رجل في الولايات المتحدة ودول العالم، لكن منافسا مهما له برز في شخص لاري ليسون صاحب شركة اوراكل للكمبيوتر الذي تقل ثروته خمسة مليارات دولار فقط عن ثروة غيتس.

وذكرت مجلة (فوربس) في عددها الذي يصدر في 9 تشرين الاول (اكتوبر) انه رغم خسارته 22 مليار دولار نتيجة هبوط اسعار أسهم مايكروسوفت في العام الماضي فما يزال غيتس في المقدمة بثروة قيمتها 63 مليار دولار.

وخلال عام تراجع ثروة مؤسس مايكروسوفت 22 مليار دولار بسبب الدعاوى القضائية التي تواجهاها وانخفضت قيمة اسهمها في نيسان (البيسون) للمضي وقفز لاربي اليريسون من المركز الثاني عشر في قائمة الاغنياء في العام الماضي الى المركز الثاني في قائمة هذا العام بعد ان زادت ثروته عشرة مليارات دولار الى 58 مليار دولار.

وبعد اليسون يحتل المركز الثالث بول ألين الذي شارك غيتس في تأسيس مايكروسوفت والذي تبلغ ثروته 36 مليار دولار.

اما ستيف بالمر رئيس مجلس ادارة مايكروسوفت الحالي فيحتل المرتبة السابعة مع 17 مليار دولار، وكان بالمر يحتل المرتبة الرابعة عام 1999.

ويحتل المرتبة الرابعة للحام الحالي المستثمر الامريكي وورين باف الذي تقل ثروته بـ28 مليار دولار.

وكان مايكل ديل رئيس مجلس ادارة مصنع اجهزة الكمبيوتر، الذي يحمل اسمه، يحتل المرتبة الخامسة في القائمة قبل عام وحل الآن في المرتبة الـ13 مع 16 مليار دولار.

وسبقه في القائمة افراد عائلة وولتن الخمسة اصحاب سوبرماركت «ول - مارت» بالتساوي مع ستيف بالمر وتقدر ثروة كل منهم بـ17 مليار دولار.

واظهرت قائمة فوربس ان الاغنياء ما زالوا يزدادون ثراء، فقد زاد اجمالي ثروات أغنى 400 امريكي على قائمة (فوربس) بنسبة 20 في المئة الى 1.2 تريليون دولار اي ما يعادل تقريبا اجمالي الناتج المحلي السنوي لبريطانيا.

ومن بين الاثرياء الاربعمائة تتجاوز ثروات 298 شخصا مليار دولار لكل منهم. و ذكرت (فوربس) ان ثروة غيتس تتجاوز قيمة الناتج المحلي الاجمالي لليورو وان ثروة المستثمر وارن بافيت البالغة 28 مليار دولار تتجاوز الناتج المحلي الاجمالي للكويت.

الاصدار الجديد. و اوضح قرقم ان 80 في المئة من حجم الاصدار اشترته بنوك لبنانية و15 في المئة منه ذهب لمستثمرين اوروبيين وخمسة في المئة لمستثمرين خليجيين عادة ما يشترون السندات اللبنانية.

وقال قرقم ان الخفض في التقديرات الائتمانية الذي اقدمت عليه وكالة ستاندراند أند بورز ليس له سوى تأثير محدود على هذا الاصدار. الا ان وزير المالية اللبناني لم يستبعد امكانية طرق اسواق السندات مرة اخرى خلال العام الحالي.

يعني ارتفاع اسعار الفائدة التي تصل الى 14 في المئة على الون الخزينة المحلية انه من الارض بالنسبة للبنان الاقتراض من الخارج.

واضاف قرقم انه الحكومة تتمتع بتقويض باقتراض ما يصل الى 1.5 مليار دولار هذا العام وانها اقترضت حتى الان 800 مليون دولار مشيرة الى امكانية ان تعود بلاده الى السوق ثانية والى ان هذا الامر يتوقف على الموقف في السوق وعلى السياسات الحكومية ايضا.

وكان لبنان قد اصدر سندات بلغت قيمتها 1.2 مليار دولار في عام 1999.

لكن القلق من عبء الدين العام للبنان وضعف توقعاته الائتمانية اجبره على تجميد خطط اكثر طموحا لاصدار سندات دولية لاجل 20 عاما موجهة الى المستثمرين الدوليين واختار بدلا من ذلك اصدار سندات قصيرة الاجل تستهدف مستثمري الشرق الاوسط.

وتولت مؤسسة كريدي سويس فيرست بوسطن ومورغان ستانلي دين ويدر ترتيب اصدار السندات التي ستطرح على قسمين لاجل ثلاث سنوات. وسعرت المؤسسة سندات السندات عند الحد الاعلى من نطاق العلولة المتوقعة وهو عائد بنسبة 9,125 في المئة على

السندات ذات السعر الثابت وما يوازي سعر الفائدة الساري بين المصارف في لندن (الليبور) زائما لنقطتين مئويتين على السندات ذات السعر المتغير.

ويواجه لبنان اسوأ ظروف اقتصادية منذ الحرب الاهلية التي انتهت عام 1990 كما تعرضت سمعته في سوق الائتمان الدولية لعدة هزات خلال الاسباع الاخيرىة. وبرزت المخاوف من عبء ديون لبنان بعد فوز رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في الانتخابات البرلمانية الاخيرة وهو مسؤول عن اقتراض مبالغ ضخمة لتمويل مشاريع اعادة الاعمار في اواسط التسعينات.

وخفضت مؤسسة ستاندراند أند بورز للتصنيف الائتماني تصنيفها للديون السيادية اللبنانية في وقت سابق هذا الاسبوع مشيرة الى مخاوف من ان الحكومة الجديدة المتوقع تشكيلها بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) ستكون بطيئة في معالجة الوضع المالي المتدهور وان عبء الديون سيواصل الارتفاع. كما اشارت مؤسسة مويدر للتصنيف الائتماني الى الدين العام اللبناني المتضخم في وقت سابق هذا الشهر عندما اعلنت انها ستعيد النظر في وضع لبنان لاجل خفض تصنيفه.

وكان لبنان يتمتع بوفرة من مستثمري الشرق الاوسط الاغنياء بالدولارات والرافين في امتلاك اصول بالعملة الصعبة وهو ما اتاح له اصدار سندات دولية بسعر ارحص من اقرانه. لكن هذا لم يعد متاحا له.

وقال اريك لنديناوم المحلل في ميريل لينش «لا يزال من المعقول ان تصدر لبنان سندات دولية بدلا من الاقتراض باسعار الفائدة المحلية المرتفعة لكن الى ان تعالج البلاد مشكلاتها المالية فستستمر تكاليف الاقتراض في الارتفاع».

الرباط - رويترز: تلقى المغرب مخبة من الاتحاد الاوروبي الجمعة بقيمة 800 مليون درهم (72.82 مليون دولار) للمساعدة في تمويل شق طريق دائري في شمال البلاد.

وجرت مراسم توقيع المنحة في المكتب التنفيذي للاتحاد الاوروبي في الرباط بين فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي ولويس جيراتو رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في المغرب.

ويعد مشروع الطريق مسافة 520 كيلومترا منها قطاع جديد طوله 234 كيلومترا وقطاع سيجري تحديته طوله 286 كيلومترا.

وسيربط الطريق المدن الرئيسية في المنطقة الشمالية من البلاد من طنجة الى مدينة السعيدية الشرقية. وتقدر التكلفة الاجمالية للطريق بنحو ثلاثة مليارات درهم.

## شركة ليبية تجد نفدا بعاصة ليبيريا

مونروفيا- رويترز: قال مسؤولون الخميس ان شركة ليبية وقعت عقدا قيمته 15 مليون دولار مع الحكومة الليبيرية لتجديد وادارة فندق دوكور بالاس الذي كان يوما من ارقى فنادق ليبيريا.

ويضي الاتفاق بان تتولى الشركة العربية الافريقية الليبية للاستثمار ادارة الفندق المثلج منذ انقلاب عسكري وقام عام 1980 لمدة 30 عاما ثم تسلمه للدولة.

وقال السفير الليبي في ليبيريا محمد طابى ان بلاده ملتزمة بالقيام بنشاط تجاري مع ليبيريا التي تتلقى حتى الان مساعدات او استثمارات اجنبية تذكر بعد مرور ثلاث سنوات على انتهاء الحرب الاهلية.

## 73 مليون دولار منحة اوروبية لشق طريق بالقرب

الرباط - رويترز: تلقى المغرب منحة من الاتحاد الاوروبي الجمعة بقيمة 800 مليون درهم (72.82 مليون دولار) للمساعدة في تمويل شق طريق دائري في شمال البلاد.

وجرت مراسم توقيع المنحة في المكتب التنفيذي للاتحاد الاوروبي في الرباط بين فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي ولويس جيراتو رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في المغرب.

ويعد مشروع الطريق مسافة 520 كيلومترا منها قطاع جديد طوله 234 كيلومترا وقطاع سيجري تحديته طوله 286 كيلومترا.

وسيربط الطريق المدن الرئيسية في المنطقة الشمالية من البلاد من طنجة الى مدينة السعيدية الشرقية. وتقدر التكلفة الاجمالية للطريق بنحو ثلاثة مليارات درهم.

## شركة البوابة الاردنية لخدمات الانترنت تطلق «بوابة الشرق الأوسط» للمال والأعمال

عمان - «القدس العربي»: أعلنت شركة البوابة الاردنية لخدمات الانترنت الخميس انها وقعت اتفاقيات مع شركة آي سنديكيت ومجموعة هاندلسيلات يتم بموجبها تزويدها بأخبار قطاعات الأعمال والمعلومات المتنوعة والأصيلة الملوكة للبوابة.

وشركة البوابة مزود رئيسي لواء انترنت خاصة بها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، اما آي سنديكيت فهي أكبر شركة تقوم ببيع وتوزيع محتويات الانترنت، في حين ان مجموعة هاندلسيلات وكالة انباء ألمانية رئيسية تمتلك فروعا لمحتويات الانترنت.

كما أعلنت شركة البوابة اطلاق «بوابة الشرق الأوسط للأعمال» وهي قناة خاصة بالأعمال تقدم أكثر خدمات أخبار الأعمال شمولية في العالم العربي. وتقدم بوابة الشرق الأوسط للأعمال أحدث أخبار الأعمال في 21 دولة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا وقنوات بث بالعربية والانكليزية والفرنسية.

واصبح في وسع مستخدمي الانترنت الحصول على موجز يومي مؤشرات خمسة عشر سوفا ماليا مع معلومات تفصيلية ورسومات بيانية، وتشمل التغطية الاخبارية: النفط والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبنوك والمال والأسواق المالية.

وسوف تقدم بوابة الشرق الأوسط للأعمال أيضا آراء وتعليقات من محللين وخبراء ماليين في المنطقة كما ستنشر تشكيلة واسعة من الأدوات المالية والاقتصادية من ضمنها دليل تجاري يقدم معلومات معمقة حول النواحي القانونية والاقتصادية الخاصة بالأعمال في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا علاوة على التوجهات السياسية والاقتصادية المؤثرة على بيئة العمل. ويفصل الدليل بنية الشركات المساهمة وقوانين الضريبة والرقابة على العملة والموارد المتاحة للقيام بالأعمال في الشرق الأوسط.

ويقول رمزي خوري رئيس تحرير البوابة ان «قناة الأعمال الخاصة بنا تفتح الأبواب أمام الناس من مختلف أنحاء العالم للقيام بالمشاريع في العالم العربي خاصة في المناطق غير المطروقة».

والبوابة هي نافذة انترنت ناطقة باللغة العربية تقدم تشكيلة فريدة من القنوات والخدمات ذات التوجه الشرق أوسطي مع تغطية مستقلة للأحداث في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من منظور عربي شامل وتقدم محتويات أصلية من الأنباء الإخبارية المتعلقة بالأعمال والسفر والترفيه والرياضة والأبب والثقافة والصحة وغير ذلك من البرامج.

وبالإضافة إلى اللغة العربية فإن الكثير من قناتها تقدم باللغتين الإنكليزية والفرنسية.

ويوجد مقر البوابة الصحافي في عمان بالإضافة إلى صحافيين ومزودين للمحتويات موجودين في 21 دولة ضمن أوسيطه.

وللشركة مكتب تجاري في لندن وتخطط لافتتاح مكاتب اقليمية في دبي والمغرب ولبنان وقبرص.

## تدخل المركزي الاوروبي بالتنسيق مع السلطات المالية بأمريكا وبريطانيا واليابان يدعم سعر اليورو

وقال جيرهارد غربي المحلل في بنك جولوس باير في فرانكفورت الذي يعتبر ان هذا التدخل ينبغي ان لا يكون منقصلا وان تدخلات اخرى ستتم «كنت اتوقع تدخل: ليس اليوم بالمطلق ولكن في وقت قريب وذلك بسبب الاستفتاء الدنماركي الاسبوع المقبل».

وقال «لم تفاجئني موافقة الاحتياط الفدرالي على التعاون: فالدول قوي للغاية، واعتقد ان الولايات المتحدة قلقة بكل بساطة»، مشيرا الى ان الدولار القوي يعوق المجموعات الاقتصادية الامريكية. ورأى ان «أوروبا ايضا تخشى التضخم: فهناك اذن مصالح مشتركة» بين المنطقتين الاقتصادييتين.

اما شارك تواتي المحلل في ناتكسبيس للمصارف الشعبية فيرى ان «ما كان منظرنا منذ اشهر عدة قد حدث: فقد تدخلت المصارف المركزية الرئيسية الاربع الكبرى في العالم لدعم سعر صرف اليورو». و اضاف «في الوقت الحالي، لم يصبح اليورو قويا بعد، الا ان الوتيرة التراجعية توقفت مع ذلك، الامر الذي ستسمح من الان وصاعدا لتنافس العناصر الاقتصادية الاساسية ان يربح العركة».

وقال نيك باروسنز الاقتصادي في كومرسبكي في لندن لقد فاجأ هذا التدخل عددا كبيرا من المتعاملين، معتبرا ان ذلك يبرهن ان «لمجموعة الدول السبع نفوذا على الدوام».

ورأت سونيا هيلمان الاستراتيجية في بنك دوسلدن كلينهورت بالنسبة من بنسبتها ان اللامر معني كبيرا لان احدا لم يكن يؤمن بنجاح تدخل المصرف المركزي الاوروبي منفردا.

واضافت انه كان لمساعدة الاحتياط الفدرالي الامريكي تأثير نفسي، على السوق وان «هدفه كان اخافة المستثمرين بغية ايقاف وتيرة تدهور سعر صرف

بقوة جولة التدخل المنسق من جانب البنوك المركزية لدعم اليورو. وقال في بيان موجز «بلغني فيم ديسينبرغ رئيس البنك المركزي الاوروبي باعتمادنا رئيسا للمجموعة الاوروبية بالتدخلات التي نفذتها السلطات النقدية في منطقة اليورو والولايات المتحدة واليابان».

وخلص البيان الى ان «هذه العملية جاءت اثر الموقف الذي عبر عنه وزراء مالية منطقة اليورو في فرساي في 9 و10 سبتمبر واتفق معه البنك المركزي الاوروبي وانا اقره تماما».

واكدت وزارة المالية الامريكية صباح الجمعة في بيان مشاركة السلطات النقدية الامريكية في التدخلات التي جرت لدعم اليورو في اسواق القطع.

وردت الوزارة مشاركة الولايات المتحدة في هذه التدخلات التي قام بها مجلس الاحتياط الفدرالي بناء على اامرهما، الى المخاوف التي نشأت بفعل ضعف سعر صرف العملة الاوروبية الموحدة وتأثير ذلك على الاقتصاد العالمي.

من جهة اخرى، اعلنت المتحدثة باسم المصرف الوطني السويسري فينرر ابيع الجمعة ان المصرف لم يشارك في خطة دعم اليورو.

وقد فاجأ التدخل الاسواق التي بدأت مؤخرا تظهر شكوكا قوية بإمكانية استعادة اليورو عافيته بعد ان خسر بالاجمال ربع قيمته مقابل الدولار الامريكي منذ وضع في التداول في الاول من كانون الثاني (يناير) 1999. ورفض المتحدث باسم المصرف المركزي الاوروبي توضيح المستوى الذي كان عليه سعر صرف العملة الاوروبية الموحدة لحظة تدخل المصارف المركزية الكبرى، واعلن انه لن يصدر اية تفاصيل اخرى في الوقت الحالي.



## شركات النفط تلزم الصمت ازاء اتهامها بالمساهمة في ازمة اسعار المحروقات للمحافظة على ارباحها



منصة حفر بحرية في بحيرة ماراكيابو بولاية زوليا الواقعة في شرق فنزويلا التي تستقبل الاسبوع المقبل قمة منظمة اوبك (رويترز)

في النصف الاول من هذا العام تفوق ارباح اكبر ثلاث شركات في العالم مجتمعة، وكذلك الى الشركة توتال فينأ الف الفرنسية. وتلقت شركات النفط التي طالما كانت موضع انتقاد جماعات حقوق الانسان وحماية البيئة اكثر من حصتها المعتادة من النقد. ففي الولايات المتحدة انتقد آل غور مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة صناعة النفط بسبب مزاعم عن ترويحها في حين يعاني المستهلك العادي من ارتفاعات هائلة في اسعار البنزين. وفي المنيا اتهم المستشار غيرهارد شرودر شركات النفط بالتحكم في الاسعار وطالب بمكافحة الاحتكارات. وفي بريطانيا اتهم المسؤولون الشركات هذا الشهر بعدم القيام بشيء يذكر لانتهاء احتجاجات قام بها سائقو شاحنات عطلت عمل المصافي. ونفت الشركات على الفور اتهامات بالتواطؤ مع المحتجين. ولكن المستهلكين واصلا تلقبهم بالقطر السمان بسبب الارتفاع الضخم التي حققتها الشركات بعد قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) خفض الانتاج مما ادى الى ارتفاع اسعارها في اسعار النفط. وقد تشير الشركات في دفاعها الى ان ارتفاع الاسعار يفيد الخزائنة العامة عن طريق ارتفاع الضرائب المفروضة على الوقود من اجل الحد من استخدام السيارات لحماية البيئة. ولكن الامر يحتاج لشجاعة منقطعة النظير من

لندن - من وليام ماكليين:

يبدو ان كبرى شركات النفط في العالم دخلت لتوصي الاتهام في حين يجاهد السياسة في الغرب لتحويل غضب المستهلكين من ارتفاع الضرائب على الوقود نحو صناعة النفط. لكن الشركات الكبرى تحجم عن الدفاع عن نفسها لاسباب منطقية. يقول المحللون ان الشركات في أوروبا تركز على عدم اغضاب القاضين على الضرائب حتى لا ينفقوا في ارباحها القياسية. وفي مناطق اخرى من العالم لا ترغب الشركات الكبرى في اثاره الضخمة التي تتخذ قرارات اقامة مشاريع طاقة ضخمة في المستقبل. وقال مسؤول في واحدة من اكبر شركات النفط في العالم «اننا نخشى للريح .. لا بأس من ان نواجه انتقادات». ويضيف المحللون ان اي رد قوي من جانب الشركات قد لا يتفق مع الحوالات الطموحة لبعض الشركات لاثبات انها من القوى الساعية الى حماية البيئة. وقال جيه. جيه. تراينور المحلل في دويتشه بنك الشركات لا تريد اي توترات... فشرركات النفط الاربعة الكبرى مرتبطة بخطوط طويلة الاجل في مشروعات طاقة متكاملة في قطاع الغاز تتطلب العمل مع الحكومات. وكان يشير بذلك الى اكسون موبيل الامريكية، وداتش شل البريطانية الهولندية وبيترش بتروليوم التي حققت ارباحا صافية

### المانيا وايطاليا تؤيدان اقامة منتدى للدول المستهلكة مع اوبك

برلين - رويترز: ايد المستشار الالماني غيرهارد شرودر وجوليانو اماتو رئيس الوزراء الايطالي دعوة فرنسا لاقامة منتدى يمكن فيه للاتحاد الاوروبي وغيره من مستهلكي النفط بحث المخاوف بشأن اسعار النفط مع منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك). وهذا الاسبوع اقترح ليونيل جوسبان وزير مالية فرنسا ان يبحث وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع خلال اجتماعهم في براغ السبت اقامة مثل هذا التجمع. واتهم شرودر اوبك وشركات النفط بالتسبب في الارتفاع «المثير للقلق» والغادح، في الاسعار خلال الاسابيع الاخيرة. وحذر المستشار الالماني من ان الاقتصاد العالمي ربما يتعرض للضرر مالم تتحقق «علاقة معقولة» بين الانتاج والاسعار. وقال شرودر في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع اماتو عقب محادثاتها في برلين «بلدان اوبك من ناحية وشركات النفط من الناحية الاخرى هي السبب في هذا التطور المثير للقلق». وأضاف «نحتاج سياسات لتوفير الطاقة وقد نبحت استخدام هيكل مثل مجموعة الثماني والاجتماعات المشتركة لوزراء المالية والاقتصاد (في الاتحاد الاوروبي) لمناقشة مصالح الاقتصاد العالمي مع بلدان اوبك». وقال شرودر «ربما تدفع قلة الانتاج مع الارتفاع البالغ في الاسعار بالاقتصاد العالمي الى متاعب». وقال اماتو الذي اجتمع مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون في واشنطن هذا الاسبوع انه بحث فكرة المنتدى مع الرئيس الامريكى ولم يضيف على ذلك سوى ان الرئيس الامريكى استمع الى الفكرة «باهتمام عظيم». وعندما سئل مسؤولون امريكويين عن تعليقهم على اقتراح جوسبان هذا الاسبوع قالوا ان اسعار النفط ستكون بوضوح على جدول اعمال اجتماع براغ غير انه لم يبدو حماسا لعقد اجتماع منفصل. ويعكس هذا الاختلاف في الموقف مدى الضغوط التي تفرضها المظاهرات الغاضبة والمستمرة لسائقي الشاحنات والمزارعين وغيرهم من مستخدمي البنزين على الحكومات الاوروبية التي ترتفع فيها الضرائب على الطاقة. ولم يتطرق اي من المسؤولين الالماني والايطالي الى استمرار موقف الماني من عدم تخفيض الضرائب على الطاقة وانتقاداتها غير المباشرة للحكومات التي رضخت لمطالب المتظاهرين ومنها ايطاليا.

الحكومة بتكوينه في الوقت

الراهن. - تقديم اعفاءات ضريبية وقروض للامريكيين لشراء عربات ومنازل اكثر اقتصادا في استهلاك الوقود. - ضخ استثمارات جديدة في انشاء أنظمة السكك الحديدية الخفيفة وخطوط الحافلات الاقل تلوثا للبيئة والقطارات السريعة لتقليل استهلاك النفط.

تقدر بنحو 40 سنتا في المتوسط عن كل غالون تبنيه الشركة. وقال بيان الشركة «على النقيض من الاتهامات التي تقول ان الصناعة (المنتجات النفطية) ضد الشعب الامريكى فالعكس هو الصحيح... لقد سعينا على مدى عقود لضمان كفاية امدادات الطاقة لدعم النمو الاقتصادي على نحو يحسن معيشة الشعب».

وقال ريتشاردسون ايضا ان السعودية اظهرت «زعامة تقسم بتقدير المسؤولية الى حد بعيد»، في الاشهر الاخيرة باقناع اعضاء اوبك الاخرين بزيادة الانتاج.

## الادارة الامريكية تواصل بحث اقتراحات غور اطلاق جزء من الاحتياطي الاستراتيجي لدفع اسعار النفط للهبوط

الاحتياطي الاستراتيجي عندما تنخفض الاسعار. وانتقد المرشح الجمهوري جورج بوش الاقتراح على انه حيلة سياسية قبل الانتخابات من شأنها الاضرار بامن البلاد في مجال الطاقة. واقترح غور ايضا الخطوات التالية للمساعدة في خفض اسعار النفط: - تقديم ائتمان ضريبي مؤقت لجميع موزعي النفط لمساعدتهم في تكوين مخزونات خاصة بهم تساعد على استقرار الاسعار للمستهلكين في المناطق السكنية. - ان تقدم الحكومة 400 مليون دولار لمساعدة الاسر الفقيرة على دفع تكاليف وقود التدفئة في المنازل هذا الشتاء. - اصدار تشريع لاضفاء صفة الدوام على مخزون زيت التدفئة في شمال شرق البلاد الذي تقوم

## اكسون موبيل ترد على اتهامها بالتربح على حساب المستهلكين

نيويورك - رويترز: دافعت شركة اكسون موبيل اكبر شركات النفط الامريكية عن نفسها ازاء الاتهامات التي وجهها آل غور المرشح الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة الى شركات النفط بانها تتربح على حساب المستهلكين الامريكويين. وقالت الشركة في بيان اصدرته ليل الخميس «ان استخدام تعبيرات مثل (الابتزاز) و (التربح) ليس غير صحيح اجمالا فحسب... وانما هي تعبيرات مضللة لانها تصيب القضية الحقيقية التي تواجه الشعب الامريكى وهي الحاجة الى سياسة طاقة متماسكة وسليمة من الناحيتين الاقتصادية والبيئية».

نيويورك - رويترز: قالت شركة اكسون موبيل اكبر شركات النفط الامريكية عن نفسها ازاء الاتهامات التي وجهها آل غور المرشح الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة الى شركات النفط بانها تتربح على حساب المستهلكين الامريكويين. وقالت الشركة في بيان اصدرته ليل الخميس «ان استخدام تعبيرات مثل (الابتزاز) و (التربح) ليس غير صحيح اجمالا فحسب... وانما هي تعبيرات مضللة لانها تصيب القضية الحقيقية التي تواجه الشعب الامريكى وهي الحاجة الى سياسة طاقة متماسكة وسليمة من الناحيتين الاقتصادية والبيئية».

### صبي تلاعب باسعار الاسهم وحقق مكاسب طائلة

## البورصة الامريكية تحذر المستثمرين من تصديق كل ما يقرأونه على الانترنت

عليها اقبال كبير في السوق ثم استخدم اسلوبا تكنولوجيا لارسال الوف الرسائل بالبريد الالكتروني باستخدام اسماء مختلفة للترويج للاسهم التي باعها بعد ساعات. وفي احدى هذه الرسائل على سبيل المثال قال ليبيد ان شركة يجري تداول سهمها بسعر 20 دولارين سيرتفع سهمها الى 20 دولارا «قريبا جدا». وقالت رسالة اخرى ان سهمها جاء دوره ليزيد بنسبة الف في المئة. وقالت اللجنة ان تكهناته التي لا اساس لها ادت بالفعل الى رفع قيمة الاسهم المعنية بدرجة كبيرة مما حقق له ارباحا تتراوح بين 11 الف و74 الف دولار. والشبكة مليئة بالمستثمرين الذين يعلنون اراهم عن اسهم معينة وهذا امر ليس مخالفا للقانون الا في حالة تعمد التلاعب باسعار الاسهم. وقال ديفيد هورويتس مساعد مدير اللجنة في فيلادلفيا ان اللجنة تراقب هذه المواقع والرسائل التي

عن نصائح مالية على الانترنت.

وقال رون لوغ الحقيق باللجنة الخميس «المستثمرون عرضة بدرجة كبيرة لمثل هؤلاء المتلاعبين... لا يجب ان تصديق اي شيء تقرأه على الانترنت». وقال لوغ ان جوناثان ليبيد الطالب بالمرحلة الثانوية الذي وافق على اعادة ارباح قدرها 285 الف دولار في اطار تسوية مع اللجنة استغل «الجانب المظلم» من بورصة وول ستريت بالتلاعب باسعار الاسهم عن طريق الانترنت، مضيفا ان ادارته ستواصل حملتها على المحتالين الذين يتلاعبون باسعار السوق بهذه الطريقة. وتابع «لا يمكن ان نتجن مثل هذه الاساليب للاحتيال اذ لم يتخلل المستثمرون عن شكوكهم فور دخولهم على الانترنت».

واشطن - من سو بلمينغ: يبحث بعض المستثمرين عن معلومات عن الاسهم التي يريدون الاستثمار فيها على الانترنت لكن مرافقي الاوراق المالية الامريكويين يحذرون من ان واضع هذه المعلومات على الشبكة قد لا يكون سوى ابن الجيران الذي يلعب على الانترنت.

وقد رعت لجنة البورصة والاوراق المالية الامريكية الاربعة الماضية دعوى قضائية بالاحتيال ضد صبي في الخامسة عشرة من عمره من ولاية نيوجرسي اتهمته فيها برفع اسعار اسهم على موقع للرسائل عن اخبار الاسهم على الانترنت ثم خفضها بعد بضع ساعات مما حقق له ارباحا طائلة. وهذه هي المرة الاولى التي تتهم فيها اللجنة حدثا ات افعاله وما ترتب عليها التي توجيه رسالة للمستثمرين بان يتوخوا الحذر الشديد عندما يبحثون

## حسب حدث امريكي سطا على شبكات كمبيوتر ودفع لاجلاق نظم وكالة النسا لمدة ثلاثة اسابيع

ميامي - رويترز: قالت وزارة العدل الامريكية ان محكمة في ميامي قضت بايداع مراهق عمره 16 عاما في مركز للاحداث لمدة ستة اشهر بعد ان اعترف بالسطو على شبكات اجهزة كمبيوتر تابعة للجيش وادارة الطيران والغشاء الامريكية (ناسا) مما ادى الى اغلاق نظم وكالة الغشاء لمدة ثلاثة اسابيع. وقال بيان وزارة العدل ان الحدث المعروف بلقب «الرفيق» على شبكة الانترنت اعترف بجرمه امام محكمة ميامي الجزئية في اثنائها وانه لو كان بالغا لوجهت اليه تهمة انتهاك القوانين الاتحاديية بالوكالة بالدفاع وكلمات السر التي

## استمرار تراجع سعر النفط

لندن - رويترز: تراجع مزيج برنت اسعار خام القياس العالمي في التعاملات الاجلة ببورصة البترول الدولية في لندن الجمعة وسط طلع بائعين الى تواصل الاتجاسه الصحيح الذي شهدته الاسعار هذا الاسبوع. الا ان القلق سادورهم من مقتضى الصفقات البنفسج. وقال احد التجار انه «من الصعب قياس المدى الذي ستذهب اليه عملية تصحيح الاتجاه. الا ان الدعم الذي حظيت به الاسعار من عمليات تغطية المراكز المبدية بعد عمليات البيع التي جرت هذا الاسبوع ازادت وضوحا مع تراجع الاسعار». وفي الساعة 0959 بتوقيت غرينتش واصلت اسعار برنت في عقود تشرين الثاني (نوفمبر) تراجعها ان هبطت 29 سنتا الى 32.44 دولار. وكانت عقائدات نوفمبر قد ارتفعت سبعة سنتات عند الفتح. وشهد الاستقرار النسبي الذي يتمتع به مزيج برنت تراجعا في فارق السعر بين خامي برنت وتكساس الوسيط الى 1.20 دولار آن تجاوز الوسيط الى 20 دولارا لمدة 20 يوم عمل متصلة.

## الامارات تحظر استيراد المشية الحية من دول افريقية تحوط من حمى الوادي المتصدع

ابو ظبي - رويترز: قالت وكالة انباء الامارات الجمعة ان دولة الامارات العربية المتحدة حظرت استيراد المشية الحية من عدة دول افريقية لمكافحة انتشار مرض ادى الى وفاة عشرات الاشخاص في شبه الجزيرة العربية. واضافت ان دولة الامارات العربية المتحدة ستوقف عن استيراد رؤوس المشية والانعام والماعز والجمال من كينيا واندغندا وتزانيا والصومال واثيوبيا واريتريا والسودان ونيجييريا. ويشمل الحظر ايضا رؤوس المشية التي تعد تلك الدول منشأها. وتوفي اكثر من 80 شخصا في اليمن والسعودية نتيجة الاصابة بحمى الوادي المتصدع التي تنتقل من المشية الى الانسان من خلال البعوض او من خلال الاتصال بالحيوانات المصابة. وحظرت السعودية في وقت سابق من الاسبوع الجاري استيراد المشية الحية من ثماني دول معظمها من افريقيا. ولم تنشر السعودية واليمن اية احصاءات عن عدد رؤوس المشية التي نفقت بسبب هذا المرض.

### المكتب العربي للشحن في لندن

شحن بالطائرة الى كافة انحاء العالم

خدمة سريعة ممتازة - اسعار رخيصة - تسهيلات في الدفع - تخليص شهادات المنشأ وتغليف البضائع وربطها بالاحزمة القوية انجاز جميع المعاملات الرسمية.

خابروا لنقل بضائعكم من منازلكم هاتف :

0207-3735017 - 0207-3731034

فاكس : 0207-3701760

علاقات الجارين من تقارب شديد الى انهيار كل شيء فجأة:

## عدد المسلمين في الهند يفوق عددهم في الباكستان فهل الحرب ضدها منطقية وممكنة؟

### عبد الله المدني \*

قبل ان يبدأ زعماء العالم بالتوافد على الأرض الامريكية لحضورة قمة الألفية بوقت طويل اتجهت الانظار الى نيويورك على امل ان يحدث لقاء ما على هامش هذه القمة ما بين زعميي الهند والباكستان، وله على يكسر الجمود القائم منذ وصول العسكر الى السلطة في اسلام اباد في تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي، او ينتج في إعادة شيء ولو ضئيل من اوج الشغمة التي سبقت اعلان لاهور الشريف في راول عام 1999.

لكن الذي حدث ان الزعيم الهندي اتال بهيارى فاجاباي، وحاكم باكستان العسكري الجنرال برويز مشرف تواجدا تحت سقف واحد في الام المتحد، وسكنا في فندق واحد دون ان تدفعهما علاقات بلديهما المتأزمة أكثر من اي وقت مضى والاطعاء التي تواجههما شعورهما بسبب هذا التزامم التي الجلوس معا او حتى تبادل تحية عابرة على شاكلة ما حدث بين الخصمين الدودين بيل كيلتوتون وفيدل كاسترو.

وبطبيعة الحال فان هذا المشهد الكتيب يختلف تماما عما حدث على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في عامين حينما تفجر فاجاباي وجود نظيره الباكستاني نواز شريف في نيويورك فدعا الى مقر اقامته واستضافه على مائدة احتوت اطباخا خاصة بوصولة الشجباب- مسقط رأس شريف- وادار معه حوارا متشعبا تميز بالدفء عن تكريات الماضي وهو كان بلديهما قطرا واحدا وعن هوموم الحاضر وآفاق المستقبل، وذلك باستخدام اللغة البنجابية دون سواها.

وقتها قبل انه في كل تاريخ لقاءات زعماء الكلدن منذ الاستقلال والنقطة ما يحدث ظن ان البلدان الاجواء بتلك العفوية وتلك الصفاة، ولم يحدث ان تحادث المجموعون بروح حميمية وصلت حد قيام احد اعضاء الوفد الهندي مع نظيره من الوالوينين فثاره بالخبز فاجاباي بأنه يتحدر من عائلة سكنت الهند الانتخابية، مضيفا بأنه لو كان يملك حق الاقتراع في الانتخابات الهندية، لما اقترح الاله، ولسنا بحاجة هنا للتذكير بان هذا الاجتماع التاريخي هو الذي مهد الأرضية التي انطلقت منها لاحقا ما سمي بدبلوماسية التحالفات الهندية وصولا الى التوقيع على اعلان لاهور، فما الذي ادنى الى انهيار كل شيء فجأة وتراجع علاقات والقيادتين الهندية والباكستانية الى الورع الاولي بحيث اصبح مجرد اجتماعا للتعارف فقط خصوصا من المستحيلات؟ ومن الذي يلام في هذا، زعماء الهند ام

الباكستان؟ يقول الهنود ان ما حال دون عقد قمة هندية باكستانية في نيويورك هذه المرة، هو تغير الوعي العسكري الحاسكة في اسلام اباد وحلول جنرال اسوحي متشدد مكان زعيم سياسي مدني منتخب، وبالتالي فان الهند التي تفضل ان تتحدث الى زعماء مدنيين باكستانيين، لا تجد فائده من محاوره ذوي البرأت الكاشية الذين اثبت التاريخ انهم كانوا وراء كل الحروب والازمات ما بين البلدين، لكن الم يحدث قادة نيودلهي مرات وفي اوقات وهوود مختلفة على مستوى القمة في جنرالات كانوا يحكمون باكستان في امثال اسكندر ميرزا ومحمد ايوب خان وضياء الحق، بل وكانوا اكثر تشددا وعداء للهند من الجنرال الحالي بيرويز مشرف؟

ويقول هنود آخرون ان سبب الرفض الهندي لعقد قمة مع الجنرال مشرف هو ان هذا الاخير كان الهندوس والخطط والنقذ لعملية كارغيل صيف العام الماضي والتي استهدفت ضرب ودفن مبادرة سلمية هندية وضع فاجاباي كل رصيده السياسي خلفها وتحمل بسببها الكثير من الانتقادات والضيوط من قبل زملاء في حزب بهاراتيا جاناتا الاكثر تطرفا ومن قبل بعض من خلفه السياسي الحاكم، لكن ألم يحدث رئيس وزراء الهند الاسبق لال بهادر رواساستري في مشرفد مع نظيره الباكستاني الماريشال محمد ايوب خان الذي قد

هندس وخطط لعملية مشابهة تماما لعملية كارغيل في عام 1965، مستغفلا ما اعتقدته ظروف وهن وانكسر وتخبط سياسي وعسكري في الهند غداة هزيمة الاخيرة على يد الصييان في عام 1962،

وعتق رحيل الجواهر لال نهرو عام 1964؟ وهناك من الهنود من يقول ان فاجاباي بل يلقن مشرف في نيويورك لان اي اجتماع قمة بين زعميي البلدين لا يمكن ان يفصلي الا بفرض السيادة وقت يواصل فيه قادة اسلام اباد دعم الجماعات الكشميرية المسلحة سياسيا وعسكريا ولوجستيا، وفي وقت يستضيفون فيه هذه الجماعات من اجل الاضرار بالهند، لكن ألم يجتمع فاجاباي وسلفه اندركوامر غوجرال مع نواز شريف أكثر من مرة وفي أكثر من مكان وفي وقت كانت فيه اسلام اباد رسميا او حتى استقلالها ككيان منفصل عن الهند وباكستان- وكان اخر مرة صدر فيها مثل هذه الاقوال عن مشرف هذا الشهر وفي نيويورك تحديدا حينما اجتمع مع رجال الصحافة الامريكية، بل انه في هذا اللقاء ذهب الى القول بأنه حتى لو انجز اتفاق نهائي بين بلاده والهند حول كشمير فان السلام في اجل الشهور وليس في وقتها هذا تستمر المناوشات الحدودية من وقت الى آخر، مركزا حديثه على مفهوم «الجهاد» وتجلياته في كشمير، وضروواته من اجل التصدي للاطماع الهندية.

ويتحدث ان تصريحات مشرف هذه قطعت اخر خيط من خيوط الامل التي ظل بعض المراقبين يبنيون عليها احتمالات عقد لقاء قمة هندي باكستاني غير مستمرة الى احتضان المقاتلين الكشميريين ودعمهم وتسلمهم وتشجيعهم على مقاتلة القوت الهندية في ولاية جامو وكشمير؟ ثم الا يحدثنا التاريخ ان دو لا وجمعات متخصصة كثيرة اخطرت على اجتماعات ومفاوضات عننية في وقت كانت فيه رحي الحروب دائرة بينها مملتا حدث على سبيل المثال الاحصر بين واشنطن وهانوي في باريس وبين الفرنسيين ونوار الجزائر في ايفيان؟ وتطول قائمة التبريرات الهندية لهجة عدم انعقاد قمة ما بين فاجاباي ومشرف، الا ان الحقيقة يمكن اختصارها في كلمة واحدة هي اندعام ثقة نيودلهي في نظام اسلام اباد الحالي، وبعبارة اخرى تراكمت الاسباب المذكورة آنفا فوق بعضها فخلقت مجتمعة حالة غير مسبوقة من الشك واللا ثقة لدى الهنود تجاه نظام مشرف، ولعل ما عزز هذه الحالة ثلث حقائق ربما راودت قادة نيودلهي، الاولى بان التجارب الماضية اثبتت ان العامل الهندي كثيرا ما يستخدم في باكستان لصفرف الاظهار عن مازق هذا البلد الداخلية وبما يضمن توحيد الصفوف خلف السلطة القائمة، طالما ان باكستان اليوم لا تعيش افضل حالاتها ومقعدة بكم هائل من المشاكل الداخلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعمال فان العامل الهندي سيظل مفيدا لندفعة عواظ الجماهير لدى القيادة الباكستانية وبما يمنعا من التوجه الصالح نحو نيودلهي حتى وان قالت خلاف ذلك، الامر الذي لا يجدي معه نفعا على اي قمة جديدة. والثانية ان الجنرال مشرف لم يدخل حتى الآن على انه بال قوة والشعبية الداخلية التي تستخدم تسمحمان له بالاقدام على اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية لهجة علاقات بلاده مع الهند وبالتالي فان اي اتفاق جديد مع بين القيادتين ان وقع على هامش قمة جديدة، لن يكتب لها Erfolg النجاح التام، فاما كان ذو الفقار علي بوتو صاحب الشعبية والكاريزما الطاغية لم يستطع المحافظة طويلا على روح اتفاقية سيما المشهورة مع الهند في عام 1972، واذا كان نواز شريف فاغلبية البرلمانية الكشمية لم يستطع الاقضاء على روح اعلان لاهور والدفاع عنه، فهل بمقدور رحل يفقدل الى التحويل الشعبي العام مثل برويز مشرف ان يحافظ على اي تعهد او اتفاقية جديدة مع نيودلهي؟ اما الحقيقة الثانية فهي ان النظام الحالي في اسلام اباد لو كان جادا في كسر الجمود مع نيودلهي بشأن قضية كشمير المستعصية، لكان شجع بصيص الامل الذي لاح على صعيد هذه القضية في واخر شهر اب (اغسطس) الماضي حينما وافقت نيودلهي والفصيل الكشميري النسج القوي المتمثل في حزب الجاهدين على وقف عملياتهما الحربية ضد بعضهما والدخول في مفاوضات سلمية. لكن الذي حدث ان اسلام اباد مارس ضغوطا على هذا الفصيل بطرق مختلفة وبأساليب مباشرة وغير مباشرة الى ان قررت قبادة حزب الجاهدين التراجع عن مبادرتها السلمية والقول انها لن تحاور نيودلهي الا بحضور ممتين عن باكستان، الامر الذي كان مكنكنا الحديث عنه في فترة لاحقة وبعد ان تقطع المفاوضات شوطا وتوطأ ارضيتها وترسخ مفاهيمها، وهكذا ضاعت فرصة ذهبية غير مسبوقة لهدم قضية معقدة ولهيئة بالتراهكات والفرض الضائعة منذ 1947م بسبب قصور النظر وقندان البوصلة والاشمق بالامور الشكائية، وفي راين ان اسلام اباد لو كانت

تصرفت بطريقة اخرى لمهدت مناخا افضل لعقد القمة التي لم تنتقد على هامش دورة الجمعية العامة للام المتحد.

وبطبيعة الحال فان الجنرال مشرف اكد ولا يزال يؤكد انه مستعد للقاء قادة الهند في اي زمان واي مكان وعلى اي مستوى، لكن الصحيح ايضا انه غالبا ما يستدرنك الامر ليقول انه لا يتوقع اي حل للمشاكل القائمة بين البلدين الا بفرض السيادة الباكستانية على كامل التراب الكشميري اي استبعاد اي فكرة حول تقسيم الولاية المتنازع عليها رسميا او حتى استقلالها ككيان منفصل عن الهند وباكستان- وكان اخر مرة صدر فيها مثل هذه الاقوال عن مشرف هذا الشهر وفي نيويورك تحديدا حينما اجتمع مع رجال الصحافة الامريكية، بل انه في هذا اللقاء ذهب الى القول بأنه حتى لو انجز اتفاق نهائي بين بلاده والهند حول كشمير فان السلام في اجل الشهور وليس في وقتها هذا تستمر المناوشات الحدودية من وقت الى آخر، مركزا حديثه على مفهوم «الجهاد» وتجلياته في كشمير، وضروواته من اجل التصدي للاطماع الهندية.

ويتحدث ان تصريحات مشرف هذه قطعت اخر خيط من خيوط الامل التي ظل بعض المراقبين يبنيون عليها احتمالات عقد لقاء قمة هندي باكستاني غير مستمرة الى احتضان المقاتلين الكشميريين ودعمهم وتسلمهم وتشجيعهم على مقاتلة القوت الهندية في ولاية جامو وكشمير؟ ثم الا يحدثنا التاريخ ان دو لا وجمعات متخصصة كثيرة اخطرت على اجتماعات ومفاوضات عننية في وقت كانت فيه رحي الحروب دائرة بينها مملتا حدث على سبيل المثال الاحصر بين واشنطن وهانوي في باريس وبين الفرنسيين ونوار الجزائر في ايفيان؟ وتطول قائمة التبريرات الهندية لهجة عدم انعقاد قمة ما بين فاجاباي ومشرف، الا ان الحقيقة يمكن اختصارها في كلمة واحدة هي اندعام ثقة نيودلهي في نظام اسلام اباد الحالي، وبعبارة اخرى تراكمت الاسباب المذكورة آنفا فوق بعضها فخلقت مجتمعة حالة غير مسبوقة من الشك واللا ثقة لدى الهنود تجاه نظام مشرف، ولعل ما عزز هذه الحالة ثلث حقائق ربما راودت قادة نيودلهي، الاولى بان التجارب الماضية اثبتت ان العامل الهندي كثيرا ما يستخدم في باكستان لصفرف الاظهار عن مازق هذا البلد الداخلية وبما يضمن توحيد الصفوف خلف السلطة القائمة، طالما ان باكستان اليوم لا تعيش افضل حالاتها ومقعدة بكم هائل من المشاكل الداخلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعمال فان العامل الهندي سيظل مفيدا لندفعة عواظ الجماهير لدى القيادة الباكستانية وبما يمنعا من التوجه الصالح نحو نيودلهي حتى وان قالت خلاف ذلك، الامر الذي لا يجدي معه نفعا على اي قمة جديدة. والثانية ان الجنرال مشرف لم يدخل حتى الآن على انه بال قوة والشعبية الداخلية التي تستخدم تسمحمان له بالاقدام على اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية لهجة علاقات بلاده مع الهند وبالتالي فان اي اتفاق جديد مع بين القيادتين ان وقع على هامش قمة جديدة، لن يكتب لها Erfolg النجاح التام، فاما كان ذو الفقار علي بوتو صاحب الشعبية والكاريزما الطاغية لم يستطع المحافظة طويلا على روح اتفاقية سيما المشهورة مع الهند في عام 1972، واذا كان نواز شريف فاغلبية البرلمانية الكشمية لم يستطع الاقضاء على روح اعلان لاهور والدفاع عنه، فهل بمقدور رحل يفقدل الى التحويل الشعبي العام مثل برويز مشرف ان يحافظ على اي تعهد او اتفاقية جديدة مع نيودلهي؟ اما الحقيقة الثانية فهي ان النظام الحالي في اسلام اباد لو كان جادا في كسر الجمود مع نيودلهي بشأن قضية كشمير المستعصية، لكان شجع بصيص الامل الذي لاح على صعيد هذه القضية في واخر شهر اب (اغسطس) الماضي حينما وافقت نيودلهي والفصيل الكشميري النسج القوي المتمثل في حزب الجاهدين على وقف عملياتهما الحربية ضد بعضهما والدخول في مفاوضات سلمية. لكن الذي حدث ان اسلام اباد مارس ضغوطا على هذا الفصيل بطرق مختلفة وبأساليب مباشرة وغير مباشرة الى ان قررت قبادة حزب الجاهدين التراجع عن مبادرتها السلمية والقول انها لن تحاور نيودلهي الا بحضور ممتين عن باكستان، الامر الذي كان مكنكنا الحديث عنه في فترة لاحقة وبعد ان تقطع المفاوضات شوطا وتوطأ ارضيتها وترسخ مفاهيمها، وهكذا ضاعت فرصة ذهبية غير مسبوقة لهدم قضية معقدة ولهيئة بالتراهكات والفرض الضائعة منذ 1947م بسبب قصور النظر وقندان البوصلة والاشمق بالامور الشكائية، وفي راين ان اسلام اباد لو كانت

\* كاتب من الخليج متخصص في الشؤون الاسيوية

## الاموال العراقية المجمدة في الخارج ملك الشعب العراقي

يقول آل فاضل \*

في الصغى والاعراف الديمقراطية وخاصة في البلدان المتقدمة فانه من حق اي مواطن ان يعترض على الحكومة او الدولة اذا لاحظ اي خلل او تقاسم او خطا في ممارسات تلك الدولة او الحكومة، وان هذا الحق مكفول في معظم الدول الغربية على سبيل المثال وليدوس والجمهورية، اما في دولنا العربية التي تخشفي فيها الديمقراطية ولا يمكن لاحد ان يتنم حتى راحتها فان ما موجود هو الدكتاتوريات الفردية وحكم العائلة او العشيرية ولذلك فانه لا يحق للمواطن الاعتراض او ايذاء الرأي لان ذلك يعتبر اساءة لنظام الحكم والحكام وترتب على ذلك تبعات قانونية اقلمها السجن واقصاها تكتلات وتجمعات معارضة للحضارات هي سرية وتعمل في الخفاء.

وبعد اجتياح العراق للكويت عام 1990 والحكم حرب تحرير الكويت عام 1991 فقد ظهرت في خارج العراق تكتلات وتجمعات معارضة للنظام العراقي الحاكم، ومن هذه التكتل المعارضة احزاب سياسية ودينية قديمة لها وجود وجذور في عمق الشعب العراقي ومنذ عقود طويلة من الزمن وهي التي نسميها بالمعارضة الوطنية، ولكن وبموازاة ذلك ظهرت ايضا بعض الاكتشاك والتفككت التي اطلقت في الاخرى على نفسها اسم المعارضة العراقية وكان ذلك اصبح موضة او تقليبة العصر، حيث ظهرت اسماة لا يعرف الشعب العراقي عن هذه شي ولم يسمح بها من قبل واصبحت هذه المعارضة تتكاثر بالانشطار وبسرعة حيث اخذ بعض الافراد يجتمعون ويتفقون على تكوين جماعة يطلقون في انفسهم اي اسم يختارونه ثم يطرحون بعض

### بريد

## ما الذي يجعل الكويت اهم من حلايب؟

(عايد المناع) من الكويت ليرد على اتهامات العراق للكويت وهو ليس خبيرا اقتصاديا بل سياسي تحول في ظل النظام العالمي الجديد الى اكبر المتحمسين للتواجد الأمريكي في الخليج..

ولست اريد من د. فيصل اكثر من ان يقف في صف الطرف الاخر بنفس الشيء فهو امر يدعو الى الحيرة ولا شك.

المحاور المصري كان يحاول الفاء تبعة كل ما جرى لئلامة العربية على العراق، مستخدما المرافعة واعتبرا ان كامب ديفيد لم تكن خرقا لميثاق الجامعة العربية، في حين هو يتهم العراق بالتسبب في تزييق الصف العربي. ويبدو ان الكثير من اهلتا في مصر لا يريدون ان يغفروا للعراق كونه احتضن القعة التي عزلت مصر بعد اتفاقية السلام المشبئة.. فانذا كان احتلال الكويت جريمة تستحق تدمير العراق وحصرها عشر سنوات، فلماذا لا يصح قياس احتلال مصر لملتك حلايب من السودان بنفس القياس؟ ولماذا يسكت العرب والعالم على احتلال حلايب؟ ولعل المحاور العراقي فشل في استخدام المثال الذي ذكرته د. حميدة نعت، والتذكير بالدور الرئيسي للدكتور عصمت عبد الجيد في اب (اغسطس) 1990 عندما كان وزيراً لخارجية مصر ميم عقدت القمة المشؤومة التي جلبت الولايات المتحدة لتدمير العراق. يومها كانت مصر في السبابة الى خرق ميثاق الجامعة بالاصرار على تبني القرار بالاغلبية وليس بالاجتماع. يومها استخدم الدكتور عصمت عبد الجيد نفس اسلوب التعالي الفارغ حين رد على اعتراض العقيد القذافي بخصوص شرعية وفانوسية القرار قائلا «انا اعرف احسن للكويت بسرقة النفط اختار. د. فيصل السيد

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

شاء سوء حظي ان اتابع من قناة الجزيرة برنامج «الاتجاه المعاكس» مساء الثلاثاء 9/12/2000 اقول سوء الحظ لاني اضعت وقتا ثمينيا في الاستماع الى حوار مهزل كانت غايته الاساسية تبرة ذمة الامين العام لجامعة الدول العربية مما يتهم به. والا لماذا اختار. د. فيصل القاسم محاورا ليس من الجامعة العربية ليدافع عن الجامعة العربية العاجزة ولم يختر من يقوم بذلك من داخل الجامعة نفسها؟ ولعل الذين اتصلوا كصفونا الاجابة عن هذا التساؤل لان المحاور السيد وحيد عبد الجيد كان يتعامل مع الامر من داخل الجامعة نفسها؟ ولعل الذين الاتهام وليس منظمة يفترض انها تجمع العرب. ولعل د. القاسم شاركن بشكل واضح في مساندة السيد عبد الجيد، وكان مستندا في كيل الاتهامات للعراق وفي استخلاص ما يتناسب من التصريحات والمواقف العراقية، مما انعكس سلبا على اسلوب ادارة النقاش، وكان القاسم اراد ان يقول لنا وجهة نظره في ان العراق هو الخطيء، وان عليه ان يرضى بكل عدوان يتم عليه، ويسكت لكي لا يزعج اصداقنا امريكا في المنطقة. وكان الثائرة على الظلم والعدوان صارت مطلبة في هذا الزمن السيئ.. فكان فيصل القاسم، الذي تكن له في التقدير والاحترام عند استدار 180 درجة ليفقد صفه العراق مع القدي عليه. والذين تايخوا نشرة اخبار اليوم التالي لاطلوا ولا شك انه في مقابل الخبير الاقتصادي من لندن الذي ايد الاتهام العراقي للكويت بسرقة النفط اختار. د. فيصل السيد

### رداً على مطالبه السيد فاروق الشرع الفلسطينيين بالتضحية؛

## قائمة الشهداء الطويلة

الفلسطينيين.

في باريس: محمود الهمشري وعز الدين القلق، ومحمود صالح، وفضل الدائي وعاطف بسيسو.

في لندن: الشهيد سعيد حمامي، في روما، واثل عزيتو وماجد ابو شرار.

في نيقوسيا: الشهيد خير الله. في اثينا: ثلاثة شهداء استشهدوا وهم يخطون لتخصيص باخرة تنقل مجموعة من العرب والفلسطينيين الى حيفا وذلك عام 1988.

في الدول العربية: بيروت: الشهداء كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف النجار وغسان كنفاني وابو علي حسن سلامة.

القباع اللبناني: الشهيد ابو الوليد سعيد صايل.

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نحن نحترم زرناة السيد الشرع وبرودة اعصابه، ودفقة تعابيروه وجمله المنخفضة والمفيدة ولكن مطالبته مؤخرًا للفلسطينيين بالتضحية كما فعل الكفراوم اللبنانيون في الجنوب مؤخرًا قبل اجراء المفاوضات مع اسرائيل فهذا كلام فيه الكثير من عدم الدقة والمغالطة.

ونذكر السيد الشرع بأنه لا يوجد مكان في العالم الا وسات فيه دماء الفلسطينيين والكيم

يا سيادة الوزير قائمة باسماء اهم الشهداء

الاطراف التي تسلمت ردودها:

- التجمع الديمقراطي العراقي.

- الحركة الإسلامية العراقية بقيادة الإمام محمد

الخالصي.
- تجمع الوفاق الديمقراطي.

- منظمة الكوموله الكردية (الفضال الأحمر)

- الحزب الشيوعي العراقي / موقعة باسم أحد كوادره الثاقفية.

- كما وردتنا رسالة من أحد مسؤولي الحزب الشيوعي العمالي يخبرنا فيها بتسلمهم لرسالتنا وانهم سيرون عليها قريباً.

- وننتظر أيضاً رسالنا من لجنة تنسيق العمل القومي والديموقراطي ومن جهتين إسلاميتين عراقيتين.

- وتسلمنا ردودا من عدد من الشخصيات

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كنت قد وعدت قراء «القدس العربي» بأن أضعهم في صورة تطورات مبادرة مقاضاة المعارضين العراقيين المطالبين باستعمار الحصار العربي والعربي على العراق وشبهه شعبا البلدين، لكنهما في الوقت نفسه يتصرفان بعكس ذلك ويفقدان روح تقديم التنازلات وتجنب التصعيد بالصورة النكية والواقعية التي تجلت في مبادرات الكوريتين ازاء بعضهما البعض مثلا، فهل يمكن الخلل يا ترى في تفوق ذءاء ابناة الشمال الاسويي عن ذكاء الشاقهم في الجنوب؟

## الشرعية العاربية المطلخة بدماء الاطفال!

العراقية المعروفة. وفي الوقت الذي نشكر فيه كل من رد على رسالتنا ندعو الأخوة الآخرين وبخاصة من المهتمين بالجانب القدائوني والقبائلي لإيداء وجهات نظرم على صفحات الإعلام المكتوب او بالكتابة اليينا مباشرة وعنوانا موجود لدى جريدة «القدس العربي». لقد وعدنا بالعودة الى الموضوع بعد شهر وما قد مر أكثر من شهرين قصيرا جميلا إن شاء وبمجرد استلامنا لما تبقى من ردود سنكتب مقالة واقية حول الموضوع وسيدج فيها بشكل آراء وجهات نظر جميع الأطراف وتطويرها، وإضافة جديدة لتلك المبادرة.

وبقاء العراق بهذه الحالة ما هو الا خذمة مجانية تقدمونها الى اسرائيل لابقائها آمنة.

نزار العدياني

نيويورك

ردا على اشرف عبد الفتاح:

## نكاح المتعة ومعنى الثورة الجنسية

«المؤسسة الثقافية والفنية» التابعة لبلدية طهران الذي نشر يوم 6/7/2000 تقرير المؤسسة عن حالة التندين والأخلاق في ايران قرأ فيه على اسماح الصحافيين «ان البغاء وتعاطي المخدرات اصحابا من الظواهر المنتشرة بكثافة بين الشبان الايرانيين و اشار الى ان 86 في المئة من الطلاب و75 في المئة من الايرانيين لا يؤدون الصلاة وحذر بان البغاء بين التلميذات وصل الى نسبة 6,35 في المئة خلال السنوات الاخيرة.»

هل يوجد شقاق جنسي لعن من البغاء؟ هل يريد السيد عبد الفتاح ان تزداد نسبة متعاطيات البغاء في كل بلد مسلم بنسبة 6,35%؟ وهمس في اذن عبد القادر بان عقلاء الشيعة انفسهم يعتبرون زواج المتعة بغاء، وهذا

منك..
الغريب في كل الحوار ان المحاور المصري انكر بشكل علني ان الامين العام للجامعة قد ربط رفع الحصار بمسألة المفقودين الكويتيين، مع ان هذه تصريحاته العلنية في وسائل الاعلام، والمغالطات وتحاشي الاجابة كانت العلامة المميزة لمحوار السيد وحيد..

ولست ادري لماذا يجب على العراق السكوت على اختيار الامين العام للكويت والسعودية، وقيامه باتهام العراق في كل مناسبة وابتكار المطلب وربط مصير مفقودي الكويت (وليس العراق) بحل الامور، ثم لا يستطع هو نفسه السكوت عندما يتهم بالانحياز؟

لماذا لا يفعل الامين العام شيئا حيال الغارات التي تنطلق من الكويت والسعودية بشكل يومي، والتي قدم العراق بشأنها شكواى رسمية اليه؟ لماذا لا يمارس الامين العام مهامه ويقوم بالدعوة الى عقد القمة العربية ما دامت اغلبية الدول الاعضاء تريد ذلك؟
واساسا لماذا لم يقم الامين العام بزيارة العراق، وهو عضو مؤسس للجامعة قبل ان تخلق بعض الدول الاعضاء الحالية؟

خلاصة ما استنتجته من البرنامج ان الجامعة العربية ليست فقط عاجزة عن القيام بمهامها، ولا هي ساكنة على عدوان يتم خرقا للميثاق من دولتين عضوين في الجامعة فقط، وانما ينطلق امينها، كما انه ما يزال وزيرا بالاصرار على تبني القرار بالاغلبية وليس بالاجتماع. يومها استخدم الدكتور عصمت عبد الجيد نفس اسلوب التعالي الفارغ حين رد على اعتراض العقيد القذافي بخصوص شرعية وفانوسية القرار قائلا «انا اعرف احسن

ياسر الجوادى

اسكندنافيا

تونس:

ابو جهاد خليل الوزير وابو اباد صلاح خلف وابو الهول.

الاردن: الشهيد ابو علي اباد.

حتى الاطفال الفلسطينيين استشهدوا وهم يحملون الحجارة فقط بعد ان سكنت البنادق والرشاشات العربية، فهل هناك تضحية اكثر من ذلك؟ وللامانة يا سيادة الوزير تذكر توجد دولة عربية واحدة تبنت وبشكل مستمر واثم دعم الفلسطينيين كما دامت ايران حزب الله.

د. محمد عجلاني

باريس

## الطائفية تعود بقوة الى لبنان

■ يعود شبح النعرة الطائفية ليظل برأسه من جديد في لبنان، ويهدد بنسف حالة الاستقرار النسبي التي سادت البلاد منذ انتهاء الحرب الأهلية، وكل ما ترتب عليها من أجزات في مختلف المجالات.

واللائق أن هذا التصعيد في التوجهات الطائفية جاء بعد انتخابات برلمانية لبنانية استمعت للكثير من الزعامة، حيث مارس المواطن اللبناني مخفه في اختيار ممثليه في ظل الحد الأدنى من الضغوط الخارجية، وخاصة من قبل الحكومة السورية التي تعتبر الطرف الأكثر نفوذاً في لبنان.

والمعركة السياسية الدائرة حالياً، بين اطراف عدة على الساحة اللبنانية، وتتمحور حول الوجود السوري في لبنان، هي التجسيد الخطير لتبعات الروح الطائفية بقوة، بعد أن اعتقد الكثيرون، ونحن منهم، انها غادرت لبنان، ولو بصفة مؤقتة، لتحل محلها روح التسامح والتعاون والعتاش، وبناء لبنان الجديد. فبعد إصدار مجلس الطائفة الموارنة بيانهم يوم الاربعا الماضي الذي دعا الى إعادة انتشار الجيش السوري في لبنان كمقجمة لانسحابه بالكامل، سارعت السلطات اللبنانية، الحكومة ورئيس الوزراء، والاسلامية يسورية ودرورها في انقاذ لبنان، والمطالبة بتكريس العلاقة الاستراتيجية معها.

ويمكن اعتبار حرب البياضات هذه ظاهرة صحية تستحق التعامل بطريقة أكثر مسؤولية من قبل السلطات المسؤولة، فمن حق اللبنانيين سواء كانوا في قلب فلسطين المسيحي او الجانب الاسلامي أن يتحاوروا حول مسائلهم بلدهم واستقلالها وسيادتها، ولكن ما هو ليس من حق سورية المبادرة الى اتهام كل من يطالب بسحب قواتها بأنه ناكِر للجميل وعميل لاسرائيل.

فمثل هذه الاتهامات لا يمكن أن تصب في مصلحة العلاقة الاستراتيجية التي تتحدث عنها أجهزة الاعلام السورية، وتطالب بالحفاظ عليها باعتبارها من صنع التاريخ والشعب.

فهؤلاء الذين تتهمهم هذه الأجهزة بأنهم يقومون بدور مشبوه

■ الاهتمام بالانتخابات داخل الأوساط الشعبية ما زال ضعيفاً، ولا يخرج هذا الاهتمام عن نطاق الأحزاب وكوالمس الحكومة وأجهزة الأمن ووزارة العدل. إنه اهتمام لا يليق بانتخابات من المفترض أن تكون أساساً لتغيير السياسات القائمة، وعدم الاكترتات هذا هو نوع من الاعتراف الشعبي بالجزع عن زحمة الحكومة عن تعديل وتغيير سياساتها ومواقفها الراهنة. القطاعات الشعبية العريضة أعطت ظهورها للانتخابات وأصبحت أمالها لا تتعلق بها، أو بنتائجها، حتى أن الاقبال المتوقع لن يتعدى التجمع على المئة، وهي نسبة ضئيلة للغاية ولكنها تسعد الأوساط الرسمية كثيراً لأنها تتيح الفرصة لأجهزة الأمن والإدارة للتصويت نيابة عن الغائبين. روح سليمة وسيطرة تكفكس نفسها وتعطي الانطباع عن كثر المصريين مضروبون عن ممارسة حقهم الانتخابي والفرصة، وأن ذلك تقصير منهم لغياب الوعي، وقد يكون العكس هو الصحيح تماماً، وأن ما يجري هو نوع من الوعي من خسرنا والأساليب المتسوية للأوساط الحكومية، ومن ثم يبينهم الفاسد في التغيير و إمكانية نزعها الكمية والوئف المعروف أسامة ثور عبير المنفردين يشهرون بأن ذلك أكثر جدوى من المشاركة في انتخابات معروفة النتائج مقدماً.

في هذا الوقت الغمغ بالاحباط والتشاؤم رحل الزعيم المخضرم لحزب الوفد الجديد فؤاد الدين (باشا)، وجاءت الصلوة الديمقراطية والتواضعة التي ظهرت في انتخابات خريفية في رئاسة الحكومة، لتعيد الأمل في إمكانية وجود «جماعة سياسية» مصرية قادرة على أعمال الاليات الديمقراطية في اختيار من يقودها ويترعها، وظهر من يراهن على حزب الوفد بتعديل «مستقبلي» لتحقيق الآمال المولجة والمهضبة في قيام حياة ديمقراطية سليمة، تنهي هيمنة الحزب الحاكم الذي يعمد السلطة عنوون بتزييف اإرادة الناخبين، ومن أبرز هؤلاء المرشحين الكاتب والوئف المعروف أسامة ثور عبير، وعكاشة، والزماني أكتيبة مرارته حتى أنها جاءت من غير الوافدين، ومن خارج المحسوسين عليهم أو على أجيالهم أو حرسهم القديم، وعبر أسامة عن رأيه وموقفه في مقال من مقالاته الأسبوعية التي ينشرها في صحيفة «المدان» الفارسية عن أحد أيام.

ماهي الاسباب التي بنى عليها أسامة ثور عبكاشة مرارته؟ كان الأساس الأول هو تاريخ الحزب، فهو يرى أن «حزب الوفد هو الممثل الأن وحده لاستنحاز تاريخه وشؤله التي كعبت عليه الكثرة»، ولم يثن هذا أن يذكر الناس بأنه منهم في نظر كوادر الوفد بأنه ناصر من أعدائه الطبيعيين» للتدليل على صدق موقفه، وأن ضميره الوطني هو الذي تحركه، واستوحيها أول العقيبات، فغدر الرغف من

### مقدمة في إمكانية قيادة حزب الوفد للعمل السياسي المصري

## العلاقة الثأرية مع ثورة يوليو تبع الحزب عن التمثيل الصحيح

محمد عبدالحكم دياب \*

لقدرة الحزب المعتدل على استعادة علاقته بالشارح والمواطن، عن طريق التوفيق أو التوكيل، وهو الأسلوب الذي أدى إلى التفاف الشعب حول الوفد، ورياسة سعد زغلول، وفجر ثورة 1919، «دعو الوفد أو لا تكن يفتض حركته أنقال التراث القديمة وتصفيية الحساسيات وخوض معارك الماضي. ادعوه أن يقفد للمصريين ببرنامج للمستقبل يطلب توقعاتهم وتوحيدهم، لا يخوض هذه المرة ليس معركة النضال ضد احتلال اجنبي، بل معركة النضال من أجل آمال الشعب المصري في ديمقراطية كاملة غير منقوصة، ودولة مدنية قائمة على حرية أبنائها جميعاً، والأساس الثالث هو توحيد الحزب ما زال يعتقد فكرة الحرية لكل المصريين، وهذا يعطيه حق قيادة العمل السياسي في المرحلة القادمة «الحزب الذي بنى تاريخه على اعتناق الحرية والحرية الكاملة لكل المصريين يجب أن يقود نضالهم اليوم من أجل الحرية، وأدعو المصريين إذا قدم لهم هذا البرنامج إلى جمع التوقعيات من جديد، ليس من أجل توكيل سعد (يؤخذ سعد زغلول) ورفاقه، للدفاع عن قضية مصر أمام مؤتمر الصلح، ولكن من أجل برنامج يقدمه لهم حزب ما هو تقييم جذور ضارية في العمق... والأساس الرابع هو تقييم أسامة ثور عبكاشة لأداء الحزب حتى يفوز مع بوصفه الحزب الحقيقي الذي «يمكنه أن يتواصل مع روح المصريين الحقيقية ويخوض معركته السياسية من أجل الحرية، وعلى هذه الأسس قال أدعو «متفقني هذا الوطن جميعاً إلى مناقشة ما أقول لنجد حزباً نستطيع من خلاله أن نتحرك بل ما نقيود، وبلا خوف، ويوم يخرج هذا البرنامج إلى النور ساكون أول المؤيدين».

دعوة أسامة القث بحجر ضخم في بركة العمل السياسي الراكدة، وهي تحتاج إلى مناقشتها بهدوء وموضوعية لبنان جدواها والاستفادة منها، فالأسس التي بنى عليها هذا الرهان ليست كافية - من وجهة نظري على الأقل - لتتولى حزب الوفد الجديد مسؤولية قيادة العمل السياسي في هذه المرحلة، دون تغيير لثقافته ومنطلقاته ونهجه الحالي، وفي السياسة لا تفتكره العواطف لزعمية الأشياء، فجناب العواطف الجياشة والوئاف المستعدة لا يد من التعرف على قدره الحزب على أداء هذه المهمة، وستوحيها أول العقيبات، فغدر الرغف من

## علي الأمين مزروعي وعوالة أفريقيا

د. عبد الوهاب الافندي \*

لم يحدث ذلك اللقاء في ابوجا لان برنامج مفاوضات السلام المزمع شغلني عن الموعد الذي ضربناه، وحينما التقينا بعد ذلك ببضعة اعمام، في مؤتمر شاركنا فيه سوريا في استانبول، صدمت وأنا اسمع منه نيا وفاة عمري كوكولي في العام السابق، فقد كان كوكولي، وهو احد زور صده الانتخابات، وقام بعزل حكومته وأحل محلها حكوماتا لثبتي يرضي عنها القصر والندوب السامي البرلماني، لتثبيت أركان الاحتلال والتبعية، لم يغفر لثورة يوليو ما هو أقل من ذلك بكثير.

الوفديون وإن كانوا قد بدأوا يفخرون بجماعة تاريخية، هي أوامر سراج الدين إلى «بولكات النظام» لم يحدث ذلك اللقاء في ابوجا لان برنامج مفاوضات السلام المزمع شغلني عن الموعد الذي ضربناه، وحينما التقينا بعد ذلك ببضعة اعمام، في مؤتمر شاركنا فيه سوريا في استانبول، صدمت وأنا اسمع منه نيا وفاة عمري كوكولي في العام السابق، فقد كان كوكولي، وهو احد زور صده الانتخابات، وقام بعزل حكومته وأحل محلها حكوماتا لثبتي يرضي عنها القصر والندوب السامي البرلماني، لتثبيت أركان الاحتلال والتبعية، لم يغفر لثورة يوليو ما هو أقل من ذلك بكثير.

الوفديون وإن كانوا قد بدأوا يفخرون بجماعة تاريخية، هي أوامر سراج الدين إلى «بولكات النظام»



ثورة 1952 تكلمتة!!.

وإذا كانت الظروف لا تتكرر، فإن إحياء جداول الأعمال السابقة غير ممكن، فلن يعود جدول أعمال ثورة 1919 في الظروف الراهنة، ولا يمكن بعث الأهداف الستة التي منلت الأساس الذي حرك ثورة 1952، والوقوف عند تصفية الحسابات لن يفيد إلا المترصين بمستقبل البلاد، واستمرار نهج حزب الوفد الثأري يؤدي إلى فشل رهان أسامة ثور عبكاشة وينتهي به إلى الفراغ، وإذا عومل فبراير 1942، ومكنت من تسلل الاقطاعيين وكبار الملاك إلى قيادة الحزب، ولم يتضح مسيرته، ولم يتضح نضج حزب الوفد الجديد بنفس النهج الذي يتعامل به مع ثورة يوليو، لنم استغلال مواقف تاريخية ثابتة، رضع فيها الوفد لإرادة الندوب السامي البريطاني، وشكل حكومة 4 فبراير 1942، ومكنت من تسلل الاقطاعيين وكبار الملاك إلى قيادة الحزب، ولم يتضح مسيرته، ولم يتضح نضج حزب الوفد الجديد بنفس النهج الذي يتعامل به مع ثورة يوليو، لنم استغلال مواقف تاريخية ثابتة، رضع فيها الوفد لإرادة الندوب السامي البريطاني، وشكل حكومة 4 فبراير 1942، ومكنت من تسلل الاقطاعيين وكبار الملاك إلى قيادة الحزب، ولم يتضح مسيرته، ولم يتضح نضج حزب الوفد الجديد بنفس النهج الذي يتعامل به مع ثورة يوليو، لنم استغلال مواقف تاريخية ثابتة، رضع فيها

الوفد عن تحقيق ذلك في مصر، ولأستغلت سلوكيات شخصية للزعيم سعد زغلول، وهي سلوكيات لو شاب جزء يسير منها سلوك عبد الناصر لنادى الوفد برجمه واتباعه بالجماعة، ومعرفة هذه السلوكيات دفعت كاتبها كبحر مثل محمد حسين هيكل لساءه النصح بعدم نشر مذكرة سعد زغلول (قبل نشرها) حفظا لصورته أمام جمهوره الذي أحبه وانحاز إليه. يقر «الوفد الجديد، بالبقية الوطنية والقومية الأمر ببعض الوافدين إلى المطالبة بهمه والتخلص منه. ليس هناك تحول تاريخي يوصف بأنه إيجابي مئة بالمئة، وأشد الناس غضبا لثورة يوليو لا يدعون أنها مبررة من الأخطاء، وعفرت ككثير من القوى الوطنية والقومية خطأ ثورة يوليو لأنها تبنت مشروعا قوميا، انطلق من وعي واضح لجدول الأعمال الذي كان مطروحا في ذلك الوقت، وهو التحرر الوطني، والتنمية المستقرة، والتوزيع العادل للثروة، والوحدة القومية، وعدم الانحياز، والتعاون الدولي من أجل الرخاء، وهو نفس النهج الذي تم تقييم ثورة 1919، حيث كان جدول الأعمال في ذلك الوقت هو الاستقلال والندوب، وإن كانت قد حققت استقلالا اسميا، فإنها نجحت في تحقيق مطلب الدستور، ولم يكن دعم متفهما من انجاز مهمة الاستقلال مصدر إدانة، بل قمر ما اعتبر عملا ناقصا جاءت

\* كاتب من مصر يقم في لندن

ملئت جورا قام بدعوتهم من بين أظفرتنا، وكان من قومنا، فلحظنا مزروعي بعد اليوم أن يرمينا بالهاشمية، والـ... وقد تخلى مزروعي في تلك الليلة عن دينه في المناكفة واكتفى بشكرنا على العشاء الشهي.

سيرة مزروعي ومساهماته لهما دلالات عميقة فيما يتعلق بمصير أفريقيا والعالم الإسلامي في عصر العولة. مزروعي جعل مسألة العولة وانكاساتها هما مركزيا من همومه الفكرية (عنوان محاضراته المشار إليها كان «العولة ومستقبل الحضارة الإسلامية») ولكن سيرته في عام ذاتها تجسد عولة أفريقيا وآثار اعصار العولة عليها. فمزروعي الذي ينحدر من عائلة ذات اصول عربية وكان

والد من العلماء سافر لانتمام دراسته الجامعية في بريطانيا ثم الولايات المتحدة ثم بريطانيا قبل أن يستقر به المقام محاضرا في جامعة ماكيري في يوغندا، ولكن ايام عبيدي أمين العاصفة في يوغندا اقلقتهم من هناك والقت به في مجاهل الغربية، أساتذا في شيكاغو في نيويورك، ولكنه بشهرته ومكانته يقضي جل عامه متجولا من بلد إلى آخر، مثلا في السنة التي مر فيها بنجربيا عام 1993، ساقته جواته إلى ثمانية عشر بلدا، قيام الهند وايران وجنوب أفريقيا وكينيا، في اريان، كما مظاهر عالميته انه خطب في صلاة الجمعة في اريان، كما قدم محاضرات من العولة وعن الدولة والتطور الثقافي في الهند بدعوة من سونيا غاندي وفي حضور لفيق من الشخصيات العالمية بينهم رئيس البنك الدولي ورئيس الجانب الايجابي في العولة، ولكنه من جانب آخر يجسد زامبيا السابق كنيث كاوندا، من جهة أن يعكس مزروعي انفه ربما.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

## الاسرار الخفية للحصار المفروض على العراق

د. عادل القيار

■ تطالعنا الصحف العالمية بمقالات عريضة ومفصلة، مفتخرة بصحة اقتصادياتها، وصعود بورصاتها، وارتفاع ارباح شركاتها، وامتلاء جداولها بعقود مستقبلية تدر بوافر الخير على مجتمعاتها، فلقد سجلت هذه الارباح ارقاما خيالية فاقت كل التوقعات الرسمية والخاصة.

اما الصحافة العربية، فتتصدر صفحاتها مشاكل اقتصادياتها والعمل على طرق تسديد ديونها للغرب وخسارات مضارباتها وهبوط اسهم بورصاتها، والحمد لله أن تذكر بعض الصحف المشاكل الاساسية التي ابتلت بها مجتمعاتها، ومنها اهمها الحصار المفروض على شعب العراق وما صاحبه من مأساة يومية لأفراد شعبه.

اما الصحافة المهمة الاخرى هو الضغط المتواصل على القيادة الفلسطينية لسلبهم حقهم في القدس الشريف وفي اعلان دولتهم التي طال انتظارها حرصا من الغرب لدعم خليفتهم وحليفهم اسرائيل.

ينعم الغرب برفاه مجتمعاته وازدهار اقتصاده وتقدمه في علمه وصناعاته، وينحسر الشرق بهوم ومشاكل شعبه وتأخر مجتمعاته، وابتعاده عن مواكب العالم، كل ذلك لضاع وقته في عقدة مآماته وعلاج امراضه وعلله، وهذا ما هو مرسوم له من امريكا وحلفائها، اما قضية الحرية والديمقراطيات، التي يعد وينادي بها الغرب، ما هي الا اطباق تطبخ لأفراد حرموا من حاسة الذوق.

عندما قامت الحرب الصليبية لم تكن بسيدنا ديني كما زعم ملوكها آنذاك، بل قسات، بسبب الركون والكساد والتعثر في اقتصاديات الدول الاوروبية وكذلك بسبب العوز والفقر الزمن في مجتمعاتها وافلاس خزائن حكوماتها، وكانت تصل اليهم اخبار الشرق ونعيمه، والترف الاجتماعي والعلمي والفكري الذي اضاف الى ثرواته، فزادت غيرة هؤلاء الحكام وتعاطت احقادهم على جمال الشرق وانواره، فخاصوا معه حربيا طويلة ازهقت شعوب البلاد الاسلامية واخرت تقدمه الثقافي والعمراني. كان هؤلاء الملوك يعتبرونها حربيا دينية وبالْحَقِيقَة لم تكن تلك الحرب سوى حرب للنهب والسرقة وتغطية العجز الاقتصادي الذي عانوا منه طوال السنين.

وما هي اللعبة تعاد وتكرر فقد عانى الاقتصاد الغربي في العقد الماضي من ازمات في امكانياته وتأخر مشاريعه، ما عدا الاقتصاد الامريكي الذي عاش ويعيش في حبس عقود السلام واتفاقيات الدفاع.

ولقد سعى الاقتصاد الغربي الى تحسين احواله عن طريق زيادة اسعار النفط، وبدأت عمليات جديدة مثل العولة، والانفتاح الاقتصادي العالمي، ومضاربات البورصة الجنونية، واكثرها بأموال عربية، او الانترنت او الهاتف النقال، والتهديدات الامريكية والاستفزات الصهيونية.

ادامة الحصار وادامة مأساته، وتقتيل الالف الاطحال والعزل من الشعب العراقي البطل، والتعننت الاسرائيلي في مفاوضات الحل السلمي أو عدم ارجاع الجولان لاهلها وباقى الاراضي العربية كلها هروب من نوع جديد هدفها اقتصادي مخطط له مسبقا.

الجوع والحرمان، وانعدام الحد الأدنى من الوسائل الصحية والتعليمية في العراق طيلة عشر سنوات، يوازي عشر مرات أو أكثر ما تعرض له اليهود في حملة متجولا من بلد إلى آخر، مثلا في السنة التي مر فيها بنجربيا عام 1993، ساقته جواته إلى ثمانية عشر بلدا، قيام الهند وايران وجنوب أفريقيا وكينيا، في اريان، كما مظاهر عالميته انه خطب في صلاة الجمعة في اريان، كما قدم محاضرات من العولة وعن الدولة والتطور الثقافي في الهند بدعوة من سونيا غاندي وفي حضور لفيق من الشخصيات العالمية بينهم رئيس البنك الدولي ورئيس الجانب الايجابي في العولة، ولكنه من جانب آخر يجسد زامبيا السابق كنيث كاوندا، من جهة أن يعكس مزروعي انفه ربما.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637 email: <a href="mailto:alquds@alquds.co.uk">alquds@alquds.co.uk</a> * Internet: <a href="http://www.alquds.co.uk">www.alquds.co.uk</a> Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 11 Melouniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco Tel/Fax: (2127) 779682 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928 Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419
---

المقر الرئيسي (لندن): (0208) 166/164 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 8008 741 0208 (خطوط 6) - فاكس: 8902 741 0208 / 748 7637 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523 مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1-الكدال- الرباط. هاتف/فاكس: (2127)779682 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) مكتب باريس: هاتف: فاكس: (331) 47893419
---

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
--



عراضة الازياء البريطانية ايرين اوكونور في لقطة طريقية بمناسبة افتتاح اسبوع الازياء في لندن (رويترز)

## لفز يحير العلماء: كوكب اسمه «ايروس 433»

■ واشنطن - اف ب: اظهرت الملاحظات الاولى مركبة الاستكشاف «نير» ان سطح الكوكب السيار «ايروس 433» مليء بالحفر والصور، مما يشكل لغزا جديدا يحير العلماء. وأشارت سلسلة من الدراسات نشرت الجمعة في مجلة «سبايس» ان سطح هذا الكوكب الذي يبلغ طوله 33 كلم «مكتظ» بالحفر الصغيرة التي لا يتجاوز قطرها كيلومترا بالإضافة الى سخور يتراوح علوها بين ثلاثين ومئة متر من غير المفترض ان تتواجد على سطح الكوكب. وأشار البروفيسور جوزف فيفيكرا من جامعة كورنيل (ولاية نيويورك) الى ان الجاذبية ضعيفة في الكوكب الى حد ان «الحديد والحسابات العلمية تتسمل على الاعتقاد بان الحطام الناتج عن الاصطدام (مع كوكب سيار آخر) كان من المفترض ان يتطاير في الفضاء الا ان سطح ايروس مليء به».

وقال فيفيكرا الى ان هناك تفسيرات عدة لهذه الظاهرة «الاولى اننا لا نفهم ما يحصل تماما عند حدوث فجوة على سطح جرم فضائي صغير يمكن ان سرعه انفصال الحطام عن سطحه بطيئة جدا».

واضاف «وان المواد المنبعثة عند الاصطدام تيعثر في الفضاء الى ان انتهت على المسار نفسه لكوكب «ايروس» والتحتمت به في مرحلة معينة وهو امر مشير للاستغراب فعلا».

واشارت معلومات مركبة «نير» الى ان الجاذبية على سطح الكوكب ضعيفة جدا الى حد انه اذا قام احدكم برمي كرة من على سطح «ايروس» فانها ستضع في الفضاء. ويؤكد الباحثون ان «ايروس» كوكب سيار نوع «اس»

## الغاب اولبية على طريقة بأعناات الهوى

■ سيدني - رويترز: في حملة اعلانية لاستغلال الراج الذي جلبه الالوبيا تقدم بأعناات الهوى في مدينة سيدني انواعا شتى من الالعب الالوبية على طريقتين الخاصة «عدو وتتابع وماراثون».

ويخبر بيت دعارة في منطقة ليندكومب القريبة من مجمع الالوبيا اعلانية المنشور بصحيفة «ديلي تليغراف» ان لديه «مخصصات ذهبيات»، ويقول آخر قريب من منتج هومبوش باي الالوبي «تعال الى حيث الذهب. نحن دائما نجتاز المسافات».

ويتباهى اخرون في تواضع بما لديهم من «خدمات على مستوى الالديات الذهبية».

## مقتل 32 في حادثين على الطرق في الصين

■ بكين - رويترز: قالت وكالة انباء شينخوا الجمعة ان 32 شخصا لقوا حتفهم وجرح 55 آخرون في حادثين على طريقتين جبليتين في الصين. واضافت الوكالة ان حافلة سقطت من على جرف ارتفاعه 200 متر في اقليم هوبي بوسط الصين اثناء انحرافها بسرعة كبيرة على طريق رئيسي مما ادى الى مقتل 14 شخصا واصابة 39. وفي اقليم جيانغشي زوانغ من على جرف ارتفاعه 200 متر في اقليم هوبي بوسط الصين اثناء انحرافها بها من ارتفاع 100 متر.

## صبي استرالي ينجو من هجوم تمساح

■ سيدني - رويترز: قالت متحدة باسم مستشفى دارون للمكي ان صبي استراليا عمره 12 عاما نجا من الموت بعد ان هاجمه تمساح طوله ثلاثة امتار بينما كان يسبح مع والده. واضافت المتحدة ان الهجوم وقع يوم الثلاثاء قرب جزيرة ايبست مونتيليفيت قبالة الساحل الغربي لآستراليا.

وقالت المتحدة ان الاب ابلغ موظفي المستشفى ان ابنه محفوظ للغاية لبقائه على قيد الحياة بعد ان هاجمه تمساح المياه العميقة. وطلب عدم الكشف عن اسم ابنه او تفاصيل اصابته.

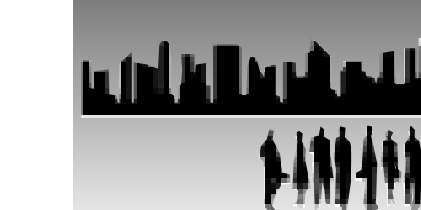
● لأول مرة في حياته الفنية سيؤدي الفنان رشوان توفيق دورا لم يؤده من قبل، يتناقض تماما مع الادوار التي اشتهر بها، وهي ادوار الرجل الجاد او المتدين جدا سواء في المسلسلات او الافلام. دوره الجديد زير نساء يهوى المعاكسات وعدم الانضباط في سلوكه في المسلسل التلفزيوني «اهل الدنيا» وسيشاركه في البطولة صلاح السعدني وعلي حسنين وشعبان حسين ومحمد التاجي ومحمد الشقنقيري ومعالى زايد وميمي جمال وهالة فاخر وجلييلة محمود وزينب اسماعيل ونشوى مصطفى ومن اخراج رضا النجار وتأليف ناجي كامل.

● الدكتور ناصر الانصاري مدير معهد العالم العربي في باريس افتتح معرض «كنوز أثرية من غرة من العصر البرونزي الى العهدين البيزنطي والاسلامي».

● المعرض سيتنقل بين 25 تشرين الثاني (نوفمبر) و21 كانون الثاني (يناير) المقبلين ثم متحف «آرل اتشيك» (حوض الزون في جنوب فرنسا) ثم الى قصر الباشا في غرة في ربيع 2001.

● السفير عبدالله بن محمد آل خاطر، سفير دولة قطر في اليمن اقام بصنعاء حفل استقبال رسمي بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، حضره العديد من السياسيين والدبلوماسيين والاعلاميين.

## احوال الناس



● السير ديفيد بلاترويك رئيس الغرفة التجارية المصرية البريطانية وجه الدعوات لحفل استقبال تقيمه الغرفة في لندن لتتبع أمين عام الغرفة د. احمد فرحات واستقبال الامين الجديد طاهر الشريف وذلك في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم 12/10/2000

● الشاعر العراقي طارق حربي يلقي محاضرة بدعوة من «منظمة العفو الدولية» في اوسلو حيث يقيم، تتناول تجربته الشخصية في مخيم «رفساء» للاجئين العراقيين في السعودية.

● استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عضو الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة، وتناول اللقاء آخر تطورات عملية السلام والعقبات التي تعترضها.

● اعلن في تونس عن تعيين عبد السلام جراد امينا عاما للاتحاد العام التونسي للشغل خلفا للسيد اسماعيل السحباتي الذي قدم استقالته من هذا المنصب ومن عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد. وجاء التعيين عقب اجتماع عقده المكتب التنفيذي للاتحاد في وقت سابق تم خلاله اعادة توزيع المسؤوليات بين اعضاء المكتب الذي اصبح يضم 12 عضوا بدلا من 13 عضوا في المكتب السابق.

● وصلت نكوسازانا دلاميني زوما وزيرة خارجية جنوب افريقيا الى الجزائر في زيارة لها تستغرق عدة ايام. وستشارك خلال الزيارة في اعمال الدورة الاولى للجنة الثنائية العليا للتعاون بين الجزائر وجنوب افريقيا التي ستبدأ السبت برئاسة رئيسي البلدين عبد العزيز بوتفليقة وثابو ميكيي.

● غادر الدكتور محمد عبد الرحيم كافو وزير التربية والتعليم العالي القطري بيروت بعد ان شارك في المؤتمر الاستثنائي الاول لوزراء التعليم العالي العرب الذي اختتم اماله وكان في وداعه محمد يوسف ببيضون وزير التعليم اللبناني ومحمد التميمي سفير قطر في لبنان.

## ثلاثة آلاف نص من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين على الانترنت في فرنسا

باريس - «القدس العربي»:

التوثيق الالكترونية والمؤسسات الثقافية الضخمة مثل مركز بومبيدو كما يؤكد مدير قسم الاتصال دانيال ماجان. كما يتيج ذلك الاطلاع على انسكوبديدا وديرو ميجانا.

ويؤكد مدير قسم الاتصالات جان المترجم هم من اكبر الجمهور الذي يقبل على استشارة هذا الموقع، إضافة الى ان ذلك يمكن استشارة هذه المواقع من خارج حدود فرنسا لأن الانترنت، وبذلك اتاح هذا المركز فرصة ذهبية امام الباحثين والطلبة والتابع الاطلاع على هذه الكنوز.

وأول عمل قام به المركز الوطني للبحااث العلمية بوضعه على الانترنت هو قاموس اللغة الفرنسية الذي يقع في 16 مجلداً، وهو من مشروعات المركز ذاته، وهو يتضمن كما زاحراً من كنوز المعرفة ويعد النظر في جميع معاني الكلمات والمفردات الفرنسية منذ القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، وقد عمل في ذلك الهدف منذ خلع الفومس مئة شخص منذ سنوات الستينات. وكان ذلك مسجلاً على أشرطة مغناطيسية، وتطور تسجيل هذه الوثائق بشكل حديث تمشياً مع التطور التكنولوجي.

والنتيجة النهائية ان الكمبيوتر عمل على وضع كل كلمة ومفردة على حدة، وتتيح تاريخ منشئها وتطورها عبر السنوات. وحفل «فرانتيكست» يتضمن النصوص الفرنسية الممتدة من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، ويحتوي على 3 آلاف نص، وقد ساهم الانترنت بتوزيع كبير لهذه المعرفة. ويمكن الاطلاع على موقعي فرانتيكست وكنز اللغة الفرنسية باشتراك قدره 2000 فرنك سنوياً لأن ذلك يسهل الاطلاع على معلومات هائلة.

وقد اشترك عدد من الجامعات والمكتبات العامة ومراكز

قام المركز الوطني للبحااث العلمية في فرنسا عبر المعهد الوطني للغة الفرنسية بوضع أعمال كبار الكتاب والادباء الفرنسيين إضافة الى قاموس اللغة الفرنسية على مواقع الانترنت، وبذلك اتاح هذا المركز فرصة ذهبية امام الباحثين والطلبة والتابع الاطلاع على هذه الكنوز.

وأول عمل قام به المركز الوطني للبحااث العلمية بوضعه على الانترنت هو قاموس اللغة الفرنسية الذي يقع في 16 مجلداً، وهو من مشروعات المركز ذاته، وهو يتضمن كما زاحراً من كنوز المعرفة ويعد النظر في جميع معاني الكلمات والمفردات الفرنسية منذ القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، وقد عمل في ذلك الهدف منذ خلع الفومس مئة شخص منذ سنوات الستينات. وكان ذلك مسجلاً على أشرطة مغناطيسية، وتطور تسجيل هذه الوثائق بشكل حديث تمشياً مع التطور التكنولوجي.

والنتيجة النهائية ان الكمبيوتر عمل على وضع كل كلمة ومفردة على حدة، وتتيح تاريخ منشئها وتطورها عبر السنوات. وحفل «فرانتيكست» يتضمن النصوص الفرنسية الممتدة من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، ويحتوي على 3 آلاف نص، وقد ساهم الانترنت بتوزيع كبير لهذه المعرفة. ويمكن الاطلاع على موقعي فرانتيكست وكنز اللغة الفرنسية باشتراك قدره 2000 فرنك سنوياً لأن ذلك يسهل الاطلاع على معلومات هائلة.

وقد اشترك عدد من الجامعات والمكتبات العامة ومراكز

## النشالون يحصدون غنائم ثمينة في مترو انفاق لندن

لندن - رويترز: قال متحدث باسم جهاز النقل العام في لندن الجمعة ان نشالوا اوروبا الفرشجية تسلسوا الى شبكة مترو انفاق لندن وتسببوا في ارتفاع حاد في معدلات الجريمة بين ثلاثة ملايين راكب يستقلون المترو يوميا.

وكان المتحدث يعلق على دراسة للشرطة صدرت الجمعة تظهر ارتفاع معدلات الجريمة في شبكة مترو الانفاق في الاثني عشر شهرا حتى آذار (مارس) الماضي بنسبة 39 في المئة عن الفترة المماثلة السابقة.

واضاف ان هذه الغفزة زادت من حدتها انتشار نشالين من اوروبا الشرقية في اقدم شبكة مترو الانفاق في العالم.

وقال المتحدث ان «زيادة الجريمة في مترو الانفاق يرجع كلية تقريبا الى تدفق النشالين الاوروبيين» مضيفا ان معدلات الجرائم الاخرى في شبكة المترو ارتفعت بنسبة ثلاثة في المئة فقط. وقالت الشرطة ان عدد النشالين زاد بنسبة 94.6 في المئة. وهم يمثلون اكثر من نصف الجرائم المسجلة في الفترة من نيسان (ابريل) 1999 حتى آذار

## اكتشاف صلة بين فيروس الايدز والاصابة بالمalaria

لندن - من باتريشيا ريني:

قال اطباء الجمعة ان فيروس اتش.اي.في المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) والذي ينتشر في كثير من بقاع العالم النامي قد يكون مسؤولا ايضا عن تزايد حالات الاصابة بالمalaria. وتوصل الباحثون الى ان حاملي الفيروس في البلدان الفقيرة اكثر عرضة بمقدار الضعف للاصابة بعدوى malaria عن غيرهم.

ورغم ان العلماء كانوا يشتبهون في وجود صلة بين الفيروس و malaria التي ينقلها البعوض فان البحث الجديد المنشور في مجلة لانست الطبية يعد الاول الذي يثبت العلاقة بين اثنتين من اكثر امراض الدول الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى من اعلى معدل اصابة بغيروس اتش.اي.في وبمرض الايدز حيث يقتر ب عند المصابين من 24 مليوناً وقد تشاقم المشكلة مع تزايد الاصابة بالمalaria التي تقتل ما يصل الى مليوني شخص سنوياً تسعين بالمئة منهم في افريقيا. وقال د. جيمس وايتورث من

المalaria.

## ضبط فياغرا مغشوشة في مصر وشركة فايزر تطلب التحقيق

الصحّة وطالبت بضبط الصيدليات التي اتضح انها اشترتها من بعض المهربين الذين باعوها بأسعار رخيصة.

وقد حذر وزير الصحّة الدكتور اسماعيل سلام من شراء الفياغرا، لانه لم يتم السماح بتداولها سواء التي تنتجها شركة فايزر او الانواع الاخرى التي بدأت الشركات المصرية بشكاوى ضد الشركة لوزارة الصحّة وهددوا برفع قضايا ضدها، وقالوا انهم اشترتوا من بعض الصيدليات اقراص فياغرا سعر القرص خمسة جنيهات ولكنهم لم يحسوا باي اثر بعد تناولها، و فوجئت الشركة بان عددا من الشاكنين قدموا لها الاقراص التي اشترتها من هذه الصيدليات وعليها اسم الشركة ولها نفس لون الفياغرا الازرق وبعد تحليلها اتضح انها اقراص ميلاتونين وليست فياغرا فابلغت الشركة وزارة

القاهرة - «القدس العربي»:

فوجئت شركة فايزر بعدد من المواطنين يتهمونها بانها بدأت عملية غش في منتجاتها من الفياغرا، كما تقدم عدد آخر بشكاوى ضد الشركة لوزارة الصحّة وهددوا برفع قضايا ضدها، وقالوا انهم اشترتوا من بعض الصيدليات اقراص فياغرا سعر القرص خمسة جنيهات ولكنهم لم يحسوا باي اثر بعد تناولها، و فوجئت الشركة بان عددا من الشاكنين قدموا لها الاقراص التي اشترتها من هذه الصيدليات وعليها اسم الشركة ولها نفس لون الفياغرا الازرق وبعد تحليلها اتضح انها اقراص ميلاتونين وليست فياغرا فابلغت الشركة وزارة

كلام النجوم	عامل الآخرين بود وصفاء	الطريق الذي تسير فيه	الصحف فلا تحف.	الصحف فلا تحف.	الصحف فلا تحف.
الصحة والحياتة العائلية وستجد ابواب النجاح مفتوحة لك.	ستسكب رضاهم.	سليم فلا تحف.	لا تتخذ بقاوال الآخرين، لعل، كلمة لا تتفق في حالك بل نغف ما تريد بنفسك.	الصحف فلا تحف.	الصحف فلا تحف.
لا تجعل الآخرين يطمعون على اسرار بيك فتقدم.	اهتم بالتفصيلات والجزئيات تقدم في عملك اكبر.	لا تتخذ بقاوال الآخرين، لعل، كلمة لا تتفق في حالك بل نغف ما تريد بنفسك.	لا تتخذ بقاوال الآخرين، لعل، كلمة لا تتفق في حالك بل نغف ما تريد بنفسك.	الصحف فلا تحف.	الصحف فلا تحف.
كن امينا مع نفسك وارك الجوى انت فيه. صديق تغير اليك الدرب بارائه التزام بها.	ما تفعله طيش شباب فلا تندفع وراءه. الكرام كيترون فلا تبتئس.	الصحف فلا تحف.	الصحف فلا تحف.	الصحف فلا تحف.	الصحف فلا تحف.